

رواية قطة تتحدى فهد كاملة



بقلم الكاتبة هالة الحسيني

للمزيد من الرويات بصيغة pdf

زوروا موقعنا موقع ايجي فور تريندس

www.egy4trends.com

www.egy4trends.blogspot.com

او عن طريق محرك البحث جوجل بكتابة

اسم الموقع ايجي فور تريندس

الفصل الاول

+

: احب ابشرك ان الايام الجاية جحيم ليكي..

هخليكي تندمي على كل اللي عملتيه

قالها ذلك الثائر و هو ينظر لعيونها البنية

بكره بينما هي كانت تقف امامه عاقدة

ساعديها تنظر له بعيون دامعة لكن جامدة لا

تهابه .. ترتدي ثياب العرس ..

بينما هو... فيقف امامها بعيونه الخضراء و

عيونه تحمل الكثير من الغضب و الكره

تجاهها...

تبدأ هي بقطع هذا الصمت و تقول..

بدور بنبرة تحمل التحدي : اسمعني كويس

يا بشمهندس.. انا مش بخاف غير من اللي

خلقني و كمان متنساش اني من حارة

شعبية.. يعني لا انا جاية من جاردن سيتي و
لا من فيلا او حاجة كبيرة بالمعنى انا عارفة
ارد و اعرف كمان اعمل اللي متخيلهوش و
لو انت هتخلي ايامي جحيم.. فان شاء الله
ايامك كلها الجاية طول ما انا معاك اجن من
مما تتخيل و ابقى قابلني لو مخلصك تروح
السرايا الصفراء يا عنيا، والله العظيم
لأخليك تندم على كل اللي عملته و عن كل
كلمة قولتها يا ابن القصور...

ابتسم بسخرية و قال : و هي القطة

هتخاوفني

بدور و هي تبتم بتحدي : متستهونش
بالقطط يا عنيا... صحيح يبانوا أبرياء و غلابة
لكن متنساش ان ليهم اظافر تشخربش اي
حد يجي عليهم

نظر لها بتحدي و هي كذلك و يحتل الصمت

المكان

و ظلا الاثنان ينظران لبعضهما و كلا منهما
في عيونه التحدي و الكره تجاه الاخر ... حتى
يقطع هذا الصمت نائر و يقول : الايام هتبيين

مين الشاطريا قطة

بدور : اما نشوف

..... التفت نائر و اتجه الى المرحاض ام عن
بدور فعندما دخل نائر المرحاض فقررت ان
تأمل الغرفة.. غرفة واسعة يوجد بها كل ما
يحتاجه الانسان... سريرا واسعا و خزانة كبيرة
و تسريحة و مرآة كبيرة نسبيا... و يوجد بها
شرفة و بجانب باب الشرفة يوجد كنبه لونها
احمر و كبيرة نسبيا و مريحة...

ظلت تتأمل الاوضة بأعجاب شديد....بعد ان
تأملت بدور الغرفة.. قررت ان تخلع طرحة
العروس.. فاتجهت الى المرأة و وقفت امامها
و تأملت هيئاتها... ثم تأتي ذكرى ما من
ماضيها..

فلاش باك

طفلة ذات العشر اعوام تقف امام امها و
تقول : انا عايزة لما اكبر اكون عروسة حلوة
و كل البنات تغير مني
الام بابتسامه : ان شاء الله تبقي احلى
عروسة يا بدر البدور....

باك

ابتسمت بسخرية و قالت : اديكي بقيتي
عروسة بس ... بالبيعة

حبست تلك الدموع بصعوبة... ثم خلعت
طرحة العروس و التفتت الى الخلف و
اتجهت الى حقيبتها الموضوعة على السرير
و فتحتها و اخذت بيجامة حرير طويلة
الاكمام و لونها ابيض ثم نظرت للحمام و
نفخت و اتجهت الى الطرف الاخر من السرير
و جلست عليه منتظرة خروج هذا الثور..

و بعد دقائق خرج نائر و قد ابدل ثيابه و نظر
لها و وجدها تنتظره ... فلم يعطيها اهتمام و
اتجه الى الخزانة و وضع ثيابه بها ام هي

فوقفت و اتجهت الى داخل الحمام و لم
تعطيه اهتمام هي ايضا..

و بعد مرور نصف ساعة...

يظهر نائدر و هو راقد على السرير واضعا
راسه فوق يده... و كان شاردا يتذكر كل ما
حدث قبل حدوث هذه الزيجة و ما سبب
حدوثها... حتى قطعت شروده خروج بدور و
هي تاركة شعرها العنان الذي كان طويلا
نسيب و لونه اسود.. فنظر لها بطرف عينه و
راقبها و هي متجهة الى حقيبتها و وضعت
فستان الزفاف فوقه بإهمال ثم نظرت حولها
حتى تعرف اين تنام .. فنظرت الى نائدر الذي
تظاهر انه نائما...

بدور بضيق : اوففف طب انا دلوقتي انام
فين... طبعا ما انت نايم و مرتاح على السرير
و سيبنني محتاسة انا انام فين

ثائر دون ان يفتح عيونه : نامي على الكنبه

بدور متفاجئة : انت صاحي

ثائر و هو على حالته : اها في حاجة

بدور : لا و لا حاجة

ثم اخذت وسادة و غطاء و اتجهت الى الكنبه
و وضعت الوسادة و الغطاء ثم جلست و
رفعت رجليها و تضع راسها على الوسادة و
تنظر الجهة الاخرى بينما كانت تفعل هي
كل هذا كان ثائر يراقبها.. و بعد دقائق رحلا
الاثنين الى نوم عميق.....

بينما في منزل ما يقع في حارة شعبية...

كان يجلس و هو يدخن باستمتاع عجيب
فهو قد ارتاح من تلك الحمقاء كما يقول

دائما عنها و نسي انها كانت ابنة زوجته
الوحيدة تقدمت مرأة ما و هي تقول
بضيق خفي : ارتاحت دلوقتي

الرجل ببرود و هو يدخن : جدا

المرأة بحزن : بس البت صعبت عليا اوي يا
سيد محدش يقدر يستحمل انه يتجوز
بالطريقة دي

سيد بضيق من كلامها : يوووه هو اللي
هنعيده هنزيده ما قولنا دي مصلحة
متتعوضش و بعدين يا بثينة الراجل شاب و
ابن قصور يعني مش راجل كبير زي اللي
قبله و هو هيهنيها

بثينة : قلبي مقبوض علشانها اوي

سيد : اوفففف بقولك ايه يا ست انتي
قفلي على الموضوع و انسي بقى في واد
تاني بنربيه

تهز بثينة براسها يمين و يسار بأسى من هذا
الرجل الاناني و قالت في نفسها : عليه
العوض و منه العوض يارب هدي سيرها و
جيب العواقب سليمة يارب.....

.....

و في الصباح ..

تحرك بدور راسها ثم تفتح عيونها و تنظر
للسقف ثم تنظر حولها و تجد ان المكان
هادى فتعتدل و تزيح الغطاء من عليها و
تقوم و اتجهت الى الحمام... و بعد دقائق
خرجت من الحمام و اتجهت الى المرأة و

امسكت المشط و مشطت شعرها ثم
اتجهت الى الكنبه و رتبت مكانها و جلست
على الكنبه و تشرد في ذكرى ما...

فلاش باك...

: مش هتجوزه

قالتها بدور و هي عاقدة ساعديها و معطية
لزوج امها الراحلة ظهرها... بينما هو كان
يحاول التمسك حتى لا يغضب و يحاول
اقناعها بهذه الزيجة...

سيد : يا بنت الحلال ده راجل غني و ابن
قصور رافضة ليه بقى

لتلتفت له و تقول بصوت عالي : قول كدة
بقى انت عايز تبعني زي ما كنت عايز تبعني
للراجل الكبير مش كدة بردو يا جوز امي

سيد بصوت عالي : يا بت افهمي بقى بيعة
ايه ...يا بت افهمي ده راجل متريش و معه
فلوس كتيرة و انت هتتهني معه و كمان ده
شاب و حلو يعني مش زي اللي قبله

بدور بقرف من هذا الرجل : يا اخي انا مش
عارفة امي حصلها ايه علشان تتجوزك افهم
انت بقى يا جوز امي انا مش موافقة ايني
ابقى سلعة للرايح و للجاي و مش هتجوزه
و اعلى ما في خيلك اركبه

ليمسك شعرها بقوة فتصيح بألم بينما هو
يقول بغضب و صوت عالي : لا يا روح امك
انا ما صدقت اخلص منك و بعدين انتي
فاكرة نفسك ايه اصلا انتي لا معروفين اصل

و لا فصل انتي و امك و انا استحملتك كثير
بس علشان العشرة اللي كانت بيني و بين
امك لكن هتعصيني و تعصي امري لا ده
اللى مستحملهوش و لا اسكت عليه انتي
هتجوزيه غصب عنك انتي سامعة
ثم رمها على الارض لتقع و هي تتألم اما هو
فخرج و اغلق الباب عليها اما هي فظلت
تبكي بحرقة على حالتها...

باك

فاقت بدور من شرودها على صوت دقات
الباب فقامت و اتجهت الى الباب و فتحته
لتجد انها الخادمة...

الخادمة : الفطار جاهز يا هانم

بدور : طيب انا هنزل

الخدمة : عن اذنك

و رحلت.. بينما قررت بدور ان ترتدي شيئا
اخر غير هذا ففتجه الى الحقيبة و تخرج شيئا
و تبدل ثيابها و تنزل...

نزلت بدور و هي متجهة الى سفرة الطعام و
ترى ان السفرة خالية فتستغرب و تفكر..
اين ذلك الثور؟.. و هل لا يوجد بشر هنا؟ ...

جلست ثم نظرت للطعام و لم تشعر انها
تريد ان تأكل... ثم وجدت الخدمة اتية و
معاها كوبا من اللبن.. ففتحت عيونها و
حاولت تقنع نفسها انه ليس لها.. لذلك
قررت ان تسأل الخدمة عن هذا الأسئلة
التي وردت بداخلها...

بدور : بقولك ايه هو فين ثائر

الخدمة : نأثر بيه صحن من بدري و اكل
فطاره و دخل مكتبه الخاص...

بدور : يعني هو هنا

الخدمة : اها

بدور : طيب هو نأثر عايش لوحده هنا

الخدمة : لا والده و والدته و اخته الصغيرة
عايشين معه بس هم حاليا مسافرين

بدور : اممم

الخدمة : حضرتك حاليا تفطري و تشربي
اللبن

بدور بسرعة : لا لا لا متشكرة مش عايضة لبن

الخدمة : انا اسفة يا فندم بس نأثر بيه هو
اللى امرني بكدة

بدور : لا انا مش بحبه نهائي ارجوكي خديه
معاكي اما عن الاكل فأنا ممكن اكل عادي
بس لبن لا

الخدمة : امرك يا هانم

بدور : و كمان طلب بلاش هانم و حضرتك و
كل ده انا اسمي بدور و حضرتك قد امي

الخدمة : بس

بدور مقاطعها : مفيش بس انا بدور و بس

الخدمة بأبتسامه : ماشي يا بدور

فتبتسم لها بدور و تذهب الخدمة... اما عن
بدور فتحاول ان تأكل القليل .. و بالفعل
تناولت بدور القليل من الاكل و وقفت و
اخذت الاطباق الى المطبخ و اتجهت الى
الحديقة من هناك...

.....

في مكتب نائر..

كان نائر جالسا على مقعده الجلدي و شارد
في نقطة ما... يفكر في الايام القادمة و مصير
هذة الزيجة الذي اوقع نفسه بها..

نائر : يا ترى هيعصل ايه الايام الجاية يارب ..
و يا ترى هيعمل ايه لو عرف اني اتجوزتها...

اغمض عيونه و ارجع راسه و يتذكر شيئا ما
و فجأة يقوم و يأخذ مفاتيحه و هاتفه و يتجه
للخارج...

و بينما هو متجه الى سيارته يلمح بدور
تجلس بجانب شجرة تنظر الى شيئا ما.. فقرر
ان يتجه لها...

وقف بالقرب منها و قال : متحلميش كتير

انتبهت له و نظرت له ثم وقفت امامه و

قالت : محلمش بأيه

ثائر : بالمكان او العيشة كدة كدة اللحم ده

هيخلص في اقرب وقت

بدور بغضب : طالما انت هطلقني و

بتكرهني ليه اتجوزتني ليه

نظر لها قليلا ثم قال : يعني انتي مش عارفة

ليه

بدور : و انا اعرف مينين

ثائر بابتسامة سخرية : تمثيل باين اوي و

كدبك باين اوي... اسمعي يا بدور انا مش

بيدخل دماغي جو انا معرفش و الكلام ده

اللى زيك مهما حصل هيفضلوا رخيصين في

نظري و مش بتتغيروا ابدًا و هيفضل كدبكوا

باين اوي و تمثيلك واضح و انتي في نظري
واحدة رخيصة و

بدور مقاطعه بغضب : لا اسمعني انت يا
ثائر... انا مش رخيصة و لا بكذب و لا بمثل انا
لحد دلوقتي معرفش ايه سبب كرهك ليا و
ايه سبب الجوازة دي اصلا.. لحد ما نطلق و
نخلص من بعض ياريت ننلزم الحدود و
محدثش فينا يهين الثاني لان انا المرة الجاية
مش هرد بكلام انت فاهم

ثائر بضحك : تصدقي خوفت انتي فاكرة انك
حاجة كبيرة و انك تقدري على اي حاجة بس
انتي ضعيفة اوي بنسبة ليا و ممكن في
لحظة ادمرك

بدور : الايام هتثبت يا بشمهندس و كله
هيبان و الاكيد اني هعرف السبب اللي

مخليك تكرهني بس انا حذرتك و خليك

فاكر ده كويس

ثم تركته و رحلت من امامه بينما ظل هو
كما هو واقفا ينظر لأثرها ثم يذهب الى حيث
كان ذاهبا...

اتجهت بدور الى الداخل تحاول على قدر ما
تستطيع ألا تبكي امام احدا لذلك اتجهت
سريعا الى الغرفة و دخلتها و اغلقت الباب
خلفها و استندت عليه و انهارت جالسة على
الارض تبكي بحرقه كبيرة... نعم قوية امام
الجميع نعم تقدر على اخذ حقها نعم لا
تخشى غير ربها.. لكن هي في اخر الامر بشر
لديها قلب يتألم من هذه الدنيا... نظرت بدور
الى حقيبتها و تذكرت شيء لذلك قامت و
اتجهت الى الحقيبة و فتحتها و ظلت تبحث
عنها حتى تجدها .. لعبتها المميزة الذكرى

الوحيدة لامها.. صندوق الموسيقى التي
تفتحه و تخرج منه فتاة على شكل راقصة
بالية و تخرج منها نغمات هادئة تعشقها
بدور.. تظل تستمع بدور للموسيقية و تنظر
للفتاة نظرة امل و بداخلها تقول قريبا
سأصبح مثلك.. و اكون كالتاير اطاير بين
السحاب...

تتجه بدور الى السرير و تجلس عليه و هي
تستمع للموسيقية و تنظر للفتاة ...

و في مكانا ما

يهب واقفا بغضب و يقول : ازاى تجوز.. مش
انا دفعتلك يا بنى ادم... اهاا هو دفع اكرت... و
يطلع مين بسلامته... يعني ايه ميخصنيش...
تصدق انت راجل زباله و انا مش هرحمك ...
هجيبيك لو تحت الارض... الو الو

القي الهاتف بغضب على المكتب و جلس
على مقعده حتى يهدأ قليلا.. جلال الدين
الاسيوطي... رجل اعمال مشهور في اواخر
العقد الخامس و مع ذلك رجل لا يخشى
احد و لا يفرق معه احد.. لا يهمله إلا نفسه...
كان يحاول التزوج بشابة لكن لن ينالها..

جلال لنفسه : يا خسارة البت كانت جميلة و
عجباي بس على مين هجيبها هي و الاستاذ
اللى اتجوزته ...

و امسك علبة سجايه و اخرج واحدة و
اشعلها ثم نظر بشرود للنقطة ما و عيونه
تحمل الكثير....

و في المساء...

ات نأثر القصر و ناد على الخادمة..

ثائر : هي فين

الخدمة : في الاوضة من الصبح

ثائر : ماكلتش حاجة

الخدمة : لا جيت اناديها علشان تتغدا قالت

مش عاوزة

ثائر : ماشي حضري السفارة و انا هجيبها و

اجي

الخدمة : ثائر بيه عايضة اسالك سؤال

ثائر : ايه

الخدمة : حضرتك بتكرها و مع ذلك مهتم

لأمرها .. طب تيجي ازاي

شرد قليلا في شيئا ما ثم نظر لها و قال :

اسباب كتيرة تخليني اعمل كدة المهم نفذي

اللى طلبته منك

الخدمة : امرك

و تركته .. اتجه نائر الى الاعلى و منها اتجه الى
الغرفة و عندما يصل للغرفة فتح الباب و
نظر للغرفة يبحث عنها ليجدها تجلس على
الكنبة و شاردة حتى انها لم تنتبه له عندما
دخل... ظل ينظر لها و يتأملها يظهر في عيونها
الهم و الحزن و ايضا يلاحظ اثار دموع على
خدها... هل بكت؟ سأل نفسه هذا السؤال
بأندهاش.. فدائما يرى انها هي تلك الفتاة
القوية التي لا تخشى احدا و لا تبكي ابدا..
فلماذا الان تبكي؟..

ابعد كل هذا عن تفكيره و اصدر صوتا حتى
تنتبه له فتننتبه له و تنظر له ثم تنظر للجهة
الاخري و لا تعطي له اي انتباه...

نائر : ماكلتيش ليه

لا يوجد رد

ثائر : بكلمك

بدور بهدوء : ماليش نفس

ثائر : مفيش حاجة اسمها ماليش نفس في

حاجة هأكل

بدور : و انت مالك أكل و لا اتنيل هو انا

اهمك اصلا في حاجة

ثائر : اها تهمني

فنظرت له باندهاش و قامت و وقفت امامه

و قالت : ده ازاي يعني... مش انا رخيصة و

وحشة و بتكرهني يبقى بهمك ازاي

ثائر : مش هجاوب على سؤالك فريحي

نفسك و متسألهوش تاني

بدور : نفسي اعرف سبب اللي بتعمله ده

كله ايه

ثائر : ريحي نفسك انا مش هريحك في

الحتة دي

ظلت تنظر له و هو ايضا و حل الصمت

بينهما و كلا منهما في عيونه الكثير من

المشاعر الخليطة و الكثير من التساؤلات...

حتى قطع هذا الصمت ثائر بقوله ..

ثائر : خمس دقائق و الاقيكي تحت عند

السفرة و ممنوع الرفض او التأخير

و قبل ان تنطق اي كلمة تركها و اتجه الى

الخارج.. ظلت واقفة مستغربة ما يحدث لها

فكيف يكرهها و يهتم بها في نفس الوقت...

بدور لنفسها : يا ترى ايه السر يا ثائر.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

+

ظل منتظرها حتى تأتي و كانت الخادمة قد
جهزت العشاء لهما و كان كل شيء على ما
يرام فقط ينتظر نزولها و قدومها حتى يبدأ
بتناول طعامه ...و بعد بضع دقائق وجدها
تسحب الكرسي و تجلس دون ان تنطق بأي
شيء ، نظر لها قليلا ثم بدأ يأكل لكن عندما
انتبه انها لم تمد يدها حتى لتأكل قال ...

نائر:كلي

بدور بتنهيد و دون ان تنظر له :قولتلك

ماليش نفس

نائر : و انا قولت ان مفيش حاجة اسمها

ماليش نفس في حاجة اسمها هأكل

نظرت له و قالت : انا مش عايزة أكل مش

عايزة هو عافية

ثائر: انتي ليه مصرة تعانديني

بدور: هو علشان مش عايزة أكل ابقى

بعاندك

ثائر : اها بتعانديني

بدور : لا مش بعاندك انا ماليش نفس أكل

ثائر و هو يأخذ نفس : بدور لأخر مرة هقولها

كلي علشان ليلتك تعدي

بدور بغضب :يوووو هو عافية و لا ايه و

بعدين قولت قبل كدة انا مش بتهدد و لا هو

نقول تور يقول احلبه

وقف ثائر و اتجه خلف كرسيها و حاصرها

بوضع يديه على السفارة و اصبح قريبا جدا

لأذنها بينما هي توترت و لم تتجراً ان تنظر له
و شعرت بدقات قلبها تتسارع ... قال نأئر
بصوت جعلها تكاد تموت من توترها ...

نأئر :اولا انا محدش بيقولي لا ثانيا اول و اخر
مرة تعلي صوتك عليا ادام حد او تحت
مسامع حد ..ثالثا لو مأكلتيش مش
هبحصلك طيب

حاولت تتمسك بشجاعتها و قالت بصوت
واطي قليلا :يعني هتعملي ايه

اقترب اكثر و قال :هخلي بدل ما كان الجواز
في حة ورقة يكون جواز شرعي يا بدور

شدة قبضة يدها و ظلت تفرك يدها بقوة
من فرط توترها و لن تنطق بكلمة ليدرك نأئر
بأنه نجح في اربعها فابتسم ابتسامة صغيرة

و ابتعد عنها و عاد لكرسيه بينما اخذت بدور
نفسا بعدما ابتعد عنها ...

ثائر :كلي

بدور :حاضر

و بالفعل بدأت تأكل و هو ايضا و ظل يأكلان
حتى انتهى ثائر من تناول الطعام و وقف و
اتجه الى الاعلى ... بينما تركت المعلقة و
اخذت نفسا و حاولت أن تمتلك اعصابها ثم
وقفت هي ايضا و اتجهت الى الاعلى ...

في لندن

دخل جلال غرفته و وجد زوجته منال تجلس
في الشرفة فدخل الشرفة و هو يبتسم لها

و....

جلال :منال

نظرت له منال و ابتسمت : نعم يا حبيبي

جلال :يلا اجهزي علشان هنرجع لمصر و

خلي مريم تجهز حاجاتها

منال :اخيرا هنرجع ده ابني واحسني اوي

جلال و هو مبتسم : و واحسني انا كمان انا

مش فاهم مجاش معانا ليه

منال :ما انت عارفه بيهتم بشغله زيادة

جلال :ربنا يوفقه المهم دلوقتي نجهز

علشان نرجع مصر

منال :تمام و انا هروح اقول لمريم عن اذنك

جلال :اتفضلي

تركته و خرجت متجهة لغرفة ابنتها بينما

ظل هو في الشرفة ينظر للعالم

نعود الى القاهرة ..

و تحديدا في القصر ..

دخل نائر مكتبه بينما دخلت بدور غرفتها ...

عند نائر .. جلس على مكتبه قليلا و تطلع

على بعض الاوراق ...و بعد مرور ساعة

تقريبا قام و رتب اوراقه و وضعها في الدرج و

اغلقه ثم اتجه الى الخارج متجها الى الغرفة

....

و عندما وصل الغرفة دخلها و بحث عن بدور

بنظره حتى وجد انها تجلس في الشرفة

...تركها مع نفسها و اتجه الى الخزانة و اخذ

ثيابه و اتجه الى المراض ...

بينما هي كانت في عالم اخر

تجلس و تنظر للسماء و للنجوم بشرود

ضامة ارجلها ...

و بالداخل ..عندما خرج ثائر من المرحاض
كاد يخرج من الغرفة لكنه توقف فجاء عندما
استمع لها و لصوتها و هي تغني .. ليرجع
للخلف و ينظر لها و يجدها كما هي و تغني
بصوت جميل خطفه...

.....

يا نجمة منورة .. ليه مخبية نورك .. مالك يا
نور حياتي .. مخبية نورك عني .. تايهة مني
.اهااا مني .. مالك احكي ليا احكي ليا همك
يا نجمة منورة ...

قلبك حزين مهموم ليه ... يبكي ليه
..قوليلي يا نجمة قوليلي مالك و فين نورك
.. اهااااااااااا...

(تألفي)

.....

قالت اخر كلمة و هي تغمض عيونها و كأنها
تصرخ و تترك لدموعها العنان و تكمل ...

....

الدنيا ماشية بتخبط فيكي .. حاسة بأنياراك
يا نوري .. وحيدة حزينة غريبة حتى مع
نفسك ... من كتر همك و حزنك نورك
اختفى عني ... و انهيارك هيخفيكي عني

.....

لن تقدر ان تكمل غنائها فقد بدأ بكائها يزداد
حتى ظهرت شهقاتها التي بدأت تزداد لذلك
وضعت رأسها على ارجلها ...

راقب كل هذا ثائر الذي شعر بندم شديد لا
يعلم لماذا يشعر انه مخطئ تجاه بدور و
الان لا يعلم هل هو على حق ام على باطل ..
شيء ما بداخله يخبره ان يتقدم و يضمها
حتى تتوقف عن البكاء الذي يجعل قلبه
يتألم لكن اقدامه تمنعه و عقله ايضا ...
فيبعد نظره عنها و يترك الغرفة و يخرج ...
بينما وقفت بدور و مسحت دموعها و
اتجهت الى الداخل و وجدت ان الغرفة خالية
فتحمد الله و تتجه تجاه السرير و اخذت

الوسادة و الغطاء و تتجه الى الكنبه و تضع
الوسادة و الغطاء و تجلس على الكنية و
ترقد و ظلت تنظر للسقف حتى غلبها النوم
و ذهبت لسبات عميقة....

بينما كان نائرا يقف امام المسبح و شارد ...
تذكر اول مرة راى بدور بها ...

فلاش باك ...

كان نائرا متجها الى مكتبه و هو يتحدث في
هاتفه و في نفس الوقت خرجت بدور من
داخل مكتب ما و هي ترتب الاوراق و
منشغلة به لتصدم بئائرا و يقع الورق و
الهاتف فتشهق و تقول ...

بدور بصدمة :يا ربي هرتبهم تاني ازاى

ثم تنظر لثائر و تقول بغضب :مش تفتح

ثائر :نعم ...انتي اللي خبطي فيا و بعدين و

انا اعرف منين انك خارجة

بدور :و هو انا اعرف منين انك هتكون في

وشي بشم على طهر ايدي انا

ثائر : بت انتي احترمي نفسك و بعدين انتي

اللي غلطانة و بتبجحي

بدور : عمما انا مش هرد عليك علشان انا

مش فاضية ارد عليك اصلا و هو يوم باين

من اوله

ثم ركست و اجمعت الاوراق ثم تنظر له

نظرة اخيرة غاضبة و تتركه بينما ينظر هو لها

بدهشة و يقول في نفسه : دي مجنونة دي و

لا ايه

ثم ركس و اخذ هاتفه و وقف و اتجه الى
مكتبه...

باك

ابتسم دون شعور منه .. و ظل هكذا حتى
قطع شروده رنين هاتفه فرد

ثائر:الووو... بجد اخيرا .. طبعاً هروح اجيبكوا
.. ماشي يا حبيبتى ربنا يرجعكوا ليا
بالسلامة ..يلا يا حبيبتى سلام ..

و اغلق الهاتف و قد اتسعت الابتسامة و
ظهر الخبث في عينيه و شعر انه اوشك ان
يصل الى ما يريد ...

.....بعد مرور الوقت

اتجه الى غرفته و عندما يدخلها يجد ان بدور
في سبات عميقة ..فنظر لها قليلا ثم ابعده
نظره عنها و اتجه الى السرير و رقد و ما هي
إلا بضع دقائق ليذهب هو ايضا في سبات
عميقة ...

....

تقف وحيدة حولها ظلام دامس ... تشعر
بالخوف بل بالرعب تركض و تركض لكن
تتعثر اقدامها و تقع و فجاه يأتي نور من
بعيد فتحاول الوقوف لكن شيء ما يمسك
يهاها يمنعها من الوقوف فتصرخ حتى
ينجدها احد لكن لا احد ...

.....

تفريق بدور على صوت رنين هاتف ما و
تفتح عيونها و تنظر حولها و تجد انها
بالغرفة و نائر كان يقف امام المرأة يمشط
شعره فتأخذ نفسا و تستعيد بالله من
الشیطان الرجيم و تعتدل و تزيح الغطاء من
عليها..فانتبه لها نائر لكن لن يعطيها اهمية
و اخذ هاتفه و اجاب على الاتصال و اتجه الى
خارج الغرفة دون ان يتحدث معاها...

قامت بدور و اتجهت الى المراض و بعد
دقائق تخرج ثم تتجه الى الكنبه و ترتبها و
ترتب الغرفة و عندما تنتهي تخرج من
الغرفة ...

عندما نزلت بدور وجدت الخدم يرتبون
المكان فتستغرب و تتجه تجاه احدا منهم و
تسألها...

بدور: هو في ايه ليه الكل بيرتب المكان

الخدمة : اصل عيلة نأثر بيه هيرجعوا انهاردة
بليل بأذن الله و نأثر بيه امرنا اننا نرتب
القصر و نخليه نظيف و نعمل أكل ليهم ...
شعرت بدور بالتوتر و القلق و شردت قليلا
ثم قالت للخدمة :و فين نأثر

الخدمة :نأثر بيه في مكتبه

بدور :ماشي شكرا افضلي كملي اللي كنتي
بتعمليه

تركتها الخدمة و ذهبت لعملها بينما وقفت
قليلا بدور و فركت يداها بتوتر ثم اتجهت الى
مكتب نأثر ...و عندما تصل هناك تدق الباب
و ماهي إلا لحظات و وجدته يأذن بالدخول
فدخلت ...و وجدته يضع بعض الاوراق في
الدرج و لا ينظر لها فتتقدم و تقف بالقرب
من المكتب و تقول ...

بدور : هتقول ايه لعيلتك

انتبه لها نأثر و نظر لها فهو لن يتخيل انها
هي من دخلت ظن انها الخادمة ... توقف عن
ما يفعله و اتجه و وقف امامها و قال....

نأثر :يعني تتخيلي اقولهم ايه

بدور : مش عارفة انا متوقعة منك اي حاجة

نأثر و هو يهز راسه :صح لازم تتوقعي مني
اي حاجة .. عمما متقلقيش هقول انك مراتي
على سنة الله و رسوله

بدور : طب هم هيتقبلوني

نأثر :لا لان متجوزك و هم ميعرفوش

بدور للنفسها :يعني مش هشوف منك انت

بس .. هيبقى انت و عيلتك

لاحظ شرودها و توترها فعلم انها تخشى
هذة الموجهة فيقول :عيلتي مش وحشين
خصوصا امي و اختي .. في الاول هيرفضوا
لكن تدريجيا هيتعودوا

بدور :انا مش متوترة كدة كدة احنا مش
هنفضل مع بعض

ثائر :على رايك

بدور :عن اذلك

ثم التفتت و كادت تخرج لكن توقفت على
قوله ..

ثائر :على فكرة صوتك حلو

اندهشت بدور و نظرت له و قالت ...

بدور :انت سمعتني امتى اصلا

ثائر :امبارح .. لما كنتي بتغني في البلكونة

لم تعرف بدور ماذا تقول لذلك سبقها نأثر و
تركها و خرج من المكتب متجها الى خارج
القصر ...

بينما تظل هي تنظر لآثره ..لا تفهم اي شيء
فتارة يظهر كره لها و تارة يظهر اهتمامه بها و
الآن ..اظهر اعجابه بصوتها و حتى الآن لا
تفهم ما يحدث و ما كل هذا ...

بدور لنفسها :انا مبقتش فاهمة حاجة هو ..
هو عايز ايه مني مرة بيكرهني و مرة يجبرني
اني اكل و دلوقتي يقولي ان صوتي حلو .. انا
خلاص توهدت انا مش فاهمة اي حاجة ...

ثم تستغفر ربها و تترك كل شيء يأتي كما
يأتي لكن هذا لا يعني انها لن تسكت بل
سوف تبحث عن اجابة واضحة لتلك الاسئلة

...

بدور للنفسها : الحكاية دي وراها سر كبير و
لازم اعرفه و الايام الجاية هتوضحي حاجات
كثير ربنا يستر ...

ثم تلتفت و تخرج من المكتب ...

بينما عند نأثر ..

كان نأثر يسوق و هو شارد قليلا ... كل ما
يحدث ليس له مفهوم محدد حتى الان .. كل
تصرفاته ليس له تفسير محدد ... شيء ما
بداخله يقول له لا تظلمها .. لكن العقل
يعاند و يقول بل هي تستحق .. فهي التي
شغلت عقله منذ ان راها اول مرة .. فتاة
قوية لا تخشى غير خلقها .. كان هذا ما يظنه
لكن عندما راها ليلة امس تبكي و تغني
بصوت مكسور .. شعر بأنها مثل الطير

المجروح في جناحيه منتظر ان يشفاه حتى
يطير و يطير.. و الان سوف يأتي عائلته و
سوف يأتي معهم سبب كل ما يحدث
...واقف السيارة .. و ارجع راسه و هو يفكر..

ثائر للنفسه : وبعدين معاك يا ثائر لحد
امتى هتفضل تايه كدة ... انت صح ايوا صح
.. ربنا يستر من اللى جاي ربنا يستر

مر الوقت و اتجه ثائر الى المطار لأستقبال
عائلته بينما كانت بدور تجلس في الغرفة لم
تأكل حتى الان و ليس لها نفس للطعام .. و
ما الجديد فهي هكذا دائما لا تأكل إلا القليل
و لا تستحمل ان تأكل كثيرا ... كان ثائر على
حق انها قلقة من عائلته تخشى الموجهة و
الصدام بينها و بينهم .. و ايضا هي لا تثق في
ثائر حتى تشعر انه سوف يحميها او يدافع

عنها امامهم فكيف يدافع عنها و هو يكرهها
و يرى في نظره انها رخيصة .. قطع شرودها
رنين هاتفها فتقوم و تجلبه و تجد انها زوجة
زوج امها ..فتجيب..

بدور بأبتسامة :ازيك يا طنط اخبارك ايه
بثينة بلهفة :بدور حبيبتى اخبارك ايه يا بنتى

بدور :الحمدلله

بثينة :سامحيني يا بنتى مكلمتكيش من
يوم ما مشيتي بس انتى عارفة سيد بقى
بدور :و لا يهملك انا عارفة انتى بتحبينى قد
ايه و متاكدة كمان من كدة المهم انتى
اخبارك ايه و يوسف اخباره واحشني اوى
المفعوص ده

بثينة :الحمدلله كويس بس وحشتيه اوى

بدور : طنط خدي بالك منه و خليه يذاكر
كويس علشان اشوفه مهندس شاطر
بثينة :متخافيش يا بدور هو نفسه بيذاكر و
دايما بيقول هطلع مهندس زي ما ابلة بدور
عايزة

بدور : حبيبي ربنا يخليه ليا و ليكي
بثينة :يارب .. مالك يا بدور صوتك مش
مريحيني

بدور : مفيش تعبانة شوية

بثينة :متاكدة

بدور :اها

بثينة : طب على راحتك بس لو عوزتي اي
حاجة كلميني فضفضي ليا يا بنتي انتي
عارفة انا بعترك بنتي

بدور :حاضر

بثينة :هسيبك انا دلوقتي و اروح اشوف
الاكل قبل ما سيد يجي عايزة حاجة

بدور :عايزة سلامتك

بثينة :الله يسلمك سلام يا بنتي

بدور : سلام

اغلقت بدور الخط و وضعت الهاتف مكانه
ثم تجلس على طرف السرير و تعود لحالتها
... لن تتعود بدور ان تتحدث عن ما بداخلها
لاحد حتى أن كانت بثينة تلك المرأة التي
منذ ان اتت الى المنزل و هي تعاملها كأبنتها
و تحبها و احيانا تستشعر منها الشفقة
عليها لكن مهما حدث لن تأخذ مكانة امها
في حياتهاقررت بدور ان تستحم و تستعد
لاستقبال عائلة زوجها و ان تتشجع و

توجههم حتى و أن كانت سوف توجههم
بمفردها ..لذلك وقفت و اتجهت الى حقيبتها
و فتحتها و اخذت ثيابها ثم اتجهت الى
المرحاض

في المطار ..

انتظر نائر الكثير من الوقت حتى ظهر عائلته
و تكون المفاجأة ان تكون عائلته هم السيدة
منال و السيد جلال و ابنتهم مريم .. ابتسم
نائر لهم و هم ايضا و ركضت مريم التي
تشبه نائر لدرجة كبيرة و تقوم بمعانقته
بشدة و هو كذلك بينما يأتي بقية العائلة ...

مريم :وحشتيني اوي يا ابيه

نائر بأبتسامة :و انتي كمان يا حبيبتي

منال : ابعدي شوية بقى خلىني اخذ ابني
حبيبي في حضني

فتبتعد مريم و تقوم منال بمعانقة نائر و
هي تقول :وحشتيني اوي يا ابني

نائر : و انتي كمان يا امي وحشتيني جدا

و هنا ات جلال و هو يمزح ايضا مع منال
حتى يقوم بمعانقة نائر لكن نائر ظل ينظر
بأبتسامة كبيرة و عيونه مليئة بالخبث ...

جلال :ابني الوحش

و عانقه فعانقه نائر ايضا و ابتعد جلال و
قال :اخبارك ايه عيشت الايام اللى فاتت

ازاي

نائر :الحمدلله كانت ايام حلوة

منال :اها يا وحش حلوة من غيرنا

ثائر: لا طبعا يا ماما .. القصد انها كانت حلوة
بسبب ان في حاجات حلوة حصلت فيها
مريم :اممم اظاهر كدة اني هززن عليك كتير
الايام دي

ثائر بضحك :يا مريومة اصلا انا محضرك
مفاجأة تهبل و مش ليكي بس دي ليكوا
كلكوا

منال بأستغرب :مفاجأة ... مفاجأة ايه

ثائر :لو قولتها هتبقى مفاجأة ازاي .. عمتا يلا
نروح علشان هي في انتظاركوا

جلال : دي باين انها مفاجأة جامدة

ثائر :طبعا

مريم :طب يلا احسن انا متشوقة اعرفها

ثائر :يلا ...

و بالفعل اخذا نائر عائلته و اتجهوا الى خارج
المطار و ركبوا السيارة و ذهبوا ...

بينما في القصر كانت بدور تجلس في الشرفة
... منتظرة قدوم نائر و عائلته .. تفرك يداها و
هي تحاول ان تقلل من توترها .. و بعد مرور
ساعة .. وجدت السيارة تدخل من المدخل
الرئيسي فتأخذ نفسا و تغمض عيونها و
تدعي ان يمر كل شيء على خير ثم تدخل
للداخل ...

اتجه نائر هو و عائلته الى داخل القصر و
الجميع يرحب بهم و يحمدوا الله على
رجوعهم

و عندما يدخلوا القصر ...

مريم و هي ممسكة بذراع نائر و تقول بلهفة

:هااا هااا ايه المفاجأة

ابتسم نائر ثم نظر للجلال و قال :حالا

هتشوفوها

ثم اتجه للأعلى و اتجه للغرفة و دخل و وجد

بدور تقف و هي تشعر بالكثير من التوتر

فيتجه لها و ينظر لعيونها و هي كذلك ..و

دون ان يتحدث بكلمة امسك يدها و سحبها

للخلف و هي تمشي خلفه و تدعي ربها في

سرها ...

نزل نائر و معه بدور لعائلته الذين عندما

راوها استغربوا عدا جلال الذي انصدم و بدور

ايضا انصدمت من رؤيته ...

نائر :احب اعرفكوا بدور ... مراتي

.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

الفصل الثالث

انصدم الجميع خاصة جلال الذي لم يتخيل
ابدا هذا ...

منال بصدمة:مراتك .. مراتك ازاي و امتى و
ليه مقولتناش

ثائر:اتجوزنا من يومين و اتجوزنا زي كل
الناس بتجوز اما عن ليه مقولتش فعلشان
عارف ان محدش هيوافق

منال : و ليه مش هنوافق ليه احنا حرمناك
من حاجة ما تنطق

ثائر:لانها مش من نفس الطبقة يا امي

منال : و فيها ايه انا مكتتش هرفض

ثائر : الامر انتهى يا امي انا اتجوزتها و

الحكاية انتهت

منال و الدموع بدأت تنزل :يعني ايه هالاهو

خلاص علشان احنا دلعناك يبقى خلاص

تعمل اللي على كيفك و مش مهم بقى لا

امك و لا ابوك و لا اختك و لا اي حد دي

اخرة تربيتي فيك يا ثائر

لم ينطق و ظل صامتا ينظر لجلال بغضب و

كانه يقول ..انت السبب.. بينما كان ينظر له

جلال بصدمة لا يصدق ان الذي كان يتواعد

له هو ابنه ..

منال بصوت عالي :ما تكلم يا جلال ...

نظر لها جلال ثم نظر له و قال...

جلال :انت ازاي تتجوز من ورانا

ثائر:اللى سمعته حضرتك يا والدي انا
اتجوزتها علشان عارف انك هترفض تجوزيها
لي

نظرت بدور لثائر بشك و اجمعت الافكار
بداخلها...هل من المعقول ان يكون سبب
هذة الزيجة هو جلال؟...

ثم نظرت لعائلته و تتابع ما يحدث ...

ثائر : اسمعوني كويس بدور مراتي و هتفضل
كدة و ارجو انكوا تتقبلوا الوضع عن اذنكوا
ثم يلتفت و هو ماسكا يد بدور و يتجها الى
الاعلى تحت نداء امه ...

منال ببكاء :لا مش معقول ده ابني مش
معقول

مريم محاولة تهدأت والدتها :اهدأي يا مامي
اهدأي

جلال :مريم خدي مامتك و اطلعوا الاوضة و

انا هتصرف

مريم :حاضر يا بابا

و بالفعل نفذت مريم ما طلبه منها و
اتجهت هي و امها الى الغرفة ... بينما ظل
جلال يفكر لماذا فعل ثائر هذا هل معقول
ان يكون فعل هذا بسببه ؟..+

في غرفة ثائر و بدور ..

كان ثائر قد امر بدور ان تتجه للغرفة و اتجه
هو الى مكتبه ...كانت بدور تجلس على طرف
السريير تجمع كل شيء في خاطرها و هو
سؤال واحد فقط تسأله لنفسها ...

هل سبب هذه الزيجة هو جلال ...شردت
قليلا في ذكرياتها متذكرة هذا العجوز الذي
اراد ان يتزوجها و كان يريد ان يدفع لزوج

امها حتى يمتلكها لكن سبقه نائر و ات طالبا
نفس الطلب .. كان بدور اصبحت سلعة بين
الاب و الابن يتصارعان عليها بأموالهم ...

وقفت بدور و قالت للنفسها : مفيش غيره
ممکن يكون السبب اصل ايه اللي ممکن
يخلي نائر يتجوزني و انا معملتش حاجة ليه
.. لازم اتأكد منه لازم ..

و بالفعل اتجهت بدور الى خارج الغرفة و
منها الى مكتب نائر ...+

في نفس الوقت ..

في مكتب نائر ...

كان نائر يجلس على كرسيه و شارد و
غاضب من نفسه ... كيف يحدث امه هكذا
... سامحيني يا امي فكل ما افعله من اجلك

..

فجأة وجد نائر جلال يدخل و يغلق الباب
خلفه فيبتسم نائر و يقف بينما يتقدم جلال
له و يقف امام المكتب و...

جلال :بص بقى من غير لف و دوران
اتجوزت بدور ليه

نائر :يعني حضرتك مش عارف

جلال :عارف بس عايز اسمعها منك

نائر :ماشى ايوا يا بابا اتجوزت بدور علشان
متتجوزهاش ها ارتاحت

جلال : كنت حاسس و متأكد من كدة بس
شاطر يا نائر لا بجد شاطر

نائر :شكرا يا والدي انا بس بنفذ كلامك مش
حضرتك قولت لازم الابن يسبق ابوه علشان
يكون هو التوب

جلال :صح و فعلا هي تستحق ان الواحد

يتسابق عليها

تملك نأثر اعصابه و قال :والدي لاحظ انك

بتكلم عن مرات ابنك و الكلام بيمس ابنك

نفسه

جلال : ايه ده هو انت بتضايق علشانها

نأثر :اها بضايق علشانها لانها مراتي و اسمها

من اسمي

جلال :ماشى يا نأثر ما عنى عارف ان كل ده

لعبة بس ماشى و عمما الف مبروك يا ابني

ثم التفت و اتجه الى خارج المكتب بينما ظل

نأثر بمكانه و هو يشعر بالغضب من هذا

الرجل الذي يدعى والده...

كان كل هذا يحدث تحت مسامع بدور التي

اصبح شكها يقين فتقرر ان توجه نأثر بكل

شيء لذلك اتجهت الى غرفتها و انتظرته
حتى تشرح له كل شيء +...

و بعد مرور مدة من الوقت

وجدت بدور نائر يدخل فتقف و هي تنظر له
و هو لا يعطيها اهتمام و كان متجها الى
المرحاض لكن يتوقف عندما قالت...

بدور: انا عرفت انت اتجوزتني ليه

التفت نائر لها و ابتسم بسخرية و قال: ده
على اساس انك مش عارفة

بدور: دي الحقيقة انا فعلا مكنتش اعرف ايه
سبب ده كله و بعدين اعرف منين هالاقولي

نائر: طب كويس انك عارفة عايزة حاجة مني

بدور: من ساعة ما اتجوزتني و انت بتتهمني
اتهامات باطلة و دايمًا تقول اني رخيصة و

الكلام الفاضي ده بس ليه مفكرتش لو
لحظة انك توجهني و انا مكنتش هخبي او
اكذب هااا ليه

ثائر: علشان عارف انك هتكدي يا بدور انتي
اللى زيك ميعرفوش غير الكذب

بدور: ليه شوفت مني ايه يدل اني بكذب انت
اصلا مشوفتنيش غير مرة واحدة

ثائر: و مين قال كدة انا شوفتك كتير و
كمان اي واحدة تقبل على نفسها تجوز
واحد في سن ابوها علشان خاطر الفلوس
اقل ما يقال عنها رخيصة و كمان قبلت
تجوزني علشان الفلوس بردو يبقى اسمي ده
كل ايه و اكيد مش سهل عليها ان تكذب
بدور: طب اسمعني بقى يا بشمهندس و
اسمع الحكاية من اولها لأخرها ... من كام

شهر انا جيت شركة والدك علشان اشتغل
فيها كان معايا بكالوريوس تجارة انجليزي و
كنت شاطرة متستغربش انا اها من حارة
بس متعلمة و معايا شهادة المهم مر شهر و
الشغل بقى تمام و كله تمام لحد ما لاحظت
عيون والدك ليا و نظراته ليا و انا قولت
متكلمش لكن في يوم داخله اوريه شوية
ورق صارحني من غير لف و دوران و في
الاول مان عايز نضرب ورقتين عرفي و طبعا
انا رفض و بهدلته و قولتله عيب على سنك
و خرجت انا كبرت في دماغه دور ورايا و عرف
مكاني و انا اكون مين و جوز امي و فعلا راح
و حاول يرشي جوز امي زي ما انت عملت
بالظبط و جوز امي من غير تفكير اقبل و
كان هيجبرني على الجواز منه لحد ما
الموضوع اتأجل لان جلال بيه سافر و كل ده
و انا مش موافقة و مكنتش ضايقة جوز

امي و لا ضايقة جلال و لا ضايقة حد .. لحد
ما ظهرت و اجبرت جوز امي بفلوس اكثر و
طبعا جوز امي وافق لان الفلوس كترت و
جوزني ليك بالإجبار .. استاذ نأثر انا مش
فارق معايا فلوس او سن انا فارق معايا
كرامتي و شرفي اللي كانوا سلعة بتباع لابوك
و ليك و ليدفع اكثر انا عندي كرامتي و
شرفي اغلى و اعز من اي حاجة صدقني لو
جوازتي من ابوك كانت كملت لكنت سمعت
خبر ابوك تاني يوم على طول ..

ظل ينظر لها نأثر و يرى صدق كلامها في
عيونها و يشعر به ايضا لذلك قال ..

نأثر :ايه يخليني اصدقك

بدور :للاسف انا مش معايا دليل بس انا
والله كل كلمة قولتها حقيقة و عمنا الايام
هتثبت و انا هتبتلك اني صادقة

ثائر: ماشي يا بدور

بدور: بس في حاجة كمان

ثائر: ايه هي

بدور: علشان مفيش واحد فينا يضايق الثاني

لازم نعمل معاهدة سلام

ثائر : معاهدة ؟!

بدور : ايوا نتعاهد اننا نعيش الفترة الجاية

مسالمين لبعض محدش يهين الثاني او

يضايقه و نكون اصدقاء حتى لو كانت الفترة

دي بس

ثم مدت يدها و قالت :اتعاهد

نظر ليدها ثم لها و يقوم بمصافحتها و هو

يقول :اتعاهد

لتبتسم بدور له و تترك يده و تقول :
دلوقتي انا عايضة انام تصبح على خير

و تتجه الى السرير و تأخذ الغطاء و الوسادة
و تتجه لكتبتها و تضع الوسادة و الغطاء و
تجلس و ترقد و تعطي نأثر ظهرها بينما اخذ
نأثر نفسا و اتجه الى المرحاض ... تبتسم
بدور بخبث و تقول للنفسها: قال معاهدة
قال ميعرفش ان القطط بيخلفوا المعاهدات
ده انت هتشوف ايام يا نأثر تجنن

و ماهي إلا ثوان لتذهب في سبات عميقة
بينما خرج نأثر و قد ابدل ثيابه و ينظر لبدور
ثم يبتسم ابتسامة صغيرة ثم يتجه الى
السرير و يرقد و هو يقول للنفسه: حاسس
اني ظلمتها .. يمكن و عمما انا مش هضايقتها
تاني لازم مخلفش المعاهدة ..

(اتفو عليك يا بدور)

و بعد ثوان ذهب ثائر هو ايضا لسبات

عميقة....+

في غرفة منال و جلال..

كانت منال قد هدأت قليلا لكن مازالت
غاضبة فلماذا فعل ابنها كل هذا فهي لن
ترفض له شيء هل هكذا يكافئها ...

جلال : منال خلاص الحكاية انتهت ابنك
اتجوز و الموضوع انتهى

منال : يعني ايه انتهى يا جلال انت متخيل
ان ابنك الوحيد اتجوز من ورانا

جلال : منال اسمعي كويس الحكاية دي
انتهت و صدقيني مش هتكمل لان مفيش
جوازات بتبدأ غلط هتكمل صح اكيذ
هيسيبوا بعض

منال : بس لازم نعمل فرح ليهم علشان
الناس تعرف

جلال : اكيد لازم بصي بكرة اتكلمي مع ابنك
و افهمي منه كل حاجة ماشي

منال : ماشي

جلال : يلا اقومي نامي انتي تعبانة

منال : حاضر

فقامت منال و اتجهت الى سريرها و رقدت
بينما ظل جلال يفكر قليلا بشيء ما و لا احد
يعلم ما يدور داخل هذا الرجل+

في الصباح ...

استيقظ نأثر على صوت غريب فيعتدل و
يجد بدور تجلس على الكنبه و شكلها

عجيب فهي فاتحة عيونها بشدة و شعرها

مبعثر و تقول ...

بدور بصوت عالي :انت اللى عايز تقتلنييي

بس انا هسبقك و اقتلك هقتلك ..

ازاح نائر الغطاء و كاد يقوم لكن صاحت و

هي تقول :كما كنت

ليجلس في مكانه و يقول للنفسه :هي

ملبوسة و لا ايه

وقفت بدور و اتجهت الى الامام و هي تقول

:انت اللى قتلتني ايوا انت ..

وقف نائر بالقرب منها و كانت هي فاردة

ذراعيها و كاد ان يتكلم لكن التفتت بدور

فجأة و لطمت نائر كفا شل لسانه .. بينما

تقول بدور :هقتلك

و تقدمت بجانب نأئر لكن امسكها نأئر ياققتها
(زي الحرمين بالمعنى) و هو يقول :لا فوقى
كدة يا ماما و اصحي

قال هذا و هو يهزها لتفيق من نومها و تنظر
له و تجد انه ممسك بياقتها فتقول ...
بدور : ايه ماسكة مخبرين القسم دي

نأئر :علشان تفوقى من نومك

بدور :اهااا هو انا مشيت و انا نايمة ... معلش
نأئر نسيت اقولك انا بمشي احيانا و انا نايمة
و بهلوس فى الكلام هو عملت ايه المرة دي
نأئر و هو يفرك خده :و لا حاجة بس كويس
انك كنتي نايمة احسن لو كنتي صاحبة كنت
رمتك من الشباك

بدور ببراءة : معلش يا نأئر هو اظاهر اني
عملت حاجة تهبل

ثائر :اها الصراحة

بدور :طب ايه ماسكة المخبرين دي هتفضل

كتير

تركها ثائر و نظر في ساعته و وجد ان الساعة

٧ فيتجه الى المرحاض ... عندما اغلق ثائر

الباب ابتسمت بدور ابتسامة واسعة و

تصفق لها و تقول للنفسها بصوت واطي :انا

ممثلة شاطرة هههه بس كان حته ألم و لسة

الجاي احلى هههههه

اتجهت بدور الى المرأة و مشطت شعرها و

لمته و اعدلت ياققتها ثم ترتب الغرفة بسرعة

و تدندن .. و بعد نصف ساعة و اكثر خرج

ثائر من المرحاض و وجدها تدندن هكذا

فيقول ...

ثائر : بدور

فنظرت له بدور و تقول :نعم

نائر : ماما و اختي متتعلميش معهما
دلوقتي لحد ما اكلهمم و ابويا متكلميهوش
و لو اتعرضلك قوليلي

بدور :حاضر

نائر : انا هروح الشركة مش هتأخر

بدور :ماشى

اتجه نائر الى الخزانة و اخرج ثيابه و اتجه الى
المرحاض مرة اخرى بينما ابتسمت بدور
ابتسامة صغيرة لا تعلم لماذا احست بالراحة
عندما شعرت بأن هناك من يهتم بها
...اكملت ما تفعله ثم اتجهت الى الشرفة و
تدخلها و هي تستمع للطيور ...

و بعد دقائق خرج نائر و اتجه الى المرأة و
مشط شعره ثم بحث عن بدور و وجدها في
الشرفة فيلقي نظرة اخيرة لها و يخرج ...
كانت بدور تشعر ببعض الراحة لان هذه
المعاهدة اجلبت لها الراحة قليلا لكن مازال
هناك اشياء تقلقها ...

بدور :يارب جيب العواقب سليمة يارب
و فجأة وجدت نائر يخرج امامها و يركب
السيارة و يغادر لا تعلم لماذا حزنت فوجوده
الان يشعرها بالأمان ..دخلت بدور الغرفة و
قررت ان تستمع للموسيقى التي تحبها
بشدة ..لذلك امسكت بصندوق الموسيقى و
فتحته و ظلت تستمع له و تتأمل كالعادة
براقصة البالية ...+

مر الزمن و اتت الساعة ١١ ..

استيقظت منال و وجدت جلال مازال نائما
فتقوم و تتجه الى المرحاض و بعد دقائق
تخرج و تتجه الى خارج الغرفة ..

اتجهت منال الى الحديقة و جلست و هي
تشعر بأن عقلها سينفجر من الصداع .. فهي
من كثرة البكاء ليلة امس و التفكير و النوم
الكثير .. جلبت للنفسها ألم الراس .. نظرت
للأعلى و وجدت بدور تجلس في شرفة
غرفتها و هي شاردة .. تأملتها و تذكرت
شكلها جسد نحيف و شعر اسود اللون و
عيون واسعة لكن لا تتذكر لون العين ..
ابعدت منال عيناها عنها و قالت للنفسها
:عملته ايه علشان يعمل كدة .. بس قلبي
بيقولي ان في حاجة غلط ليه معرفش ... ربنا
يستر ..

و فجأة وجدت منال ابنتها تخرج من و تأتي و
تجلس بجانبها و هي تقول :صباح الخير يا
ست الكل

ابتسمت منال لها :صباح النور يا حبيبتي

مريم : مالك شكلك تعبانة

منال :عندي صداع والله يا بنتي

مريم :طيب دقائق كدة و الفطار هيبقى
جاهز نفطر و اديكي دواء للصداع مع كوباية
شاي محصلتش

منال :ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي

مريم :ويخليكي لينا يا روعي

..كل هذا تحت انظار بدور التي شعرت
بالحزن قليلا و نزلت دمعة من عينها ..فلقد
تذكرت والدتها الراحلة التي منذ ان رحلتها و

حياتها اصبحت بائسة لا يملأها إلا الحزن و
الضيق ...

فتمسح دمعتها و تتجه الى الداخل ...

و في الاسفل

قالت مريم: هتعملوا ايه في حكاية جواز نائر

يا ماما

منال: هنتقبل الوضع يا بنتي بس في الاول

هنعمل فرح ليهم هنا علشان الناس كلها

تعرف

مريم: مش عارفة انا ليه نائر عمل كدة

منال: ولا انا يا بنتي والله

مريم: تفتكري اللي متجوزها دي كانت

اسمها ايه ؟

منال: كانت اسمها بدور

مريم :اها بدور تفتكري هتبقى وحشة و لا

ايه

منال :مش عارفة بس اكيد هي عاملة حاجة

ليه علشان كدة اتجوزها بالطريقة دي

مريم :يا لهوي يا مامي يعني ممكن تكون

عملتله ايه

منال :الله اعلم يا بنتي

مريم : يا حبيبي يا اخويا اكيد بدور وحشة

و هنا يأتي صوت نائر و هو يقول : لا مش

وحشة

فألنفتوا له و تقدم لهما و اكمل كلامه :بدور

مش وحشة و مش عمل لي حاجة

نظرت منال الجهة الاخرى فيركس نائر

بجانباها و هو يتسم و يقول ...

ثائر: انا اسف

منال بعتاب: اسف بعد ايه بقى

ثائر: والله يا امي غضب عني مكانش ينفع
استنى انا عارف انكوا مش هتوافقوا عليها

منال : ليه يعني

ثائر: علشان مش من مستوانا و الكلام بتاع
الاغنياء ده

منال :عمتا اللي حصل حصل و دلوقتي
اطلع لمراتك علشان كمان شوية و الفطار
هيبقى جاهز و ساعتها نقولكما اللي بتفكر
فيه انا و ابوك

ثائر: بتفكروا في ايه

منال : هنعمل فرح هنا ليكوا علشان الناس
تعرف بجوازك انت و هي

ثائر: ماشي اللى تشوفيه

منال : اطلع اقولها تجهز يلا

ثائر: حاضر

.....نتابع

ارائكوا و تعليقاتكوا

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

الفصل الرابع

ترك ثائر امه و اخته و اتجه الى الداخل و منه

الى غرفته و عندما دخلها وجد بدور تبحث

عن شيء في حقيبتها فقال ...

ثائر: بتعملي ايه

نظرت له و قالت بدهشة : ايه ده انت جيت

امتى

ثأثر :من شوية انتي بدوري على حاجة

بدور :اها كنت بدور على حاجة مهمة بس

اظهار ان طنط نسيت تحطها

ثأثر :حاجة ايه

بدور :مش مهم بقى

ثأثر :بدور حاجة ايه

بدور :خلاص مش مهم

ثأثر : ماشي المهم اجهزي علشان هننزل

نفطر و لا انتي فطرتي

بدور :لا لسة مفطرتش

ثأثر : عمّا اجهزي

بدور :ماشي

اتجه نائر الى المرحاض ام هي فظهر في
عيونها الحزن فأن الذي تبحث عنه شيء
مهم بنسبة لها ...

بدور بضيق :طب و بعدين هجيبه ازاي انا
دلوقتي

قررت ان تتصل بثينة و تسألها عنها
فأمسكت هاتفها و اتصلت بها و انتظرت
ردها حتى ردت....

بثينة :بدور حبيبي اخبارك ايه

بدور :الحمدلله يا طنط و حضرتك اخبارك
ايه

بثينة :تمام

بدور :طنط كنت عايزة اسألك على حاجة

بثينة :اسألي

بدور :فين الاجندة و حاجات الرسم بتاعتي

بثينة و قد تذكرت :يووو ده انا نسيت

احطهم في الشنطة بتاعتك

بدور بضيق :نسيتي ليه بس حضرتك عارفة

قد ايه انا بحبهم

بثينة :اسفة والله يا بنتي مكنتش اقصد انا

بس اتلهيت

بدور :طيب خلاص مش مشكلة

بثينة :طب هتبعتي حد يأخدكم و لا لا

بدور : لا يا طنط مش مشكلة

بثينة :سامحيني والله اتلهيت و نسيت

احطهم

بدور: نو لا يهملك حصل خير مضطرة اقفل

دلوقتي عايزة حاجة

بثينة: عايزة سلامتک

بدور: الله يسلمک يلا سلام

بثينة: سلام

اغلقت بدور الخط و هي تشعر بالضيق

فهذه الاجنذة و ادوات الرسم خاصتها

تعشقهم و دائما تستخدمهم للحديث عن ما

بداخلها...كان كل هذا يحدث تحت مسمع

ثائر الذي خرج و استمع للمكالمة و

استشعر الضيق و الحزن من نبرة بدور و هذا

يبين له ان هذه الاشياء تحبها بدور بشدة و

لها مكانة كبيرة عندها ...

التفتت بدور و وجدت ثائر ينظر لها

فتستغرب و تسأله ..

بدور: بتبص ليا كدة ليه

انتبه نائر لها و قال: لا و لا حاجة المهم
اجهزي يلا علشان منتاخرش و زي ما
قولتلك متتكلميش مع حد تجت غير لما
يكلمك اتفقنا

بدور: اتفقنا

اتجه نائر الى خارج الغرفة و هو يفكر في امرا
ما ... اخرجت بدور ثياب لها و اتجهت الى
المرحاض ..

و بعد ربع ساعة او اكثر ..

خرجت بدور و اتجهت الى المرأة و مشطت
شعرها ثم نظرت للنفسها مرة اخيرة و تتجه
لخارج الغرفة ...

بينما في الاسفل ..

كان جلال قد استيقظ و بدأوا الخدم بتحضير
الفتور و اجهزوا السفرة و كان جلال يجلس
على راس السفرة و منال تجلس على
الجانب اليمين و بجانبها مريم و على
الجانب اليسار يجلس ثائر الذي كان منتظر
نزول بدور ... وضع الخدم الفتور و اتت بدور
و ألفت السلام و جلست بجانب ثائر الذي
كان هو و جلال من ردوا عليها بينما ألتزمتا
منال و مريم الصمت

بدأ الجميع يأكل و كان جلال ينظر لثائر و
بدور تارة و للطعام تارة ... كان الجميع يلتزم
الصمت و لا احد يريد فتح كلام و بعد دقائق
قالت بدور ...

بدور: الحمد لله

ثائر بدهشة: انتي اكلتي

بدور :اها

ثائر :اكتلي ايه انتي مأكلتيش حاجة يعتبر

بدور :لا أكلت انت مش واخذ بالك

ثائر :بدور كلي عدل و بعد كدة اقومي

بدور :صدقني شبعت مش عايزة أكل

ثائر :هو انتي بتحبي اناهد معاكي كلي يا

بدور عدل قولت

بدور :والله أكلت

ثائر للعائلة : طب انا راضي ذمتكم ده منظر

واحدة بتأكل عدل

مريم :هو الصراحة انتي فعلا مأكلتيش

حاجة

بدور :والله أكلت انا مقدرش أكل اكثر من

كدة

ثأثر :اكتلي ايه دي كمية قليلة

بدور :بنسبة ليا كمية معقولة لان انا مقدرش

اكل اكر من كدة

ثأثر :ليه

بدور :بسبب ان ممكن اتعب لو أكلت اكر

من كدة لازم يبقى ليا كمية معينة في الفطار

و الغداء و العشاء

ثأثر : ليه هو انتي عندك حاجة

بدور :هبقى افهمك بعدين المهم ان انا

شبعت كمل أكلك انت و انا هقوم اطلع

اوضي و هنزل على طول

ثأثر بتنهيده :ماشي

بدور :عن اذنكوا

و قامت بدور و اتجهت الى الاعلى بينما

اكمل الباقي طعامه ...+

في غرفة نائز و بدور ...

دخلت بدور و اتجهت الى حقيبتها و أخذت

منها دواء لها و اخذت حبة و بلعتها ثم

ألتفتت و امسكت كوب من الماء و شربت

الماء و وضعت الكوب و الدواء في اماكنهما ...

جلست بدور في الغرفة قليلا و فكرت في

شيء ما ... و فجأة يظهر شبح ابتسامة على

ثغرها و تقول للنفسها ..

بدور: فليبدأ المرح ..+

بينما في الاسفل ..

قالت منال ...

منال :ثائر كمان شوية هنتجمع كلنا في
الحديقة و هنتكلم عنك انت و بدور ماشي

ثائر :ماشي

مريم :ابيه .. هي بدور عندها كام سنة

ثائر :٢٦ سنة

مريم :اممم

عاد الصمت مرة اخرى و لم يتحدث احد
حتى انتهوا من تناول الفطور و استأذن ثائر

و وقف و اتجه الى الاعلى و لا يعلم

المسكين المنتظر له

...في الغرفة

دخل ثائر و بحث عن بدور وجدها نائمة على

الكنبة فأستغرب و قال....

ثائر: اظاهر كدة ان هلوستك المرة الجاية

هضيعني خالص

بدور: انا اسفة يا ثائر غصب عني

ثائر: ماشي المهم اقومي دلوقتي يلا علشان

هنتجمع كلنا في الحديقة

بدور: ليه

ثائر: هيتكلموا عنا

بدور: اهاا ماشي

وقف ثائر و هو يفرك في راسه و يتجه

للخارج لكن قبل ان يخرج يقول: حصليني

يلا

بدور: حاضر و بالفعل تقف بدور و تتجه له و

هي تقول: يلا

التفت نأئر و مشى بينما هي هزت هي
كتفايها و تبتسم بفرح فتمثيلها يسير على
ما يرام...+

بعد مرور الوقت يظهر الجميع يجلس على
الطاولة و في الحديقة ملتزمين الصمت حتى
قطع الصمت جلال ..

جلال :طبعاً الاستاذ نأئر اتجوز من ورانا و ده
شيء صدمنا كلنا بس انا و منال امبارح
اقعدنا و اتكلمنا و طبعاً حضرتك حطتنا في
الامر الواقع و لازم نقبلوه

دهشت بدور من طريقة جلال في التحدث و
قالت للنفسها :سبحان مغير الاحوال ..

اما جلال فأكمل :لكن قبل ما نتقبل الوضع
لازم نعمل حاجة مهمة و هي فرح ليكوا و

يكون هنا نعزم فيه القرايب و الناس تعرف

انكوا اتجوزتوا

ثائر:كلام جميل الصراحة ها و ناويين الفرح

يكون امتى

منال:قبل ما نقول المعاد انا عايزة اسأل

بدور كام سؤال

بدور:اتفضلي حضرتك اسأليني

جلال:لكن قبل ما تسألني يا منال حابب

اقولك ان بتقول كانت بتشتغل محاسبة

عندي في الشركة يعني انا اعرفها قبل اي

شيء

منال:و مقولتش الكلام ده ليه امبارح

جلال:كنتي تعبانة و كنت عايزك تترتاحي

منال :ماشي يا جلال المهم ..بدور انا عايزة
اعرف والدك و والدتك بيشتغلوا ايه و كنتي
عايشة فين

توترت قليلا بدور لكن قالت :والدتي متوفية
ام عن والدي فبيكون اسمه سيد و بيشتغل
نجار عنده ورشة نجارة و كنت عايشة في حارة
كدة في الوراق

منال :اممم و قرابيك

بدور :انا معرفش حاجة عن اهلي انا معرفش
غير ابويا سيد و مراته و اخويا الصغير

منال :ليه مقطعينهم

بدأ يظهر علامات الضيق على وجه بدور لكن
حاولت ان تخفيها و قالت :مش عارفة انا
عمري ما شوفتهم و لا سمعت عنهم

لاحظ نأئر ضيق بدور كما انه استغرب قول
بدور ان سيد يكون ابها أليس يكون زوج امها

..

منال :ماشى يا بدور معاد الفرء هىكون يوم
الخميس اللى بعد الجاي اتفقنا

وافق الجميع و انتهى الحديث فأستأذنت
بدور و دخلت بينما ظل الباقي لكن شعر نأئر
بضيق بدور و احس بشيء يحزنها ... لذلك
استأذن هو ايضا و لحقها ...

منال :تعرفوا بالرغم ان الموضوع غلط من
اوله بس انا ملاحظة اهتمام نأئر بيها

مريم :فعلا يا مامى ابيه نأئر مهتم بيها اوى

منال :و كمان الصراحة صعبت علىا لما
لاحظت حزنها لما سألت عن عيلتها باين انها
غلبانة

مريم: يمكن انا كمان لاحظت حزنها

منال: ربنا يجيب العواقب سليمة

نظرت منال لجلال و وجدت شارد فسألته ..

منال: مالك يا جلال

فانتبه لها و قال: لا ماليش بس بفكر في
حاجة يلا انا هقوم اطلع الاوضة عن اذنكوا

منال و مريم: اتفضل

و دخل جلال و هو يفكر في شيء ما ..بينما
بقت منال و مريم يتحدثان ... +

في غرفة تائر و بدور ..

دخل تائر و وجد بدور تجلس حزينة و شاردة
في نقطة ما و تحاول ألا تبكي ..ففكر قليلا و
قرر ان يتحدث معاها حتى يفهم ما بخاطرها

...فاتجه و جلس بجانبها و انتبهت هي له و

ابتسمت و قالت...

بدور: اتمنى مكنش غلط في كلمة

ثائر: لا مغلطيش

بدور: طب الحمدلله عن اذنك ..

وقفت بدور لكن امسك ثائر يدها و قال ...

ثائر: رايحة فين

نظرت له بدور و سحبت يدها و قالت

:مفيش هدخل البلكونة شوية

ثائر: طيب انا كنت عايز اسألك انتي مضايقة

من اسئلة امي

بدور: لا عادي مفيش مشكلة عن اذنك

و تركته و دخلت الشرفة بينما هو احس بأن

بدور تخفي شيئا عنه و ايضا يوجد الكثير في

قلبها يؤلمها لكن قرر ان يتركها الان و
يتحدث معها لاحقا ...+

كانت بدور جالسة تنظر للسماء و شاردة في
كلمات قاسية لم و لن تنسها ابدا ...+

.....

مش كفاية منعرفش ليكي اصل و لا فصل
انتي و امك

انتي مش بنتي سامعة مش بنتي

انتي بنت منعرفش مين ابوها

انتي بنت يتيمة

انتي ..انتي ..انتي

.....

وضعت بدور يدها على اذنها و اغمضت
عينها بشدة و بدأت الدموع تنزل و تقول
للنفسها ...

بدور بألم في داخلها :بس كفاية ..بس كفاية انا
تعبت ..تعبت اوي من كتر الكلام اللي
بسمعه اهااا لو اعرف مين ابويا .. يارب
ساعدني اعرفه و الاقيه يارب

ابعدت يدها عن اذنها و مسحت دموعها و
نظرت للسماء و ظلت تدعي ان تجد والدها
+....

مر النهار سريعا و حل المساء ..+

في مكتب جلال...

يظهر جلال و هو يدخن و يفكر في شيء ...

جلال :اممم سبقتني يا نائر صحيح ابن
البط عوام .. بس على مين ده انا جلال بردو

... الجوازة دي مش هتكمل كدة ..كدة و في
الآخر هعمل اللي في دماغي بردو ..محدث
هيمنعني...

ابتسم جلال بخبث و اخرج الدخان من ثغره
٣....

مرت الايام و نأثر يتغير تدريجيا و يعامل
بدور بلطف لكن المسكين لا يسلم من
مقابلها التي يظنها هلاوس نوم ...+
و في ليلة...

تظهر بدور و هي جالسة امام المسبح و
واضعة قدميها في الماء و شاردة كعادتها
..فيأتي نأثر و يجلس بجانبها و يفعل ما
تفعله ..انتبهت له بدور و نظرت له و قالت...

بدور :ملاحظة انك بتقعد معايا كتير من
ساعة ما المعاهدة اتعملت

ثائر:عادي زي ما تقولي كدة برتاح لما اقعد

معاكي

بدور بأستغرب:بترتاح ..حاجة غريبة اوي

الصراحة

ثائر:عادي و كمان انا ملتزم بالمعاهدة و

الصداقة المؤقتة اللي بينا

بدور:اممم ماشي

ثائر:بدور عايز اسألك سؤال

بدور : ايه هو

ثائر:ليه بحس انك مضايقة من حاجة ليه

بحس ان جواكي كلام كتير اوي ليه بحس

انك متألمة

نظرت له بدور و هو ايضا و كانت العيون قد
بدأت بالحديث و اطالت قليلا لكن تفيق بدور
و تقول ...

بدور : انا فعلا متألّمة .. فعلا جوايا كلام كثير
اوي .. بس انا عمري ما حكيت لحد عن اللي
جوايا

ثائر :تسمحي تحكي لصديقك المؤقت
صمتت بدور قليلا ثم بدأت تتكلم بنبرة
حزينة ..

بدور :لما اتولد كان سيد هو ابويا و امي
كانت كل حياتي كان سبد بيعاملني كبنته
بجد و كان بيوديني المدرسة و يجيب ليا
لعب .. و انا كنت البنوتة الشقية اللي
بتضحك دايمًا و حياتها كلها مامتها و بابها
لحد ما بقى عندي ١٨ سنة كنت نجحت في

تالته ثانوي و جايبة مجموع حلو اوي ماما
تعبت ..تعبت اوي و علشان ظروفنا كانت
وحشة و العلاج كان تكاليفه كتيرة حاولنا
على قد ما نقدر نعالجها بس مانت ..تعبت و
عيط كتير اوي .. امي راحت و انا عندي ١٨
سنة مر شهر او اكثر و بدأ سبد يظهر على
حقيقته و دخل عليا بواحدة غريبة و بيقول
انها مراته و لما قولت ازاي و كدة قالي بكل
وضوح اني مش بنته الدنيا اسودت في وشي
.. مش بنته و حكالي ان ماما جت و هي
حامل و مكانش حد يعرف غيره و اتجوزها
علشان يسترها عليها لكن مين ابويا
ميعرفش و خد عندك كل خناقة بيني و بينه
يقولي مش كفتية منعرفش لا اصل و لا
فصل ليكي و لامك و كلام من قلبك يحبه
دخلت الكلية و كرهت الناس و كرهت كل
حاجة اتعلمت ان لما حد يقولي كلمة ارد

بعشرة مكانش ليا صحاب بعد عن الكل ..
كل اللي كنت بعمله اني اجتهد و ارجع البيت
الاقى طنط بثينة بتحاول تخليني اعتبرها امي
.. هي طيبة اوي و مش وحشة و لما جابت
يوسف حياتي اتملت بيه بس بردو مسلمتمش
من سيد و كلامه اللي زي السم و لما
اتخرجت و دورت على شغل لاقيت شركتك
ادامي و قدمت و اتقبلت و كله كان تمام
..لحد ما ابوك بدء لعبته و كان عايز يتجوزني
و سيد بكل بساطة كان هيرميني ليه من
غير ما يعمل حساب لأمي او للذكريات اللي
بيننا .. لكن انت جيت و دفعت اكر و كسبت
في النهاية ... انا بكره سيد ده اوي ..اوي
كانت تقول كل هذا و هي تبكي لا تعلم
لماذا حكيت له لكن شعرت بالراحة عندما
تكلمت معه ..كان ناثر ينظر لها بحزن و ضيق

فهي تحملت كثيرا و لم يجد نفسه إلا و هو
يأخذها في حضنه فتشهو و تبكي بحرقة
اكبر في حضنه و يظل هو يهدائها ..مر الوقت
و هما هكذا حتى ارتاحت بدور التي لم تشعر
بتلك الراحة من قبل و كان نأثر أيضا يشعر
بالراحة و هي بين احضانه لا يعلم لماذا لكن
شعور رائع .. فاقت بدور و ابتعدت عنه و
نظرت له و هو أيضا ... و فجأة وجدت بدور
نأثر يضع يده على يدها و يقول ...

نأثر :انا جانبك و محدش هياذيكى تانى انا
صديقك المخلص

ابتسمت بدور و قالت :شكرا ... انا هطلع انام
تصبح على الخير

ابعد يديه و قال :و انتى من اهله

فتقوم بدور و تتجه الى الداخل و هي تشعر
بأن قلبها سوف يخرج من مكانه .. بينما
تابعها نائر بنظراته حتى اختفت فيبتسم ..لا
يعلم لماذا يشعر بسعادة و راحة ..لكن كم
يكون هذا الشعور رائع ...

و ما الاتي ايها الفهد و ايتها القطة ..هل
سينتصر القلب و تعشقا بعضكما ام سم
الافعى ستلدغكما و ينتهي الحب للابد؟

...نتابع

ارائكم و توقعاتكم

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

الفصل الخامس

...قبل موعد الحفل بيوم..

كانت بدور تجلس في الشرفة و تنظر للنجوم
..و شاردة ..و بينما هي هكذا دخل ثائر
الشرفة و استغرب حالتها ...فجلس امامها و
لن تنتبه له ..لذلك قال ...

ثائر: بدور

انتبهت بدور له و نظرت له و قالت :ايه ده
انت دخلت امتى

ثائر: بجد ماخديش بالك مني

بدور:الصراحة لا اصل كنت سرحانة

ثائر:هو ليه دايمما بتبصي للنجوم ..دايمما
بلايقكي بتبصي للنجوم

ابتسمت بدور و قالت :الانسان العادي
يشوف النجوم جسد صلب ملهوش معنى

في حياته و برغم جماله من بعيد إلا أن لو
انت قربت منه هتتحرق .. النجوم دي ليها
ميزة عجيبة ..من بعيد او الظاهر ليك بيان
انها جميلة .. جميلة جدا لكن كل ما تقرب
منها اكثر يزيد دافع الهروب لان يظهر لك
انها ممكن تأذيك بناورها .. و دي ميزة هتبقى
في شخصين الاول الخبيث اللى يظهر لك
الحاجة الكويسة و الخير و هو في الاصل عايز
يأذيك ام الثاني فهو بيان جميل اوي من
بعيد لكن لما تقرب منه تلاقيه تعبان و
عاكس اللى احنا شايفينه من بعيد .. فهمتني
ظل نائر ينظر لها متأمل اياها و قد اعجبه
كلامها بشدة فأبتسم و قال :عندك حق
كلامك صح... انتي غريبة اوي على فكرة

بدور بتساؤل :ليه

ثائر بتنهيد :يعني خليط من بنت الحارة و
فيلسوفة ..خليط من قوية و ضعيفة انت
خليط من حاجات كثير

بدور :بص يا ثائر .. انا اللي شوفته علمني
..علمني مضعفش ادم اي حد ..الفلسفة
مش شرط نتعلمها الفلسفة لغة الناس احنا
احيانا بنتكلم بطرق فلسفية و منطقية و
احنا مش واخدين بالننا فهمتني

ثائر و هو يهز راسه :اها فهمتك

بدور :بس انت بردو غريب ..بتبقى قاسي
فجاة و حنين فجاة و كاره فجاة و صديق
فجاة ..يعني مش محدد نفسك يا ثائر

ثائر :انا شخصيا مش عارف ايه اللي بيحصل
..تعرفي يا بدور اول شوفتك فيها قولت ايه
..قولت انك مجنونة و غريبة .. و لما عشتك

الايام دي حاسس انك انسانة صادقة مش
عارف ليه برتاح لما اكلمك ..برتاح اوي
..بحس انك جواكي طفلة صغيرة بتحاولي
تخفيها بس بتظهرها لنفسك ..خايفة
تظهرها لحد ..صح

بدور: انا اول مرة احكي لحد حكايتي او ابكي
حد .. او اشكي لحد ..طول عمري بعيدة عن
الكل يعني زي ما تقول مش عايزة اقرب
من حد ..

ثائر:حستها ..صحيح هو ليه مينفعش تأكلي
غير كمية معينة و الكلام ده ..

بدور:لان الهضم بتاعي صعب ممكن
مشاكل كتير في معدتي علشان متعودة اخذ
دواء معين بعد الاكل و اكل كمية معينة ..

ثائر :اممم طب ليه مقولتليش

بدور :عادي انا بس ملقتوش موضوع مهم

ثائر :لا طبعا مهم

نظرت له قليلا و قالت :مش بقولك غريب

نظر لها هو ايضا و ظلا ينظران لبعضهما و

كلا منهما في عيونه كلام كثير لا يعلمها و لا

يفهمها إلا العيون ...فاقت بدور من هذا

الحديث و نظرت لساعتها و وجدت الساعة

اوشكت على الثانية فتنظر لثائر و تقول..

بدور :احم الوقت أتأخر ..لازم ننام علشان

الحفلة و التجهيزات و الكلام ده

ثائر :ماشي اسبقيني و انا هاجي وراكي ..

ابتسمت و هزت راسها و قامت و اتجهت الى

الداخل ...بينما ظل ثائر جالسا في الشرفة و

عقله يشغله التفكير ...اين وعد الانتقام ؟

...اين ما قولته يا ثائر؟ ..اين وعودك ؟ ..فقط

ألتزمت بعهد السلام بينك و بينها ..و ماذا
الان ..لا تعلم أليس كذلك ..فأنت تسير
فطريق معتم لا يعلم احد نهايته ..نعم
..طريق العواطف طريق معتم ملئ بالضباب
و نائر الان يسير به ..و لا احد يعلم النهاية

بينما بالداخل ..

لم تختلف بدور كثيرا عن نائر ..فبداخلها
حديث لا يصمت .. حديث بين النفس و
العقل و القلب ..و كلنا منهم له رايه الخاص
..صراع داخلها شديد لا تعلم من تستمع له
..لاول مرة تكون هكذا في حيرة من امرها
دائما كانت تسير مع كلا منهم في مواقف
تلاّم راي احدا منهم لكن الان ..المسكينة
احتارت من تختار و هي ترى ان جميع الآراء
صحيحة ..النفس تقول ..ان ما يحدث إلا
شيء جميل تتمناه منذ زمن طويل ..طويل

جدا .. و ان هو الاحتواء .. فلم تشعر بهذا
الاحتواء إلا و هي معه ... لكن يأتي العقل يصد
و يرفض راي النفس و يقول انه يتلاعب بها
و سوف يكسرها و يكسر هذا المعتوه الذي
يدافع عنه .. و هنا يأتي القلب و يدافع و بشدة
و يقول لها ألا تستمع لعقلها و ان تستمع
لها و لنفسها لانهما يتفكان نسبيا اضافة ان
القلب يرى شيء كبير جدا .. شيء جميل
جدا .. شيء يلقيه الناس بأسم الحب
... توقفت بدور عند هذه النقطة و تسأل .. ما
هو الحب؟ ... نعم هي لا تعلم الحب و لم تراه
من قبل ... صار الصراع يشتد بينهم و هي
تشعر بتعب فتهز راسها طاردة كل هذا ثم
تغمض عيونها و بعد دقائق تذهب الى نوم
عميق ...

يدخل نائر الغرفة و يجد ان بدور نامت
فينظر لها قليلا و فجاة يشعر بأن قلبه يدق ..
يدق .. فيضع يده على قلبه و يشعر بشيء
كبير بداخله يقول له .. لا تتركها ابدا ... اغمض
نائر عيونه و تنهد .. ثم اتجه الى السرير و رقد
و ظل ينظر لها حتى نام ... +

في الصباح ...

استيقظوا الاثنين على دقات الباب .. فينظر
نائر للساعة و يجد انها الثانية عشر الظهر
فيقول ..

نائر: يا لهوي امي هتموتنا

فنظرت له بدور التي عدلت جلستها و قالت
:كل ده بسبب رغينا امبارح

نائر: على رايك

ثم انتبها لدقات الباب وقفت بدور و اتجهت
الى الباب و فتحته و وجدت مريم...

مريم بابتسامة: صباح الخير

بدور: صباح النور

مريم: كل ده نوم يلا و رانا حاجات قد كدة

بدور: هفوق و هغير هدومي و هاجي و راكي

مريم: هو ابيه صحي

و هنا ات صوت ثائر الذي ات و وقف بجانب
بدور و وضع يده على كتفاها فتندهش بدور
و تنظر ليده و له بينما هو يتحدث لأخته ..

مريم بابتسامة: صباح الخير يا ابيه

ثائر: صباح النور يا عيون ابيه

مريم: يلا فوقوا بقى علشان ماما مستحلفة

ليكوا

ثائر: حاضر

تلقي ابتسامة اخيرة و تغادر ..و عندما
غادرت قالت بدور ..

بدور: شيل ايدك

ابعد يده و قال :ده تمثيل ليها و بعدين انا
كنت بخبي مكان نومك

بدور: مسألتهش

و تركته و اتجهت الى الكنبه و رتبتهـا بينما
استغرب هو طريقتهـا معه لذلك قرر ان
يتجه الى المرحاض و يتركها في حالها ...

و عندما دخل المرحاض ..نفخت بدور بضيق
..كل ما يفعله معاها تمثيل لا شيء صادق
حتى تلك الصداقة المؤقتة ...و هكذا يعلن
العقل بفوزه ...

بعد ربع ساعة خرج نائر وجد بدور قد رتبت
الغرفة و تنتظره حتى تدخل المرحاض...و
عندما خرج كان سوف يقول شيء لكنها
تجاهلته و اتجهت الى المرحاض مما زاد من
دهشته ..

ناير لنفسه :مالها هو انا ضيقتها في حاجة
دلوقتي ..

هز كتفاه و اتجه الى خارج الغرفة ...و بعد
دقائق خرجت بدور و كانت قد ابدلت ثيابها و
اتجهت الى المرأة و مشطت شعرها
بالمشط...قم اتجهت الى الخارج...
و في الاسفل ..

كانت التجهيزات تتم بأحسن حال و كل
شيء تشرف عليها السيدة منال التي قررت
ان تتأقلم مع الوضع و ايضا شعرت بداخلها

ان بدور ليست خبيثة او شيء من هذا بل
انها طيبة...انتبهت منال لثائر الذي ينزل
فأتجهت له و قالت..

منال :ايه التاخير ده كله ..كل ده نوم

ثائر :اسف على التاخير

منال :ماشى ..تعالى شوف مكان الفرحة كدة

..

ثائر :وريني..

اتجها الاثنين الى الحديقة و وجد ثائر ان
المكان رائع جدا و كل شيء منظم و
جميل...

ثائر :حلو جدا ..بس لحقتوا تعملوا ده كله

امتى

منال :لان العمال هنا من الساعة ٦ الصبح و

انا صاحبة من الفجر ..

ثائر :تعبتك معنا يا حبيبتى

منال :و لا يهمك ..فين بدور؟

ثائر :جاية ورايا

منال :ماشي

و بعد ثوان وجدت منال بدور اتية و تقف
بجانب ثائر الذي نظر لها و هو يبتسم بينما
لم تنظر له و تجاهلته مما زاده اكثر دهشة ..

منال :صباح الخير يا بدور

بدور بأبتسامة :صباح النور يا طنط

منال :بصي بقى يا ستي كمان نص ساعة

الكوافير هيحي و طبعا كل حاجة موجودة

هو بس هيظبطك و هتبقى مية ..مية انا

عايزكي محتفظة بالابتسامة دي و تبقي
جميلة علشان الكل يقول عروسة ابني
احسن عروسة اتفقنا

بدور: اتفقنا

منال: ماشي انا هروح اشوف بقية
التجهيزات

و تركتهما ... كادت بدور تغادر إلا ان نأثر
امسك بمعصمها و قال..

نأثر: في ايه من ساعة ما صحينا و انتي مش
ضايقتي و متجاهلني

بدور: مفيش حاجة ..سيب ايدي انا ورايا
حاجات اعملها

نأثر: لا في

بدور بغضب :بعدين نتكلم بعدين مش
دلوقتي خلينا نخلص من التمثيل ده و
بعدين نتكلم ..

ثم سحبت يدها و التفتت و تركته بينما ظل
ثائر و هو على يقين ان بدور غاضبة من هذا
الحفل ..لها حق الغضب ...فهما مضطران ان
يظهرا انهما يحبان بعضهما امام الناس حتى
لا يشك احد بهما ..

ثائر بتنهيده :عدي اليوم ده على خير يارب+
.....مر النهار و التجهيزات مازلت و كانت بدور
تجهز و ثائر ايضا يجهز حتى تنتهي
التجهيزات و تبدأ الحفلكانت منال و
زوجها يستقبلا الضيوف و بدأت الحفلة
بالفعل و بعد مدة من الوقت خرج ثائر و
كان في غاية الاناقة و الجمال و باركه الناس و

كان يرد بالشكر و الابتسامة ...اتجه الى والدته
و سألها عن بدور فقالت..

منال :هطلع اشوفها و اجي

و بالفعل اتجهت السيدة منال الى الداخل و
منها الى غرفة البنات...كان نائر واقفا مكانه
ينتظر نزول بدور حتى يبدأ التمثيل ..قالها
بسخرية بداخله نعم كل هذا تمثيل .. لا
يوجد شيء حقيقي في نظره ..يشعر بالضيق
الان ادرك ضيق بدور و حزنها .. فهذا التمثيل
يضيق الشخص بالفعل ..

وجد نائر والده قادما تجاهه فينظر له

بأبتسامة و جلال ايضا و...

جلال :الف مبروك يا عريس

نائر :الله يبارك فيك يا والدي

جلال :بعد الفرغ كنت عايز افهمك حاجة
مهمة يا نائر

نائر : بعد الفرغ هبقى مع عروستي

جلال بأبتسامه :طب بلاش بعد الفرغ خلينا
دلوقتي قبل ما العروسة تيجي ..

نائر :في ايه

جلال :انت فاهم ان بدور دي ملاك مش كدة
تؤ بدور مش ملاك بدور دي اخبث من
الخبث مؤلفة شاطرة جدا تقدر تألف روايات
و قصص جامدة ..بدور هي اللي كانت بدور
حواليا يا نائر و كانت عايزة تجوزني و قدرت
تضحك عليا ..و لما ظهرت قررت ترسم
الخطة دي علشان تصدقها ..و لو مش
مصدقني..

اسمع ...

و اشغل تسجيل به

سيد : يا بنت الذين ايه الدماغ دي

بدور :هااا ايه رايك في التفكير ده بدمتك

مش جامد

سيد :طبعا جامد ده انتي وقعتي في كنز

المهم الراجل ده تقدري تكسبي منه كتير

بدور :طبعا ده انا بدور هقدر و هقدر

سيد :يبقى نفذي ...

بدور :عيوني.....

...

اوقف التسجيل و قال :التسجيل ده كان بين

سيد و بدور كانوا بيتفقوا عليا فيه اللي

سجلته مرات سيد صعبت عليها و ضميرها

انابها فقررت تقولي و سجلته و بعته ليا

علشان كدة سافرت ..شوفت بقى يا ابني
مين الصادق و مين الكذاب

ثم تركه في حالة صعوبة فالغضب اعماه ...شد
على قبضة يده و احس بنار شديدة بداخله
لن و لم تهدأ ابدا ...و هنا اتت بدور و كانت في
غاية الجمال و الحزن ..فينظر لها بغضب و
كره شديد ...لكن من اجل والدته فقط اتجه
لها و هو بداخله يقسم ان يحول حياة بدور
لجحيم ..وقف نائر امام بدور و عيونه مثل
السهم لدرجة ان بدور شعرت بالقلق منها و
امسك نائر يد بدور و قبض عليه مما جعلها
تتألم و لكن اخفتها ...

و اتجها الى ساحة الرقص و النظرة كما هي
لكن تغلفها نائر بأبتسامة امام الناس ...واقفا
الاثنين على ساحة الرقص و وضع نائر يده

على جانب بدور و ضمها بسدة و يده قابضة

على يدها ...

بدور بصوت منخفض :ثائر انت بتوجعني

اقترب ثائر من اذنها و قال :و لسة في وجع

اقوى من ده يا مدام بدور ...

صدمت بدور من كلامه و لن تفهم لماذا

يقول هذا ..

ظل يرقصا و عيون ثائر مثل السهم و بدور

كان قلبها يدق من الخوف و من هذا

الاقتراب و كلما حاولت الابتعاد قليلا قربها

اكثر له .. دعت بدور بداخلها ان يمر هذا اليوم

بخير فهي تشعر بعدم الخير نهائيا ...+

.....

بينما كان جلال يقف يتتسم بشدة و خبث و
يقول للنفسه :بلعت الطعم يا نائر بس
كويس ده في مصلحتي ...

وضعت منال يدها على كتفه و قالت :تعرف
بالرغم ان رافضة الحكاية بس بجد حاسة ان
نائر بيحبها و هي كمان

ابتسم جلال و قال للنفسه :علشان كدة
عملت ده كله يا عزيزتي هههه..+

.....

انتهى الرقص و حمدت بدور الله لانها كانت
سوف يحدث لها شيء اذا لم يتعد عنها و
كان نائر طوال الفرح يتواعد و ينتظر وقت
انتهى تلك الحفل ..

و كان ينظر لبدور بكره بين الحين و الاخر
...مر الحفل سريعا لبدور و بطيئا لنائر..

أمرت منال نأئر ان يحمل بدور و قبل ان
تعترض بدور قام نأئر بحملها... و أةجه الى
الاعلى و هي تشعر بكثير من الخوف لكن
أحاول ألا تظهر هذا .. و عندما دألا العرفة
أالت بدور ...

بدور:نزلى

نظر لها نأئر بعبب شديد و أةجه الى السرير
و رماها على السرير و أةجه و ألق الباب
بالمفتاح ...

بدور بخوف: هو انت بةقفل الباب بالمفتاح
ليه

نظر لها بعبب و قال:مأفبش مش
هلمسك لان بكل بساطة انا مش بلمس
واحدة رةبصة

وقفت بدور و اتجهت امامه بغضب و قالت
:رخيصة ..هترجع تهيني تاني ..متنساش ان
في بينا عهد

امسك ذراعها بقوة و قال : العهود بتم بين
الناس الصح اللي مفيش واحد فيهم
رخيص اللي مفيش بينهم واحد بيكدب و
انتي كدة ...

بدور بغضب :ليه عملت ايه

ثائر :لعبتك اتكشفت خلاص يا بدور انتي
انسانة كدابة و زبالة و رخيصة انا مكرهتش
في حياتي قد ما كرهتك انتي انسانة وحشة
اوي و انا ميشرفنيش ابدأ انك تبقي صديقة
ليا و لو حتى مؤقتة انتي متستهليش اني
اعملك كويس انتي ..انتي تستهلي انه يداس
عليكي

الفازة و رمته عليه لكن لن تصيبه فاقسم ان
لا يتركها و بسرعة امسك بها و كانوا قريبين
من باب الشرفة الذي كان من الزجاج و دون
ان ينتبه نأثر دفع بدور لتصادم بزجاج الباب
و يتحطم الزجاج بها و ينتشر الدماء في
الشرفةظل نأثر واقفا بصدمة ينظر لها
بصدمة و اكنه غاب عن العالم لا يرى غيرها
..استطاع جلال كسر الباب و دخلوا و وجدوا
هذا المظهر فتشقق منال و مريم و يتجهوا
بسرعة لبدور و يجدها غريقة بدماءها و
فاتحة عيونها و تنظر لثأثر و تقول بصوت
يكاد مسموع: ب..بك..بكر..بكرهك و تغيب
عن الوعي فتصيح منال بصوت عالي و هي
تقول :اتصلوا بالإسعاف بسرعة+

.....

كانوا جالسون بجانب غرفة العمليات يدعون
ربهم ان ينجوها...بينما كان يقف هو بعيدا
عنهم قليلا..نعم اخطأ و بشدة..غاضبا منها
لكن هذا لا يعني ان تفعل ما فعلته ابدا ...
شعر بالندم الشديد لكن ما فائدة الندم...فأن
ما صار قد صار..و المسكينة عاقبت بالفعل

...

و بعد فترة طويلة خرج الطبيب فاتجهوا اليه
بسرعة و اقترب قليلا منهم و استمع ...
منال بقلق :طمئنا يا دكتور بدور حصلها ايه
الطبيب : للاسف نزفت دم كثير و الخبطة
كانت قوية علشان كدة يؤسفني اقولكوا ان
مدام بدور دخلت في غيبوبة...تتابع

ارائكم و توقعاتكوا +♥

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

الفصل السادس

يظهر نائر الذي كان في حالة سيئة ..يجلس على طرف سريره و ينظر للشرفة و عيونه تحمل الكثير و الكثير ..الدموع تحارب و تحارب ..شعر و كأنه في غيبوبة ليست بدور .. بدور .. تلك التي غابت عن عالمه و عالمها .. لفترة غير محدودة .. لا احد يعرف متى ستفيق ؟ ..و إذا فاقت ماذا سوف يحدث ؟ ..لم يراها ..خشى ان يراها .. مرت ثلاث ايام و هو هكذا لا يتكلم لا يأكل لا يفعل اي شيء غير ان ينظر للشرفة ..قلبه يتألم من الندم و الخوف على ..حبيبته .. نعم قد اخطأت لكن خطأه اكبر و بشدة .. قلبه يعاتبه بشدة

..كيف تقتلها ؟ ..كيف تجعلها تغيب عني ؟

..كيف ؟

لم يتحمل فتعانق يديه وجهه و يبدأ بالبكاء
و الشهقات تعلو و تعلو ...

دخلت منال و اغلقت الباب خلفها و اتجهت
اليه و وقفت امامه ... تنظر له لا تعرف هل
تعانقه ام تضربه ام تنهره .. تعانقه لانها
شعرت بألم قلبه ..تضربه و تنهره لانها ترى
ثائر اخر ..ثائر اسم على مسمى ..عماه
الغضب ..لكن لماذا ؟ لماذا فعل هذا ..و
اخيرا قطعت الصمت و قالت بغضب
مكتوم...

منال :ليه ..ليه يا ثائر عملت كدة ليه

نظر لها بعيون دامعة و محمرة و قال بصوت

موجوع..

ثائر بىكاء :علشانك

منال بأستغرب :علشاني ؟

ثائر :علشان احميكي ..علشان مخليش

جوزك يتجوزها

منال بصدمة :ايه

ثائر :ايوا جوزك جلال بيه كان عايز يتجوز

بدور يا امي ..و بدور كانت موافقة .. انا

اتجوزت بدور علشانك ..علشان احميكي

..بس ده مش معنى اني كنت قاصد يا امي

اني اضربها صدقيني مكنتش اقصد مكنتش

اقصد ..الغضب عماني حتى ماخذش بالي من

الازاز ..والله ما اخذ بالي

منال بصدمة :ثائر فهمني الحكاية من اولها

هز لها راسه و قص لها كل ما حدث و بعدما

انتهى ..

ثائر :والله العظيم ما كنت اقصد اني اعملها

كدة والله ما كنت اقصد

بينما ظلت منال تنظر له بصدمة و الدموع

تجمعت في عيونها و صاحت و هي تقول :لا

..لا بدور مظلومة ..مظلومة

نظر ثائر لها بعدم فهم و قال :مظلومة ؟ ماما

هو انتي كنتي تعرفي

منال :ايوا كنت اعرف ..ايوا بدور مظلومة

بدور مكنتش عايز تجوز جلال ..

وقف ثائر امام امه و سألها :انا مش فاهم

حاجة فاهميني ارجوكي ..

منال :من مدة لاقيت واحدة جت هنا

بتتوسل ليا ان ابعد جلال عن بدور .. و لما

جيت اطردها حكنت لي كل حاجة و طبعا انا

مصدقتهاش لكن سمعت ابوك و هو بيتكلم

مع جوز امها و بيتفقوا و روحت اتصلت
بسرعة ببثينة و عرفت من بثينة ان بدور
كانت بتشتغل في الشركة و كانت بتتوسل
ليا ان اخلي الجوازة دي متمش و حكت انها
مش بنتها و انها يتيمة و انها غلبانة و
متستاهلش ده كله علشان كدة دبرت
السفريه دي و خليت مريم تكلم عن
السفريه دي بردو لحد ما سافرنا .. و في يوم
كلمتني بثينة و قالت ان بدور اتجوزت واحد
تاني و بردو بس شاب و باين انه كويس بس
بدور مكنتش علشان حسست انها سلعة
رخيصة بتتبع لده شوية و ده شوية ...قولتلها
مش هو كويس يبقى ان شاء الله هيسعدها
..مكنتش اعرف ان الشاب هيبقى ابني و انا
معرفتش بدور لان عمري ما شوفتها .. ههه
و الشاب اللي كنت بقول يا رب يسعدها
علشان حسيت بالشفقة عليها و حطيت

مريم مكانها و صعبت عليا ..اداري ان
الشاب ده اكثر واحد هيتعسها و كسرها و
كان هيتسبب في موتها ...ليه مجيتش تقولي
يا نائر .. كنت قولي و انا هفهمكبس يا
خسارة فات الآوان فات

شعر نائر و كأن هناك خنجر دخل قلبه و
قتله ... ظل ينظر لأمه بعيون صادمة لا
يصدق ما سمعه ..و ظل يهز راسه بالرفض
ثم قال ببكاء و صدمة ...

ناير: انا .. انا .. انا .. انا .. انا ضيعتها .. بدور مظلومة
.. مظلومة .. و انا ضيعتها .. انا دمرتها .. انا
خسرتها .. و هي مظلومة

ثم ظل يقول اسم بدور و نظر لأمه و اتجه
بسرعة خارج الغرفة متجها الى المستشفى

...

بينما ظلت منال واقفة و تشعر بالذنب
الشديد و تبكي ...

منال : انا السبب انا السبب...

و جلست على الكنبه و ظلت تبكي

...

يصل ثائر المستشفى و يسأل عن مكان
بدور فتقول موظفة الاستقبال انها في العناية
..فركض يبحث بعيونه عن غرفة العناية
حتى يجدها ..لكن لا يستطيع الدخول لكن
وجد نافذة من الزجاج تظهر من خلال بدور
التي كانت غير واعية ..كان هناك بعض
الجروح على وجهها ..و يدها ايضا كانت بها
الجروح ...

اتجه ثائر الى النافذة و نظر لها من خلف
النافذة .. بكى .. بكى بشدة و هو ينظر لها و

يشعر بكثير من الندم ... يريد ان يدخل لها و
يمسك يدها و يتحدث عن كل ما بداخله ...
وجد الممرضة تخرج من الغرفة فيتجه لها و

...

ثائر: بعد اذنك انا عايز ادخلها ارجوكي

الممرضة: اسفة مينفعش .. ممنوع حد
يدخل غرفة العناية

ثائر: ارجوكي انا عايز ادخل يمكن لما اكلمها
تحسي و تقوم ارجوكي انا جوزها .. ارجوكي
ترددت الممرضة لكن شعرت بالشفقة عليه
بسبب دموعه و ترجيه لها فتقول: ماشي
تقدر تدخل خمس دقائق بس ماشي
هز راسه بنعم و اتجه الى داخل الغرفة ...

اغلق الباب خلفه .. نظر ثائر لها بعيون دامعة
و اقترب ببطء و وقف بجانبها و ركس و

ببطء وضع يده على يدها... ظل يتأملها
...يتألم بشدة من جروحها و تذكر الحادث و
كيف اصطدمت بزجاج و اخر كلمة
قالتها ...بكرهك...اغمض عيونه بشدة و
وضع راسه على يدها و بدأت يبكي بشدة و
الشهقات تعلو ..رفع راسه و نظر لها و قال...
ثائر ببيكاء :انا حاسس انك سمعاني ...حاسس
انك حاسة بيا ..سامحيني ..سامحيني يا بدور
ارجوكي سامحيني .. بدور..انا ..انا اسف .. انا
غلط ..غلط اوي اوي ..غلط في حقك و حق
قلبك و قلبي .. انا ظلمتك اوي يا بدور
..عارف و متأكد انك عمرك ما هتسامحيني
لكن يكفي شرف المحاولة .. بدور انا كنت
عايز اعترف لك اعتراف .. انا .. انا بحبك
..بحبك من ساعة ما شوفتك ..من ساعة ما
شوفتك و انا مش شايف غيرك كنت برقبك

من بعيد .. كنت لما بشوفك بتضحكي
بحس ان الفرحة مش سيعاني .. بحب فيكي
قوتك بحب فيكي طبيبتك ضحككتك بحب
فيكي كل حاجة .. لما عرفت حكايتك انتي و
بابا كدبت كل حاجة جوايا و قولت اني
بكرهك .. و حاولت احمي عيلتي و اتجوزتك
..نظرتي فيكي كانت صح انتي من برة لكن
جوا ضعيفة اوي ..حسيتها ..حسيت ضعفك
لما سمعتك بتغني و حسيت وجعك ..
علشان كدة اتغيرت قولت بلاش ابقى
قاسي يمكن جواها حاجة وجعها بلاش ازيد
عليها ..و لما حكيتي ليا الحكاية بقيت مختار
اصدق مين و وفقت على المعاهدة ..علشان
ادي للنفسي فرصة اكتشفك .. و فعلا اللي
حاسبته طلع صح انتي مكسورة من الناس
و من حاجات كتير .. و لما بدأنا نقرب اقدر
..المشاعر بدأت ترجع تاني و بقيت احس اني

رجعت احبك ...بقي جوايا صراع .. عقل
يتخانق مع القلب و النفس تدخل الموضوع
لحد ما تعبت من خناقتهم و بقيت اكبر
منهم بس طبعاً ده صعب لا حد يقدر يكبر
لعقل او لقلب او لنفس ..التلات جوا البنى
ادم و محدش يقدر يبعد عنهم لانهم اكثر
الاصدقاء المخلصين مش فاضيين غير ليك
.. لما سمعت الفيديو حسيت ان كل حاجة
اسودت و حاولت اتمسك اكثر بس والله
العظيم ما كنت اقصد اضربك او اعمل ده
كله انا بس عايز اهينك بالكلام لكن انا عمري
ما فكرت اني امد ايدي و لما ضربتيني
الغضب عماني و حصل اللي حصل ...بدور
اقومي .. اقومي انا محتاجلك اوي ..اوي
..علشان خاطري اقومي ...

وضع راسه على يدها و حل الصمت ..انتبه
ثائر لصوت الممرضة فنظر لها و مسح
دموعه و وقف و قال ..

ثائر : اسف اني اتأخرت

الممرضة : لا و لا يهملك

نظر لبدور و وضع يده على راسها و قبل
راسها ثم التفت و اتجه الى خارج الغرفة

.....

في القصر

كانت منال تجلس في غرفتها ... كانت في حالة
سيئةماذا تفعل ؟ ..حاولت ان تحمي
عائلتها سنين و لكن الان ماذا ؟ ..كل شيء
خطأ ..كل ما يحدث خطأ ..خيانة زوجها خطأ
..تدمير حياة بدور خطأ ..حزن أبنها خطأ ..كل

شيء خطأ.. خطأ.. دخلت مريم الغرفة و
اتجهت لأمها و جلست امامها و قالت ...

مريم :ماما هو في ايه مالكوا كلكوا مضايقين
ليه ..ليه بدور حصلها كدة و ليه ابيه بقى
قاسي

منال :لا .. لا نأثر مش قاسي .. نأثر اتسرع ...و
ده غلط ..زي ما كل اللى حصل غلط ...غلط

مريم :أنا مش فاهمة حاجة ..فاهميني
ارجوكي ليه كل ده بيحصل ارجوكي

منال :بصي يا مريم .. حبيبتني انتي كبرتني و
لازم تعرفي كل حاجة بس توعدينني انك
تستحملي

مريم :اوعدك

قصت لها كل شيء و عندما انتهت ...

مريم بصدمة :معقول ... معقول يا ماما ..
بابا ..بابا خاين .. ليه و أبيه و بدور ..مش
معقول

منال :دي الحقيقة ..دي الحقيقة يا حبيبتى
و للاسف الضحية فيها كانت بدور ..بدور اللى
ذنبها الوحيد انها يتيمة ملهاش طهر
معندهاش حد يحميها .. كانت بتحمي
نفسها بنفسها بس بردو.. انهارت ..
مريم :فعلا بدور صعبت عليا اوى و ابيه
اتسرع بطريقة غبية ...

منال بتنهيد :لا حول و لا قوة إلا بالله .. يارب
اصلح الحال يارب

دخلت مريم في حضن امها فقامت منال
بعناقها ...١

في منزل سيد ...

كانت بثينة تبكي بشدة و سيد يجلس امامها

يبان على ملامحه الضيق و الحزن ...

بثينة :انت السبب ..انت السبب لو حصلها

حاجة يبقى انت السبب ..ذنب بدور في

رقبتك ليوم الدين ربنا ما يسامحك ابا يا

بعيد

سيد :سبيني دلوقتي يا بثينة

بثينة :انا هسبيك فعلا يا سيد هسيب

طمعك و جشعك انا هاخذ ابني و همشي

مش عايضة اعيش معاك و لا عايضة ابني

يطلع زيك ... ربنا ينتقم منك يا بعيد ربنا

ينتقم منك يا رب

ثم وقفت و اتجهت الى الداخل بينما ظل

سيد جالسا يشعر بالضيق و الحزن و الندم

...

سيد بداخله : انا غلط .. غلط اوي .. انا
السبب فعلا انا السبب ..منفذتش الوصية و
صونت الامانة .. و الامانة ضاعت خلاص ... انا
السبب

اغمض عيونه و اخذ نفسا و اخرجه و كان
يشعر بندم شديد+

لماذا دائما الانسان يندم بعد فوات الآوان ؟

لماذا يتسرع الانسان ثم يندم ؟

لماذا الندم دائما يأتي بعد فوات الآوان ؟

لماذا ؟

هل هناك اجابة لأسئلتني ؟

.....

يظهر تأثير يقف امام النيل و شارد في جميع
ذكرياته مع بدور ... اول لقاء ..مزاحها ..

ضحكتها .. فرحها .. حزنها .. كل شيء تذكره ...
لكن هناك ذكرى مميزة بنسبة له ... و لم
ينساها ابدا

.....

فلاش باك...

كانت بدور تجلس و تمسك هاتفها و فجأة
وجدت نأثر يدخل و يخبى خلف ظهره شيء
فتستغرب لكن تحاول ألا تظهر له ... اصدر
صوتا حتى تنتبه له فتنظر له و تقول ..

بدور: في حاجة

نأثر بارتباك: اها .. اها في حاجة

بدور: في ايه

نأثر: ممكن تغمضي عينيك

بدور باستغراب: اغمض عيني

ثائر :اها

بدور : ليه

ثائر :غمضي بس

وقفت بدور و اتجهت و وقفت امامه و

اغمضت عيونها و قالت :اديني غمض

اخرج ثائر من خلف ظهره حقيبة ما و قال

:فتحي

فتحت بدور و عندما رأت الحقيبة ابتسمت

ابتسامة واسعة و قالت بفرح :دي ..دي

حاجات الرسم بتاعتي و الاجنדה بتاعتي دي

حاجاتي اللي نسيتها

ثائر :احم قولت اجبهملك يعني علشان

تتسلي بيهم بدل ما انتي بتقعدي لوحداك

بدور بسعادة :بجد انت فرحتني اوي .. اوي

بجد شكرا

ابتسم نائر بسعادة خافية لسعادتها و قال

:العفو+

باك

.....

ابتسم نائر على هذة الذكرى و فجةة يقتحم

عقله جملتها التي قالتها ... (انا معرفش مين

ابويا) ... نعم هذا هو الحل ...

ناير للنفسه :لازم ادور على باباها ..يمكن لو

عملت كدة تسامحني اكيد هتسامحني ايوا

هو ده الحل .. اوعدك يا بدور اني الاقيه ...

عزم نائر على ايجاد والد بدور مهما حدث ...

اتجه الى سيارته و ركبها و انطلق عائدا الى
القصر

.....و عندما وصل نزل و اتجه الى داخل
القصر متجها الى غرفته ..اوقفت امه فنظر
لها و قال ..

ثائر :حضرتك لسة صاحية ليه

منال :روح لبدور

هز ثائر راسه بمعنى نعم

منال :ناوي على ايه

ثائر :ناوي اصلح حاجات كتير متخافيش عليا

منال : ربنا معاك و يهديك

ثائر :امين عن اذنك

منال :روح نام بقى

ثائر:هحاول

منال:ماشي

ثائر:تصبحي على خير

منال :وانت من اهله

التفت ثائر و اتجه الى غرفته بينما اتجهت
منال الى غرفتها ...

دخل ثائر غرفته و اغلق الباب و نظر للغرفة
.. يرى بدور بها و يتذكر هلاوس نومها .. اتجه
الى حقيبتها و فتحها فيجد علبة الموسيقى ..
فيستغرب و يمسكها و فتحها فيصدر تلك
الالحان المريحة ... ظل يستمع لها و قلبه
يشعر براحة فيغلقها و يضعها مكانها ثم
يمسك اجندتها ..و يفتحها ...و يبدأ بقراءة
المكتوب ..

"اكثر شيء يؤلم في حياتي هي انني اتظاهر
القوة و انا ضعيفة و بشدة "

اندهش .. و فهم لماذا بدور كانت تقلق ان
يقرا احدا ما المكتوب بالأجندة لذلك ترك
الاجندة مكانها ثم ظل يلمس اشياها ثم
اخرج فستانا لها و عانقه بشدة ثم نظر
للكنبة و تخيل بدور نائمة عليها ..فاتجه و
جلس على الكنبة و يرفع ارجله و يرقد و هو
يعانق الفستان كأنه يعانق بدور ...و ظل
هكذا حتى ذهب الى سبات عميقة ...و لم
ينتبه انه لم يبدل ثيابهنتابع

ارائكم و توقعاتكوا

الفصل السابع (الجزء الاول)

الفصل السابع

.. ات الصباح ..

دقت منال على باب غرفة نائر فلم يأتي لها
رد .. فقررت ان تدخل فأمسكت بمقبض
الباب و فتحته و دخلت و نظرت لئائر و
وجدته نائما عانقا فستان بدور و نائم على
الكنبة .. فشعرت بالحزن عليه .. و ادركت ان
نائر يحب بدور .. اتجهت الى نائر و ايقظته
فأستيقظ و نظر لها ...

منال : صباح الخير

نائر : صباح النور

اعتدل نائر و وضع الفستان بجانبه ..

منال : ايه اللي نيمك على الكنبه و بهدوم
الخرج

ثائر : ماخدش بالي اني نايم بهدوم الخرج ..

منال :و الكنبه

ثائر :بدور كانت بتنام عليها

جلست منال بجانب ثائر و وضعت يدها
على كتفه و قالت :بص يا ثائر ..انا عارفة ان
حالة بدور صعبه و انها مستحيل هتسامحك
.. بس لو انت بتحب بدور بجد اوعى يا ثائر
اوعى تستسلم ابدا ماشي

ثائر :متخافيش انا عمري ما هستسلم
.. عمري ..

منال :ناوي على ايه

ثائر: ناوي الاقي ابو بدور اي كان بقى حي او
ميت هلاقيه

منال: طب ده حاجة كويسة جدا ده ممكن لو
لاقيته يبقى في احتمال كبير اوي بدور
تسامحك

ثائر: يا رب ... يا رب تسامحني

منال: ان شاء الله

ثائر: مريم فين

منال: في الحديقة

ثائر: ماشي

منال: انا هقوم و اسيبك تجهز عايز حاجة

ثائر: عايز سلامتك

منال: الله يسلمك

قامت منال و اتجهت الى خارج الغرفة بينما
وقف نائر و امسك بفستان بدور و نظر له
قليلا ثم وضعه في حقيبتها و اتجه الى
المرحاض +

..في نفس الوقت..

كانت مريم تجلس في الحديقة و بداخلها
حزن كبير و صدمة ...مصدومة في ابيها بشدة
..ابيها المثل الاعلى بنسبة لها .. لكن ماذا
الان ؟ .. مصدومة بشدة فيه ..

تشعر و كأن كل شيء سوداء امامها ..حزينة
على بدور .. فبدور هي بالفعل الضحية
..ضحية واقع قاسي ..بالتأكيد عانت كثيرا في
حياتها .. عانت من المجتمع .. عانت من
الناس .. و اخيها المسكين الضحية الثانية
..يعاني من عذاب الضمير و القلب .. يعاني
بشدة من عذاب الندم ... و والدتها الضحية

الثالثة ... تعاني من صدمتها في زوجها و
حزنها على ابنها و زوجته ... عائلتها شبه تنهار
..تشعر بوحدة شديدة ..اين عائلتها .اين الاب
؟ ..اين الام؟.. اين الاخ ؟ ..جميعهم يتألمون
عدا الاب هو السبب في تلك الألم هو السبب

...

قالت مريم للنفسها : ربنا يسامحك يا بابا

ربنا يسامحك

مسحت مريم دموعها و وقفت وقررت ان

تتمشى قليلا و هي تستمع لأغنياتها

المفضلة ..+

..ابدل ثائر ثيابه و اتجه الى الاسفل ...وجد

والدته تحضر الفطور فاتجه اليها و وقف

امامها و...

منال بابتسامة : يلا اقعد

ثائر: لا انا مستعجل لازم اروح الشركة و لازم

اعمل حاجات كتيرة انهاردة

منال: بس انت مفطرتش

ثائر: و انا ماليش نفس

منال : يا ثائر مينفعش لازم تأكل

ثائر:والله ما ليا نفس

منال:براحتك بس ممكن و انت خارج تنادي

على مريم علشان تيجي تفطري..

ثائر:حاضر

اتجه ثائر الى الخارج و عندما خرج بحث على

مريم فوجدها تمشي و هي حزينة و تستمع

للأغاني فاتجه اليها...انتبهت له فأوقفت

الأغاني و نظرت له و وقف امامها و...

ثائر: صباح الخير

مريم: صباح النور

ثائر: يلا ادخلي علشان تفطري

مريم: حاضر

ثائر: يلا انا همشي سلام ..

كاد يرحل لكن اوقفته مريم و قالت..

مريم: ابيه

ثائر: نعم

مريم: بدور متبعدهش عنها علشان خاطري

متبعدهش

نظر لها قليلا ثم ابتسم و قال: متخافيش انا

بحب بدور و مش هقدر استغنى عنها

ابتسمت مريم ابتسامة صغيرة ثم امسك

ثائر راسها و قبل راسها ثم ودعها و اتجه الى

سيارته و ركبها وانطلق ...+

.... مر النهار سريعا دون شيء هام و عندما

ات المساء ...+

كان سيد يجلس حزين و يدخن و كان
مهموم .. عذاب الضمير يكاد يموته ... هو
السبب في كل شيء هو السبب ... بدأت
الدموع تنزل من اعينه شعور الذنب يعذبه
بشدة...فجأة استمع لدقات الباب فمسح
دموعه و اتجه الى الباب و فتحه و وجد انه
ثائر...انصدم و اندهش من وجوده هنا ..كان
ثائر يقف ينظر له بكره و يقول ...

ثائر:ايه هدخلني و لا لا

سيد:ثائر بيه اتفضل طبعاً

دخل ثائر البيت و اتجه و جلس بينما غلق

سيد الباب و اتجه و جلس امامه...

سيد:نورت يا بيه

ثائر:شكرا .. من غير مقدمات ..هسأل سؤال
واحد و هتجاوبني بكل صراحة

سيد :سؤال ايه

ثائر :مين ابو بدور

انصدم سيد من معرفة ثائر سر بدور و قال
:حضرتك عرفت ازاي

ثائر :بدور حكنت لي

سيد :بدور ..عجيبة بدور عمرها ما تحكي
لحد عن اللي جواها ازاي حكنت لك

ثائر :مش شغلك انا عايز اعرف كل حاجة
..كل حاجة

سيد :بص يا ثائر بيه بعد اللي حصل لبدور
انا حاسس بذنب كبير اوي ..حاسس بعذاب
الضمير و ان انا مصوتتش الامانة انا فوقت

علشان كدة لازم اقول الحقيقة... بدور اسمها
بدور عبد العزيز الجليلي .. الحكاية بدأت من
حوالي ٢٧ سنة .. كنت بشتغل عند عبد
العزيز مدير اعماله .. و كانت مراته الست
تهاني ربنا يرحمها .. كان راجل طيب و كويس
جدا و كريم بس بعيد عنك كان حواليه
شياطين امه و اخته .. اخته كانت عانس
مكنتش اتجوزت و تهاني كانت اصغر منها
علشان كدة كانت دائما بتغير منها و كانت
دائما بتسبب لها مشاكل هي و امها لحد ما
تهاني حملت ببذور .. بقوا عايزين يخلصوا
منها بأي شكل .. علشان كدة دبروا لها
مكيده و خلوا عبد العزيز يشك فيها لحد ما
ضربوا الضربة و خلوه يطلقها و يرميها رمية
الكلاب كانت حامل في الشهر الرابع .. جت
عندي و حاولت اصلح الحكاية بس مكانش
في فايده خلتها تعيش هنا و علشان كنت

معجب بيها عرض عليها الجواز و استغلّيت
بنتها علشان تقتنع لانها كانت رافضة تماما
لكن في النهاية وفقت و اتجوزنا وكانت ولدت
و جابت بدور ..مرت السنين و كنت بعتر
بدور زي بنتي بالظبط كنت بحبها جدا .. لكن
بعد ما امها ماتت و انا كنت تعبت و حسيت
ان كل حاجة ضاعت بسببهم و اتجوزت بثينة
و بقيت اعامل بدور وحش لكن مقدرتش
ابدا اني اخليها تبطل دراسة و بثينة كانت
بتعاملها زي بنتها و اكثر ... انا مكرهتش بدور
يا نائر بيه .. والله ما كرهتها انا بس حسيت
اني ضيعت علشان كدة كنت بحط غضبي
فيها بس من غير ما احس ضيعتها ..

شعر نائر بعد تلك الجملة و كأن سيد يتكلم
عنه لكن مسح كل هذا و نظر له و قال :و
عبد العزيز ده الاقيه فين

سيد:الصراحة معرفش والله ما اعرف لما
اتجوزت تهاني سبت الشغل معاه و معرفش
اذا كان مات و لا عايش و لا ايه اللى حصله
يعني معرفش عنه اي حاجة ..

ثائر:لو عايز تصلح غلطتك ساعدني نلاقيه
سبد:انا مستعد اصلح غلطتي لكن تفتكر
بدور هتسامحني

ثائر:يبقى لأول مرة ايدي في ايدك و المرة
دي علشان بدور

سيد:معاك يا ثائر بيه

نظر له ثائر و شرد قليلا يفكر في الآتي...+

.....نتابع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع (الجزء الثاني)

الفصل السابع

(الجزء الثاني)

بعد مقابلة نائر لسيد و اتفاقهم نظر لساعته
وجد ان الساعة اصبحت السابعة مساء
فقرر ان يتجه الى المستشفى حتى يطمئن
على محبوبته ..و عندما وصل اتجه الى غرفة
العناية و استأذن من الطبيب ان يدخل
يجلس معاها و يتحدث معاها لعل تفيق
..وافق الطبيب و دخل نائر الغرفة ..اغلق
الباب خلف و نظر لبدور و اقترب منها و
وقف بجانبها ثم وضع يده على راسها و قبل
راسها و ابتعد و سخب كرسيها له و جلس
بجانبها ..وضع يده على يدها و نظر لها و...

ثائر:بدور .. انا عرفت اسم باباكي انتي بدور
عبد العزيز الجليلي .. لسة في امل يا بدور
ارجوكي اتمسكي بيه ... لسة في امل والله ..
ربك كريم بينصرك و بيحبك .. ربنا لما
بيحب عبده بيبتليه .. و ده بلاء يا حبيبتى لو
عندنا ايمان كبير و صبر طويل ربنا هيسر
امرنا و يفرج همنا ... ربنا كبير اوي يا بدور
ربنا حنين و كريم .. هو اللى حاسس بينا و
عارف احنا بنتعذب ازاي .. بس قلبي بيقول
ان ربنا هيفرجها ان شاء الله
هيفرجهاوحشتيني اوي يا بدور
وحشتيني اوي .. ارجعي يا بدور انا
محتاجلك ..محتاجلك اوي .. وحشني صوتك
اوي وحسني ضحكتك .. وحشتيني يا بدور .

وضع راسه على يدها و اغمض عيونه قليلا
..ثم فتحها عندما سمع صوت الباب يفتح
فاعتدل و وقف و اتجه الطبيب إليه و..

ثائر:هي اخبارها ايه

الطبيب:زي ما هي .. مدام بدور للاسف
الخبطة كانت شديدة اوي عليها ده غير انها
فقدت دم كثير و جسمها ضعيف اوي
علشان كدة دخلت في غيبوبة املنا الوحيد
انها تفوق من غير اضرار اخرى

ثائر بتساؤل:اضرار اخرى؟ ليه هي ممكن
تفوق و هي فيها حاجة

الطبيب:احتمال كبير..الخبطة كانت شديدة
زي ما قولت لحضرتك ممكن تأثر في الذاكرة
ممكن تأثر بصر في الحركة..علشان كدة
بقول لحضرتك ممكن يحصل اضرار جانبية

نظر له نأثر بصدمة و قال :بس ده احتمال

الطبيب :هو صحيح بس احتمال كبير

نظر نأثر لبدور بحزن ..وضع الطبيب يده
على كتف نأثر و قال :ربنا معاها ..إن شاء

الله هتقوم بخير

نظر له نأثر و قال بأمل :يارب ..يارب

....

في القصر ..+

كانت منال تجلس في غرفتها و تقرا القران و

فجأة وجدت جلال يدخل الغرفة ..صدقت

بالله و اغلقت المصحف و قامت و وقفت

امامه و هي تنظر له بغضب و ضيق ..نظر

لها جلال و قال ..

جلال :في حاجة يا منال

منال :اها في .. في كثير اوي كمان ..

جلال :طب اجليها بكرة انا مش عايز اتكلم
دلوقتي

منال :لا .. مش هأجل الموضوع لبكرة .. انا
استحملت كثير اوي و ساكتة علشان ولادي
..لكن توصل بيك انك تدمر حياتهما لا .. انا
مش هسكت يا جلال

جلال :تقصدي ايه

منال :انت عارف كويس انا اقصد ايه يا جلال
عارف و متأكد كمان .. فاكربي مش عارفة
الحكاية من اولها مش كدة .. لا انا اعرف كل
حاجة من اول ما انت اعجبت بيدور لحد ما
المسكينة محجوزة في المستشفى
نظر لها بصدمة و قال :انتي ترفتي مينين

منال : عارفة ..عارفة ان الجوزي المصون
المحترم كان عايز يتجوز عليا بنت قد ولاده
..لكن ابني سبقه و اتجوزها علشان ينقذ
العيلة دي ..لكن الزوج عمل ايه .. خلا ابنه
يدمر البنت اللي كل ذنبها انها لوحدها في
الدنيا دي .. ملهاش اب ملهاش ام مفيش
طهر ليها .. بس ابني المسكين دمر نفسه
من غير ما يحس ..و كل ده بسببك انت .

جلال :خلصتي .. انا كنت معرفش ان ابنك
غبي كدة .. و بعدين مش كفاية بقى ..كفاية
..كفاية اني مستحمل و ساكت و انا عارف ان
ثأئر مش ابني ..و انه ابنك انتي بس ..ثأئر
مش ابني يا منال افهمي بقى

منال :بس انت وعدني انه ..وعدني انك
هتعمله انه ابنك

جلال :و انا مقصرتش و ربيته و حبيته زي
ابني ..لكن هو عمل ايه اتحدني ..و انا بكره
اللى يتحدني و بدور مش هي اللى تناسبه ..
مش هي اللى يتجوزها

منال :تقوم تدمر حياته و حياة بدور ذنهما
ايه ... انت قتلت ثقة بنتك فيك و قتلت
ثقتي فيك .. و نأثر .. نأثر ادمر بسببك و دمر
بدور معه ..فرحان و انت شايف ان اللى
حواليك بيدمروا

جلال :منال ..اسمعيني كويس ..

منال مقاطعه :اسمعني انت يا جلال.. انا
مش عايزة الاقي ولادي بيضيعوا مني بسببك
..علشان كدة انا عايزة اطلق يا جلال ..

جلال :عايزة تطلقي .. تطلقي بعد السنين
دي كلها هتبعدي عني

منال :انت السبب في كدة .. طلقني يا جلال ..
مفيش في الدنيا حاجة تخليني اكمل معاك
الباقي من عمرنا ..

جلال بضيق :ماشي ..انا موافق بكرة هتلاقي
ورقة طلاقك هنا

تركها بعد حديثه و غادر الغرفة ..بينما ظلت
منال واقفة في مكانها و تبدأ الدموع تنزل ..+

....

غادر جلال القصر و ظل يتمسى بسيارته في
البلاد و شارد في ذكرياته مع منال و نائر و
مريم ...

منال تلك الجميلة التي خطفت قلبه منذ
رويته .. و نائر ابنها الطفل الصغير الذي احبه
منذ رويته ..و مريم نوره و دنيته ..

كل هذا ذهب عنه بسببه و بسبب ما فعله
..الان شعر بغلظته و شعر بالندم فهو رجل
في منتصف العقد السادس ..و فعل هذا كله
..لكن ماذا الان ؟ ماذا سوف يفعل ؟ ...

جلال :جاي يا جلال على اخر ايامك تعمل ده
كله .. يا اخي انت متستاهلش حاجة ..والله
ما تستاهل حبهم و لا احترامهم و لا اي
حاجة ..لازم تصلح غلظتك يا جلال لازم ...

٢.....

في القصر و تحديدا في غرفة مريم...+
كانت مريم جالية على سريرها و هي تشعر
بصدمة كبيرة ..معقول نائر ليس يكون
شقيقها بل اخوها من والدتها
مريم لنفسها :معقول ابيه بيكون اخويا من
ماما بس يعني ابيه معندهوش اب .. طب

ازاي و ليه ماما خبت علينا ليه ...لازم اسألها
لازم

وقفت مريم و اتجهت الى خارج الغرفة و
منها الى غرفة والدتها و عندما دخلت وجدت
والدتها تمسح دموعها فأغلقت الباب و
قالت....

مريم : معقول اللي سمعته

نظرت لها منال و قالت :سمعتي ايه

مريم :ابيه بيكون اخويا منك بس

منال بصدمة :عرفتي ازاي

بدأت مريم تبكي و قالت :يعني حقيقة ابيه

مش شقيقي ..ليه مقولتيش لينا ليه

منال :مريم الحكاية طويلة اوي و بعدين

انتي عرفتي منين..

مريم: سمعتكوا و اتوا بتكلموا .. انا عايزة

اعرف الحقيقة ارجوكي قولها

منال: تعالي يا مريم اقعدني جانبي و انا
هفهمك كل حاجة بس قبل ما ابدأ اوعديني

ان نأثر مش هيعرف

اتجهت مريم و جلست بجانبها و ...

مريم : اوعدك

منال بتنهيذ:الحكاية بدأت من+

.....

في المستشفى....

تظهر بدور التي في عالمها و تستمع ليه...

:انتي رخيصة انتي متستاھليش معاملتي

ليكي

:انتي مش بنتي و عمرك ما هتكوني بنتي

احنا منعرفش انتي بنت مين

ثم بدأت تهز راسها و تذكرت الحادث و اخر

نظرة نظرها لها نائر ...

فتحت بدور عيونها ببطء شديد و اغلقت

مرة اخرى بسبب الضوء الشديد ثم فتحت

عيونها مرة اخرى و نظرت للغرفة و هي

تشعر بتعب شديد و ألم

كانت في ذات الوقت الممرضة تقف بالقرب

منها و عندما وجدتها تفتح عيونها ركضت

الى الخارج حتى تنادي الطبيب ..

نزلت دمعة من عين بدور و هي تنظر امامها

و تتذكر كل ما حدث لها كأنه فيلم يمر

امامها بأحداثه المؤلمة ..دخل الطبيب لها و

كشف عليها ثم قال :مدام بدور حاسة بأيه ..

نظرت له بدور و قالت بضعف و ألم :حاسة

بوجع

الطبيب :معلش الخبطة كانت شديدة ..

المهم انتي فاكرة حاجة

بدور :اها فاكرة...

الطبيب :تمام

صار يفعل اشياء حتى يتأكد من أن لا يوجد

اضرار جانبية و عندما تأكد من عدم وجود

اضرار ابتسم و قال :حمدلله تلى سلامتک يا

مدام بدور الحمدلله مفيش اضرار جانبية

بدور للنفسها بوجع :لا ضرر ..ضرر في قلبي يا

دكتورنتابع

ارائکم و توقعاتکوا♥

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

الفصل الثامن

فلاش باك...+

كان منال جالسة في قصرها ..قصر زوجها
الراحل ..هاني ابو العلا .. و كان يجلس امامها
جلال و يواسيها ..فزوجها العزيز رحل دون
رؤية ابنه ...

جلال :ربنا يرحمه يا مدام منال كان طيب و
راجل بمعنى الكلمة

منال :الله يرحمه .. انا بجد مش عارفة اعمل
ايه .. ابني لسة في بطني و ابوه مات و
دلوقتي الأملاك دي هتروح لمين ...

جلال :ربنا هيسهلها يا مدام ان شاء .. و كمان
احم انا مع حضرتك المرحوم كان بنسبة ليا
اخ و صديق مش مديري

منال :شكرا ..

نظر لها جلال نظرة بها الخبث كله....

مرت الايام و بدأ جلال بالاقتراب من منال و
قبل ان تلد منال نائر تزوجها بعد اقناعها بأنه
سيظل يحميها هو و ابنها و انه سيعامل
ابنها كابنهو فعلا رباه جلال تربية صالحة و
لم يقصر ابدا في شيء و اصبح هو المالك و
كتبت منال نائر باسمه ليس بأسم ابيه

الحقيقي٢

باك+

هبت مريم واقفة و هي تقول بغضب :و ليه
مكتبتيش نائر بأسمه الحقيقي ليه

منال: علشان كنت كنت بحب جلال ..

مريم بصدمة: ايه

منال ببكاء: ايوا انا كنت جلال ..

مريم: ازاي انا مش فاهمة

منال: انا كنت بشتغل في شركة هاني .. هاني
كان اكبر مني ب ١٥ سنة بس كان عايز
يتجوزني .. و انا مكانش في ايدي حاجة قدر
يضحك على اهلي و يتجوزني .. لكن انا كنت
بحب جلال و كنت بحبه اوي بس الشهادة
لله هاني عمره ما تعبني او ضايقيني كان
طول عمره يعاملني كويس حمل بئثر هاني
بعد حملي بأسبوع تقريبا لانه كان مريض و
انا مكنتش اعرف .. رغم كل حاجة و رغم
معاملة هاني انا عمري ما بطلت احب جلال

عمري ..علشان كدة اتجوزته و خلفت نائر و
كتبت اسمه على اسم جلال ..

مريم :و الناس مشكوش انه مش ابن جلال

منال :هاني مات بعد اسبوع و انا اتجوزت
جلال بعد شهور العدة يعني بعد ثلاث شهور
من حملي و كان فاضل ست شهور ..فقولنا
اني ولد بدري و ساعدني ده اني تعبت و
اتحجرت في المستشفى

مريم :بلاش الناس ..مخوفتيش من ربنا
..مخوفتيش

منال :كنت معمية

مريم : انا مش قادرة بجد مصدومة منكوا
لكلکوا مش قادرة ..نائر و بدور و انا ضحايا
بسبب لعبتك انتي و جلال ..انا مش عارفة
اقولك ايه ..مش عارفة

و ركضت مريم خارج الغرفة و هي تبكي
بينما بكت منال بكاء حار و ظلت تدعي الله
ان يسامحها ...٢

في المستشفى...

نقل الطبيب بدور لغرفة عادية و طلبت منه
بدور ألا يتصل حتى يأتي الصباح فوافق و
تركها في الغرفة وحيدة ...

بقت بدور في الغرفة تبكي و تشعر بألم
شديد ليس ألام الجروح او الراس بل ألام
القلب ... الذي تمزق من كثرة الجروح و
الوجع .. تشعر أنها وحيدة في هذه الحياة لا
يوجد احدا معها ... كالتائر الذي يبحث عن
ملاذه .. و يظل هذا السؤال يتردد في عقله ..
اين ملاذي ؟ .. ظنت انها وجدته عندما
شعرت بأمان بجانب تائر لكن .. خاب ظنها و

بشدة .. اظهرت ضعفها له هو فقط لكن ماذا

اعطاها .. اعطاها الأم و جروح

بدور بوجع و هي تتذكر الشجار و الحادث

:اهااااا .. اهااااا.هااااا اهى ..اهى ..ربنا

يسامحك ربنا يسامحك ..اهى..

ظلت بدور هكذا حتى خلدت للنوم مرة

اخرى ...+

مر اليوم و ات اليوم الاخر..+

يظهر نأثر نائما كما ينام دائما .. على الكنبه

عانقا فستان بدور ...استيقظ نأثر على

صوت رنين هاتفه فقام و امسك هاتفه ... و

اجاب ...

نأثر:الو

هب نأثر واقفا و هو يبتسم بفرح و يقول

:بجد ..بدور فاقت .. انا جاي حالا ..

اغلق الهاتف و هو يضحك بشدة و نظر
لنفسه و وجد انه يرتدي ثياب الخروج
فحمد الله و اتجه الى الخارج راكضا و ركب
سيارته و انطلق الى المستشفى ...+

في المستشفى ...

كانت بدور استيقظت و يظهر على ملامحها
الحزن ...+

و بعد نصف ساعة ..

وصل نائير المستشفى و ركض للاستقبال و
سألهم عن مكان بدور فدلوه على مكانها
فركض اليه بسرعة... و عندما وجده تردد
قبل ان يدخل فهو تذكر ان بدور لن تقبل
وجوده معاها لكن ..اخذ نفسا و دعى الله و
دخل ...

نظر لها وجدها تنظر للجهة الاخرى و الدموع
على خدها ...اقترب نأثر منها و وقف
بجانبيها و قال...

نأثر :بدور

بدور دون النظر اليه :اطلع برة

نأثر :بدور ارجوكي اسمعيني

نظر له بدور و قالت بغضب :اسمعك ..هو
انت سمعتني علشان اسمعك انا اطلع برة
اطلع برة مش عايضة اشوفك تاني برةةة

ركس نأثر و قال بتؤسل :بدور انا اسف والله
العظيم اسف

بدور بوجع :اسف ؟اسف على ايه و لا
على ايه ..انا عمري ما هسامحك عمري ما
هسامحك انا بكرهك بكرهك ..

ثائر: بدور انا

بدور بألم و صياح: اطلع برة برة برة اهااااا
شعر ثائر انه من الافضل الخروج من الغرفة
فوقف و اتجه الى الخارج لكن قبل خروجه
نظر اليها اخر مرة لكن نظرت بدور الجهة
الاخري...خرج ثائر و وقف خلف الباب و
تجمعت الدموع في عيونه و بدأ يبكي...انتبه
الى صوت هاتفه فأخرجه من جيبه و نظر فيه
و وجد انها والدته فأجاب...

ثائر: الو يا ماما

منال: انت فين يا ثائر

ثائر: بدور فاقت

منال بسعادة: بجد طب الحمدلله و الشكر

له..انا هاجي حالا انا و مريم

ثائر :يا ريت تيجي يا ريت

منال :هو حصل حاجة

ثائر :اها المتوقع...

منال :ماشي احنا هنيجي سلام

ثائر :سلام

اغلق الخط و اتجه و جلس على الكرسي
بجانب الغرفة و هو يشعر بحزن شديدو
بعد مرور وقت ..وجد ثائر والدته و مريم
قادمان اليه فوقف و عندما وقفوا امامه...

منال : اخبارها ايه

ثائر :الحمدلله

مريم :يلا ندخلها

ثائر :ادخلوا انتوا

نظرت له منال بحزن و هزت راسها و اتجهت

الى داخل غرفة بدور هي و مريم...

دخلت منال و من خلفها مريم و اغلقت

الباب و اتجهوا الى بدور و وقفوا بجانبها ...

منال بأبتسامة : حمدلله على السلامة يا

حبيبتي

نظرت بدور لها و وجدت منال و مريم فقالت

:الله يسلمك

مريم بابتسامة :حمدلله على سلامتک انا

كنت خايفة عليكى اوي

بدور :الله يسلمك

منال :انا و مريم هنفضل معاكى الايام دي

كلها

بدور :شكرا بس انا عندي طلب

منال :ابه هو

بدور :انا مش عايزة اشوف نائر ..مش عايزة
حتى ألمحه ارجوكي ..لحد ما اقرر اني اشوفه

مريم :بس يا بدور ابيه

بدور مقاطعها: مدام منال انا عايزة غير كدة
..ارجوكي نفذيه

منال :حاضر يا بدور حاضر.....+

.....مرت الايام و علم الجميع ان بدور
استيقظت من غيبوبتها و اتت بثينة لزيارتها
...طوال هذة الايام لم ترى بدور نائر ...فثائر
قرر ان يبتعد عنها من اجل لا يحدث لها
شيء بسببه ..لكن ظل يراقبها من بعيد ..
مر اسبوعان و تحسنت بدور قليلا و اعتنت
مريم و منال بها جيدا لم يتركها ايدا ...
رفضت بدور مقابلة سيد ايضا ففعل سيد

مثل ما فعله نائبر .. لم يظهر جلال طوال تلك

الايام و لا احد يعلم عنه شيء ... +

و في يوم...+

كشف الطبيب على بدور و قال :حضرتك

بقيتي احسن بكثير الحمدلله ..

منال :يعني ممكن تخرج يا دكتور

الطبيب :اها ممكن تخرج انهاردة قبل بكرة

كمان

مريم بأبتسامة :طب الحمدلله

استأذن الطبيب منهن و خرج ...

مريم :يلا بقى يا ست بدور هتروحي اخيرا

بدور ببرود :اها ..احم هي طنط بثينة مجتش

منال :لا لسة ..كنت عايزة حاجة اعملها انا

بدور :لا تسلمي

كتب الطبيب لبدور خروج لذلك استعددت
بدور و

لمت اشياؤها و ساعدتها مريم و منال و ات
السائق و اخذهن الى القصر...+

و بعد وقت ..وصلوا القصر و نزلوا و كان نائرا
يراقب كل شيء من بعيد .. دخلت بدور
القصر و رحب بها الجميع و هي تقابلهم
بأبتسامة صغيرة ...وبعد الترحيبات طلبت
بدور من مريم اخذها الى الغرفة فساعدتها
مريم و اتجها الى الغرفة و عندما دخلا
جلست بدور على السرير ثم نظرت لمريم و
قالت..

بدور :مريم خلي نائرا كمان ساعة يطلع

ابتسمت مريم ابتسامة واسعة و قالت بفرح

:عيوني

و ركضت للخارج و اغلقت الباب خلفها+

في الاسفل...

كان نائر يجلس مع والدته و هو يشعر بحزن

و والدته تنظر له بحزن ايضا و فجأة وجدا

مريم تركض له و هي تنادي له بفرح فيقف

و يتجه لها و يقول ..

نائر: في ايه يا مريم

مريم بابتسامة: بدور بتقولك اطلع لها كمان

ساعة

ابتسم نائر بفرح و قال: بجد

مريم و هي تهز راسها: اها

نائر: ده احلى خبر سمعته منك

مريم :هههه عد الجمائل بقى يا سيدي

بينما لم تحس منال بسعادة بل احست
بقلق فبدور تنوي على شيء ما و هي على
يقين انها سوف تفعل شيء ...

منال في نفسها بقلق :ربنا يستر ربنا يستر+

في الغرفة

ظلت بدور تنظر للغرفة و تتذكر كل شيء
منذ ان اتت ..بالرغم صغر المدة إلا ان هذه
الغرفة تحمل الكثير من الذكريات
..المضحكة و الرومانسية و الحزينة و
المؤلمة ...

تذكرت بدور نائر عندما اراد منها ان تغني
...تلك الذكرى لن تنساها ابدًا+

فلاش باك....+

كان نأئر و بدور يقفان في الشرفة و يشربان
الشاي و يتحدثان في امور عديدة ..

نأئر :بس تعرفي برغم ان الاغنية اللي انتي
غنيتها عمري ما سمعتها و انها اظاهر كدة
من تأليفك و انها كئيبة اوي ..صوتك حلو و
حلو اوي كمان

بدور بابتسامة :شكرا

نأئر :ما تغني يا بدور

بدور بضحك :اغني ايه بس

نأئر :علشان خاطري غني

بدور :طب استنى افكر اغني ايه...

فكرت بدور حتى وجدت ان انسب شيء
تغنيه هي اغنية بنية صافية لأمنية حسن...

بدور : (بنية بيضة طيارة ف السما الصافية

حست برعشة برد خافت من قلوب دافية
بعدت عن الليل والسهر قالت ارواح عند
القمر

ضربت جناحها في الهوى.. يا قلة العافية
بيضا أوى كل الاماكن والحيطان حواليتها
حتى سريرها وعشها ابيض

كل اللي جالها خد معاه من قلبها حته
وهى عارفة ان اللي راح عمره ما يتعوض
هربت في يوم قالت أروح أبعد مكان
الشوق أخذها لحاجات كتيرة ف عمرها
عرفت هناك حكايات مخبيها الزمان
عن اللي كان واللى اكتب على قلبها
لمستها نسمة حب دفت قلبها

نستها كل الماضى وسنين العذاب

واتبسمت للدنيا نسيت ظلمها

+ورفرت بجناحها فوق فوق السحاب)+

"اقروا الكلام علشان يقرب لبدور"

صفق نائر لها و قال :لا بجد صوتك جميل

اوي بس اغنية جميلة

بدور بابتسامة :شكرا...+

.....

+باك

دمعت بدور بعد هذه الذكرى و شعرت ان

كل هذا وهم .. مسحت بدور دموعها و

وقفت و اتجهت الى حقيبتها و نظرت بها هل

كل شيء بمكانه ؟ ..فوجدت كل شيء

بمكانه فأغلقتها و امسكت بهاتفها و اتصلت

بثينة فتجيب...

بدور:الو انتي فين يا طنط

بثينة:هاجي اهو يا حبيبتي نص ساعة او

اكثر و هكون عندك

بدور:ماشي سلام

بثينة:سلام ...

جلست بدور على الكنبه و نظرت لفستانها

بأستغرب و تقول في نفسها:ايه اللي خرج

ده ..

امسكت بدور الفستان و قامت و وضعت

على في الحقيبة ثم عادت و جلست مرة

اخرى ...+

مرت الساعة ببطء على نائـر و بسرعة على
بدور و عندما انتهت المدة انطلق نائـر الى
الاعلى و عندما وصل لغرفته دق على الباب
و انتظر الأذن من بدور فأذنت له ...دخل نائـر
الغرفة و هو يبتسم و يشعر بأرتباك قليلا و
وقف امام بدور التي وقفت عندما دق الباب
و نظرت له نظرة مليئة بالمشاعر ..

نائـر بابتسامة : انا لما مريم انك عايز
تشوفيني كنت هموت من الفرحة بدور انا
عندي مفاجاة و كمان كلام كتير اوي بدور انا..

بدور مقاطعه :طلقني ..

شعر نائـر قلبه يدق بشدة بعد هذه الكلمة و

قال :بدور اسمعيني

نظرت بدور له بألم و قالت :اسمعك ...

ماظنش اني حتى لو سمعتك هقدر

اسامحك ..ماظنش ..ثائر ..انت بكل بساطة
دمرت انسانة كانت متمسكة بأمل اخير و
الأمل ده كان انت ..دمرت قلب هو في الاصل
مدمر و منهار بس انت جيت ذوت عليه .. انا
شوفت كتير ..كتير اوي بس كل انسان و ليه
طاقة و انا طاقتي نفذت ..انا تعبت ..تعبت
منك و من جوز امي و من الناس و من
المجتمع و من كل حاجة ..تعبت اوي

ثائر بتؤسل :انا اسف .. والله العظيم اسف
انا كنت فاهم غلط مكنتش فاهم صح ..كنت
محتار مش فاهم حاجة ..بدور انا ..انا بحبك

نظرت بدور له بألم و وجع و قالت :اسفة ..انا
معنديش طاقة لوجع تاني و لا لاي حاجة ..لا
لحب و لا للوجع و لاي حاجة .. خلاص مش

قادرة

ثائر :عايزة تمشي ..تمشي و تسبيني ..انا

مقدرش اعيش من غيرك

بدور :كلام ..كل ده مجرد كلام .. انت عايز

تجرحني تاني و انا مش عايزة اتجرح ...انا

عايزة امشي ..اهرب منك و من جوز امي و

من الكل ..انا مش عايزة حد انا اعيش لحد

ما ربنا يأخديني

ثائر :بعد الشر عليكى

بدور :الموت مش شر ..الموت النهاية نهايتنا

كلنا ..كفاية بقى ثائر كفاية انا مبقتش

استحمل ..

صفقت بدور و قالت بوجع :مبروك انت

دمرتني بأمتياز ...مبروك

التفتت بدور و امسكت حقيبتها و جرتها

خلفها بينما نظرت لثائر اخر مرة ثم اتجهت

الى خارج الغرفة ...ظل نائر مكانه و هو يشعر
ان كل شيء انتهى لكن فجأة قال للنفسه
لا..مفيش حاجة انتهت لازم القصة
متنتهيش لهننا لازم

التفت و لحق ببدور و هو عازم ألا ينهي هذه
القصة إلا بنهاية سعيدة...

نزلت بدور و هي ممسكة بحقيبتها و جدت
مريم و منال يقفان ينظرا لها بحزن و ...

منال :انتي رايحة فين يا بدور

بدور :همشي

مريم :ليه هتمشي ليه

بدور : من رايكوا انتوا اقعد ليه

مريم :اقعدي علشان نائر

بدور:مش هقدر انا استجملت بما في الكفاية

لازم امشي

منال :و هتروحي لجوز امك

بدور:تؤ ..هروح لمكان تاني ارض الله واسعة

و هنا صدر صوت نائر و هو يقول :مش

هتمشي يا بدور

لم تهتم لكلامه و اودعتهم و امسكت

الحقيبة و جرتها خلفها لكن فجة توقفت

عندما قال نائر بصياح :بدور انتي اسمك

بدور عبد العزيزنتابع+

ارائكم و توقعاتكوا ☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

الفصل التاسع

توقفت عن السير عندما قال نائر: بدور انتي

اسمك بدور عبد العزيز

انصدمت و التفتت له و هي تنظر له بصدمة

و قالت: انت قولت ايه

تقدم نائر و وقف امامها و قال: ايوا يا بدور

ابوكي اسمه عبد العزيز

بدور: عرفت ازاي

قص نائر لها كل شيء قالها سيد له مما

جعلها تصدم اكثر و عندما انتهى...

ناير: انا عارف ان كل ده صدمة بس والله كل

كلمة قولتها قالها سيد ليا و لو مش

مصدقني تعالي نروح لسيد دلوقتي

بدور بدموع: و هو سيد ليه مقاليش قبل

كدة..ليه

ثائر:مش عارف ..بس دي الحقيقة

بدور :الحقيقة ..الحقيقة اللي طول عمري
مستنيها و طول عمري سمعت الذل و
الاهانات من واحد هو عارف اصل الحكاية
...ليه مقاليش معرفش ليه بهدلني و ذلني
السنين الفاتت معرفش .. الحقيقة هي ان
اب رمى بنته و مراته لمجرد شك بسيط كان
ممکن يسأل و يتأكد من نفسه .. شك
بسيط دمر كل حاجة ..دمر اسرة كاملة دمر
ست دمر بنت .. دمر كل حاجة ... زي ما انت
عملت بالظبط ..شكيت فدمرت ..دمرت
قلبي .. دمرتني و اذاتني ..

ثائر :بدور انا عرفت كل حاجة .. انا اسف .. انا
غبي .. انا متخلف .. مستعد اعمل اي حاجة
علشان تسامحيني

بدور:اسفة طلبك مش موجود عندي ..لا
هسامحك و لا هسامح سيد و لا هسامح
عبد العزيز حتى لو عملتوا ايه ..بكل بساطة
انا قلبي مات ..لا قدرة اسامح و لا قدرة اكره
و لا قدرة احب و لا اي حاجة ..بس انا هدور
عليه ..على عبد العزيز ... و عقبال ما الاقيه
هفضل هنا بس انا و انت ما هنتعامل زي
زمان المرة دي مجرد صفقة اعتبرها مجرد
صفقة هتساعدني الاقي عبد العزيز هحاول
اسامحك بس موعدكش .. مش هتساعدني
انا هدور عليه بنفسي بس همشي من هنا
..هااا

نظرت له منتظرة الرد بينما نظر لها ثائر و
قال :اوعدك انك هتسامحيني حتى لو
حصل ايه اوعدك ..قلبك ده مامتش و
الدليل دموعك .. ده اكبر دليل انه مامتش

بدور: انت مجاوبتش على السؤال تختار ايه

ثائر: هساعدك يا بدور بس صدقيني

هتسامحيني

بدور: عشم ابليس في الجنة

ابتسم لها ابتسامه صغيرة و نظر لها نظرات

تحدي بينما نظرت هي نظرات جامدة ليس

بها اي مشاعر و فجأة يصيح ثائر مناديا

الخدم فأت ...

الخدم: افندم يا بيه

ثائر: خد الشنطة و وديه..

بدور مقاطعه: قبل ما اتكمل انا مش هقعد

معاك في اوضة واحدة ..

ثائر: وديها اوضة الضيوف

الخدم: حاضر

امسك الخادم الحقيبة و اتجه الى الاعلى
...بينما انتبهوا جميعهم الى صوت
بثينة تقول و هي متجهة لبدور :بدور
حبييتي معلىش أتأخرت الطريق كان طويل
اوي

بدور :و لا يهملك بس انا مش همشي
بثينة بأستغرب :مش هتمشي اومال
بدور :هفضل لحد ما ... ألقى ابويا
بثينة بصدمة :ايه ..ابوكي ..هو انا فاتني كتير
و لا ايه

بدور :هبقى احكي لك لما نطلع فوق ..
بثينة :ماشي يا حبييتي ..

منال :احم بدور .

نظرت لها و قالت :نعم

منال: من رأي اطلعي ارتاحي دلوقتي و

كمان شوية هودي ليكي الأكل

بدور: ملهوش لزوم انا اصلا مش جعانة و

كمان مش عايزة اتعب حضرتك ..

و قبل الدخول في حديث اخر طلبت بدور من

بثينة ان يتجهوا الى الاعلى فنفذت ما طلبته

و اخذتها الى الاعلى متجهين الى الغرفة ...

اقتربت منال و مريم من نادر و هما ينظرا له

نظرات شك بينما استغرب هو من نظراتهم

و قال ...

نادر: في ايه

منال: ناوي على ايه يا نادر

نادر ببراءة و ابتسامة: ناوي على كل خير

مريم: ربنا يستر

ثائر: بس هطلب مساعدتكمما كتير الايام دي

منال: ماشي امرنا لله

ثائر: و دلوقتي جهزوا الاكل ليها و ابقى

ادهولي انا اوديه انا

مريم: ما بلاش

ثائر: ما قولنا انا ناوي على خير و مش اي

خير ده احلى خير

و لمعت في عيونه ثائر لمعان عجيب و

اتسعت ابتسامته و يظهر انه حقا ينوي على

كل خير...+

(عزيزي القارئ

ابشرك ..على رأي احد الاشخاص ...ابشر يا

تيمور (4)

في غرفة بدور التي تكون بجانب غرفة نائير و
بدور لم تتنبه لذلك...

قصت بدور كل شيء لبثينة و عندما
انتهت...

بثينة و هي تشهق: اها يا سيد يا واطي ليه
بس تعمل كدة ..

بدور: انا مش فاهمة ليه عمل معايا ده كله ..
ليه

بثينة: لا حول و لا قوة إلا بالله .. بصي يا بدور
انتي حق في كل حاجة بس علشان خاطري
لو هتتعبني امشي يا بنتي

بدور: لازم ألقيه لازم .. لازم اعرف ليه كدة حتى
لو همشي بعديها انا مش عايزة حاجة منه
اصلا غير اني افهم ليه يحصل ده كله

بثينة :ماشي براحتك ربنا معاكي ..مضطرة

امشي علشان متاخرش

بدور بابتسامة :شكرا يا طنط ..يجد انا مش

عارفة اشكرك ازاي

بثينة بابتسامة حنينة :يا بدور انتي زي بنتي

بدور :شكرا ربنا يخليكي ليا

بثينة :يلا سلام

بدور :سلام

قامت بثينة و اتجهت الى الخارج بينما بقت

بدور جالسة في غرفتها ...وقفت بدور و

اتجهت الى حقيبتها و فتحتها و اخرجت

صندوق الموسيقى خاصتها و فتحته و

استمعت للموسيقى كعادتها ...+

بينما في الاسفل ...+

اتجه نائر الى مكتبه و جلس على كرسي
المكتب و ارجع راسه للخلف و شرد....

ظل نائر يفكر في القادم .. و ظل يفكر في ما
سوف يفعله و اين سوف يجد والد بدور..
ظلت الاسئلة تتكثر في عقله و لا يجد اجابة
حتى الان ...

تنهد نائر و اغمض عيونه و فجأة وجد من
يدق الباب فأذن له ..فتدخل مريم و هي
تقول ...

مريم: الأكل جهز يا ابيه

ابتسم نائر و وقف و اتجه لها و خارجا الاثنين
و اغلقت مريم الباب خلفها ...

أخذ نائر الأكل و اتجه الى الاعلى و هو يبتسم

+...

بينما في الاعلى ..

كانت بدور تبحث عن شيء في حقيبتها و
لكن لا تجده و فجأة تسمع صوت دقات
الباب فظنت انها مريم و قالت ...

بدور دون النظر خلفها :ادخلي يا مريم

دخل نائر و هو يحاول ألا يضحك و نظر لها و
وجدها لم تنتبه له فاتجه و وضح الصنية
على المنضدة بهدوء و اتجه و وقف خلفها و
ظل يراقبها ..حتى التفتت اتصدت بئائر و
تشهق فيحوطها نائر بين يديه و هو يقول ...

نائر بابتسامة :سلامتك من الخضة

ابعدت بدور يد نائر من عليها و قالت :بتعمل

ايه هنا

نائر ببراعة :انا كنت طالع اشوفك لو عايذة
حاجة و كمان علشان اديكي الاكل و الدواء

بدور :شكرا مستغنين عن خدماتك اتفضل
اطلع برة و خد معاك الأكل

ثائر :للاسف لا مش هطلع .. الأكل و هيتأكل
لان الأكل مهم جدا ليكي و كمان هو كمية
محدودة زي ما انتي بتأكلي و الدواء يا ستي
عبارة عن دواء مسكن ليكي و مرهم للجروح

بدور :طيب خلي الأكل و خلي الدواء و
اتفضل اطلع برة

ثائر :تؤ تؤ مش هينفع بردو لان انا لسة
مأكلتش و عامل حسابي أكل معاكي لان
ماما و مريم هيناموا

بدور :و انا مش عايزة أكل معاك

ثائر : و اهون عليكي بردو

بدور :ها تهون عليا و يلا اتفضل اطلع برة

ثائر: طب خليني حتى أكل و نتكلم في
موضوع باباكي و احنا بنأكل هااا قولتي ايه

فكرت بدور قليلا ثم قالت: ماشي اقعد

اتسعت ابتسامة ثائر و اتجه و جلس على
الكنبة و اقرب الطعام له و لها و اتجهت هي
ايضا و جلست بجانبه و بدأوا يتناولوا الطعام

...

ثائر: بصي يا ستي بعد ما تخف الجروح لازم
نروح لسيد نعرف منه شوية حاجات

بدور بتساؤل: زي

ثائر: زي المكان اللي كانت مامتك عايشة
فيه اسم الشركة كدة ...

بدور: ماشي بس اشمعنا لما تخف الجروح

...

ثائر: يعني القصد انك لسة خارجة من
المستشفى و الجروح لسة عايذة تخف اكثر
من كدة ..

بدور: بس ده هياخذ وقت

ثائر: متخافيش ان شاء الله مش هياخذ
وقت المهم بس تلتزمي بالمرهم في معاده و
انا شخصيا ههتم بمعاده

بدور: متشكرة مستغنية عند خدمتك
الصراحة

ثائر بأبتسامة: طب كلي و هنشوف
مستغنية و لا لا

نظرت له بضيق و قررت ألتزم الصمت و
أكملت طعامها ... و عندما انتهوا .. قامت
بدور و اتجهت الى الحمام و وقفت امام
الصنبور و بدأت بغسل يديها فجأة وجدت

ثائر يقف بجانبها و يغسل يديه ايضا فتقول

..

بدور: بتعمل ايه هنا

ثائر ببراءة: بغسل ايدي

بدور: استنى لما أغسل أيدي الاول و بعد

كدة أغسلها لما تروح اوضك و اغسل في

حمامك

ثائر: انا مش هخرج من الاوضة غير لما

ألقيكي نمتي و اخدي الدواء و شربتي اللبن

بدور بصياح: لااا

ثائر بفرع: في ايه هو انا قولت هأكلك

بدور: لبن لا مش هشرب لبن

ثائر: يعني الفزعة دي كلها علشان لبن

بدور: اها

ثائر: بس انتي لازم تشربي لبن

بدور: يعصعع لا مستحيل اشرب كوباية
العذاب دي

ثائر بضحك: هههه عذاب ليه هي بتنزل
معدتك تلعب ماتش مصارعة

بدور: بقولك ايه انا مهما حصل و مهما جرى
انا مش هشرب لبن يعني مش هشرب لبن

ثائر: خلاص يا ستي اهدئي روح يا لبن روح
احسن بدور خايفة منك

نظرت له و ابتسمت ابتسامة صغيرة لكن
اخفتها بسرعة قبل ان يلاحظها ..

خرجا الاثنين و اتجه ثائر الى المنضدة و حمل
الصنية و التفت لبدور و قال ..

ثائر:هودي الأكل تحت و اجي اديكي الدواء

ماشي

نفخت بدور و لم ترد عليه ...

ثائر بأبتسامه:يبقى ماشي

اتجه ثائر الى الخارج و اغلق الباب خلفه
.....اتجهت بدور تجاه الباب و اغلقته بالمفتاح

ثم التفتت و بحثت بعيونها عن الدواء و
ظلت تبحث عنه في كل مكان لكن لم تجده

فتنفخ و تقول للنفسها :اكيد هو يعرف

الدواء فين

و فجأة سمعت بدور دقات الباب و ثائر

يقول ..

ثائر :انا همشي بس لازم تأخدي الدواء و

حطيه للنفسك يا ستي بس افتحي و خديه

ترددت بدور قليلا لكن في النهاية عزمت
امرها و قررت ان تفتح له لكي تأخذ الدواء
فقط و بالفعل قامت بفتح الباب و نظر لثائر
الذي يبتسم و قال :لولا انك تعبانة و مش
حمل منهداة علسان كدة خدي يا ستي
الدواء اهو

مد ثائر يده و بها الدواء فأخذته بدور و هي
تنظر له بضيق ..

ثائر : لو عوزتي حاجة ناديني ..تصبحي على
خير

نظرت له بدور قليلا ثم اغلقت الباب في
وجهه مما شعر ثائر بالأحراج قليلا لكن
ابتسم و قال ..

ثائر :ماشي هعديها بمزاجي ..و تصبحي على
خير تاني مرة

اتجه نائراً الى غرفته بينما كانت بدور تبتسم و
هي مستندة على الباب ثم تهز رأسها و
تتجه الى السرير و تجلس عليه و تبدأ بوضع
المرهم على جروحها و عندما تنتهي تأخذ
دوائها و تشرب بعض المياه ثم ترقد و
تسحب الغطاء عليها و ما هي إلا لحظات
حتى نذهب الى نوم عميق ...+

بينما في غرفة نائراً ...

ابدل نائراً ثيابه و اتجه الى السرير و رقد و
سحب الغطاء عليه و نظر للسقف بشرود و
تذكر شيء يجب فعله غدا ... و بعد دقائق
ذهب نائراً ايضاً الى نوم عميق

و في الصباح ...+

و في مكان ما ...

يظهر هذا الرجل الذي من شكله نقول انه في
اوائل العقد الخامس يظهر و هو يعدل ثيابه
و كان قمحاوي البشرة و شعره ابيض عدا
بعض الخصلات تكون لونها اسود ..عريض
قليلا ...

يدخل فجأة شاب شبه كثيرا و هو يبتسم و
يقول :الله على الجمال و الشياكة يا عم عبد
العزیز

ابتسم له عبد العزیز و قال :مش انا لوحدي
اللى قمر و شيك ابني بردو شيك
مصطفى :المهم صباح الخير عليك يا احلى
بابا

عبد العزیز :صباح النور يا سيدي الفطار جهز
مصطفى :اها و ستي و ماما تحت
عبد العزیز :ماشي يلا بينا ننزل تحت

مصطفى :يلا يا بوب

اتجها الاثنان الى الاسفل حيث ينتظرهم
الجميع ...+

في قصر نائر ..و تحديدا غرفة بدور

استيقظت بدور على صوتا ما فتفتح عيونها
و يظهر نائر الذي يجلس بجانبها و يوقظها
..فتظل تنظر له و ترمش عيونها ..حتى
ادركت انه بالفعل يجلس بجانبها ...فتهب و
تعتدل و هي تقول بغضب ..

بدور :انت بتعمل ايه هنا

نائر :بصحيكي

بدور :يارب صبرني ..نائر كام مرة هقولك اطلع
برة و متيجيش ناحيتي

ثائر: بدور انا مجتث ناحتك و لا حاجة انا
بس جيت اصحيكي علشان تفطري علشان
تأخدي الدواء

بدور: اطلع برة يا ثائر

ثائر: عمما انت هتحصليني لتحت علشان
هنفطر كلنا و في الاخر هتأخدي الدواء من
ماما لان انا مش فاضي الصراحة

بدور: احسن بردو

ثائر: هعتبر نفسي مسمعتش حاجة و هقوم
زي الشاطر و اخرج عن اذنك زوجتي العزيزة

نظرت له بغيط اما هو فخرج من الغرفة و
هو بيتسم ببرود و يقول في نفسه ...

ثائر: انتي لسة شوفتي حاجة هيبيح ...+

بينما في الداخل ..

كانت بدور تقول في نفسها :اوقفف اظاهر
كدة هعيد تفكيري في القعد هنا ده انا عقبال
ما اخف و ادور على ابويا هتشل من عمايل
ثائر صبرني يارب

ازاحت الغطاء من عليها و وقفت و اتجهت
الى الحمام+

في فيلا عبد العزيز...

يظهر الجميع جالسا على سفرة الطعام و
يفطرون على رأس السفرة يجلس عبد
العزيز ...

تظهر والدة عبد العزيز التي كانت تجلس
على كرسي متحرك و يظهر عليها الكبر
الشديد...

السيدة هانم :عبد العزيز

نظر لها و قال :نعم

السيدة هانم :دورت عليهم

توقف الجميع عن تناول الطعام و انتهوا
للحديث المعتاد لكن مهم بنسبة لهم جميعا

عبد العزيز بضيق :لا لسة ملقتهمش

السيدة هانم : يا ابني لازم تلاقيهم .. لازم
اطلب منها ان تسامحني

عبد العزيز :ماما انا مش ساكت انا بدور
عليهم و مش ههدأ غير لما أقيهم

السيدة هانم :يارب تلاقيهم يارب

عبد العزيز للنفسه: يارب أقيهم ..يارب
أقيها

.....نتابع

ارائكم و توقعاتكوا

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

الفصل العاشر

مرت الايام و لم تسلم بدور من تصرفات نائر
المزعجة و المضحكة في نفس الوقت لكن
بالرغم هذا كانت تشعر بداخلها ببعض
السعادة من اهتمامه بها و تعذيبها له ...بدأت
الجروح تختفي و بدأت بدور تتحسن ..

و في أمس يوم ما ...

كانت بدور تجلس في الحديقة و تنظر للسماء
و هي شاردة ..تفكر و تسأل نفسها .. هل
حقا ستسامح والدها في يوم ؟..ظل هذا
السؤال يتكرر في عقلها حتى ات نائر و جلس
امامها و قال ...

نائر:سرحانة في ايه

نظرت له بدور و نفخت و قالت :هو انا مش
هخلص صح ... هو انت مش بتتعب خالص

ثائر بأبتسامه :لا...الصراحة بستمع

بدور :يعني افهم من كدة انك رخم

ثائر :اي نعم

بدور :صبرني يا رب

ثائر :طيب بمناسبة ..احنا رايعين بكرة عند

سيد

بدور دون ان تنظر له :طب كويس

ظل ثائر ينظر لها قليلا ثم قال :بدور ... هو

انتي كرهتيني

نظرت له بدور و ترددت قليلا ثم قالت :

معرفش

ابتسم ثائر ابتسامه صغيرة و قال :يعني ايه

بدور:معرفش انا كرهتك و لا لا .. بس كل
اللى اعرفه اني كل ما اشوفك افتكرك اللى
حصل و الأذى اللى سببته ليا و ده كفيل
اوي انه يخليني مبصش حتى في وشك

ثائر:طب تعالي نعكس و نفترض ان انتي في
مكاني و انا في مكانك ..هتعملي ايه

بدور:على الاقل انا مش هأذيك ..هكتفي اني
اسيب لك البيت

ثائر:و انا مكنتش عايز أذيك ..انا الغضب
عماني لما ضربتيني

بدور:منكرش ان انا لو في مكانك هردهلك ..
بس بردو ده معناه انك هتأذيني في كلتا
الحالتين ..في كلتا الحالتين أتأذيت نفسيا و
جسديا ...في كلتا الحالتين كنت هموت ..في
كلتا الحالتين اتوجعت

ثائر : و انا كمان اتوجعت

بدور :اتوجعت من الندم لما عرفت اني
مظلومة ..بس اللى مش عارفه لحد دلوقتي
اللى خلاك تعمل ده كله

ثائر :جلال بيه سمعني تسجيل ليكي انتي و
سيد و انتوا بتتفوقوا عليه لكن اظاهر انه كان
مفبرك التسجيل

بدور بأستغرب :تسجيل ..هو معاك دلوقتي

ثائر :اها اهو

اخرج ثائر هاتفه و قام بفتح التسجيل و
عندما استمعت له بدور قالت :بس ده فعلا
حصل و المناقشة دي فعلا حصلت

ثائر بصدمة :نعم

بدور : قبل ما تفهم غلط و تتسرع بغباء
..احنا كنا بنتكلم عن شغلي و ان الكل كان
بيشكر فيا و عن الصفقات اللي نجحت
بسببي

ثائر براحة :اها

بدور بغضب : شوفت بقى لاحظة كنت
ممکن تكرر اللي عملته لشوفت ليه مش
عارفة اسامحك

ثائر بندم :بدور انا...

و قبل ان يكمل وقفت بدور و اتجهت الى
الداخل بغضب ...

ثائر للنفسه :اوففففف ...ضيعت كل حاجة
من تاني ...بس لازم اصالحها في دي
لذلك لاحقها ثائر ...

.....بينما اتجهت بدور بغضب الى غرفتها و
دخلتها و اغلقت الباب خلفها و استندت
عليها و هي تشعر بحزن من ما حدث ...
بدور للنفسها: كل ما احس اني خلاص
هسامحه ألقيه بوظها اكثر اوففففف ..

..و بينما كان نائر متجها الى غرفة بدور ..انتبه
لصوت مريم انا من غرفة والدته و هي تقول
:ناير صعبان عليا اوي ...اندهش قليلا من
الجملة و اقترب و وقف خلف الباب و
استمع ما يدور بالداخل...

منال: انا خايفة اقوله

مريم: لازم تقولي ليه لازم

منال: مش هيستحملها

مريم: لا نائر قوي مش ضعيف يا امي لازم

تقولي له الحقيقة

منال :اقوله ايه ..اروح اقوله انه مش ابن
جلال و ان ابوه مات من سنين و ان اسمه
هاني اقولها ازاي

مريم :فكري كويس لازم تقولي له الحقيقة
لازم ..

قالت مريم هذا و اتجهت الى الباب و قامت
بفتحه و عندما ترى نائر تشهق من الصدمة
فتنظر منال لها و تراه ...كان نائر يقف ينظر
لوالدته بصدمة و دموعه تجمعت ...

منال بقلق :نائر ..انا كنت هقولك

لم يتحمل نائر اي شيء و تركهم و اتجه الى
الاسفل سريعا و منها اتجه الى سيارته و
ركبها و غادر بينما حاولت منال و معها مريم
لحقه لكن غادر نائر بسرعة ...

منال ببيكاء :نائر ..اهى

مريم محاولة تهدئة والدتها: متقلقيش
هيرجع لازم هيرجع ...+

بينما في غرفة بدور

كانت بدور تجلس على الكنبه و تستمع
لموسيقى صندوق الموسيقى خاصتها و لا
تعرف ما يحدث في الخارج ..كانت تشعر
بالحزن من تصرف نأثر و تشعر ان لا فائدة
ابدا في مسامحتها لئأثر لذلك قررت انها
عندما تجد والدها سوف تترك نأثر للأبد ..و
كان هذا بنسبة لها قرارها الاخير...+

وفي مكانا ما ...

يظهر نأثر يجلس و هو يبكي و يشعر بوجع
شديد في قلبه ... كل هذا كذب ..والده لن
يكون والده ..اذا من والده ..والده الراحل منذ
زمن ...

ثائر بكاء : ليه كل ده يارب لبييه ..ليبيه
بيحصلي كل ده اهء اهء لبييه ..ليه مكتوب
لي اتعب و بس ..ليه ..ليه

ظل يبكي ثائر بشدة و شهقاته تعلقو و تعلقو
و قلبه يؤلمه بشدة...!

و عند منتصف الليل ...

تظهر بدور تقف في الشرفة و يظهر على
ملامحها القلق ...

بدور بقلق :انا ليه قلقانة كدة و واقفة هنا
بعمل ايه ..ليه حاسة ان ثائر فيه حاجة ...

و بعد وقت وجدت بدور سيارة ثائر تدخل
من الباب الرئيسي و تقف و تجد ثائر يخرج
منها و يظهر عليه الحزن الشديد ...تركض
بدور خارج الغرفة و تنتظر مجيئ ثائر و
بالفعل بعد دقائق تجد بدور ثائر متجها الى

غرفته دون ان يتحدث معاها لكن اوقفته
بدور عندما نادته ..اتجهت بدور و وقفت
امامه و حاولت ان تجد ما تقوله لذلك قالت
دون ان تنظر له ..

بدور :انا قررت قرار اخير...انا لما ألقى عبد
العزيز ... بس قبل ما أكمل عايذة اعرف
امتى ...

قطعت حديثها عندما نظرت له و وجدته
ينظر له و دموعه تنزل واحدة تلو الاخرى
فتقلق و تقول :ثائر في ..

و قبل ان تكمل كلامها قام ثائر بمعانقتها
مما صدمها و تحيرت هل تقوم بمعانقته
بينما بكى ثائر بشدة و شهقاته تتعالى و مع
كل شهقة يزيد من عناقه كأنه يقول لها انا
احتاجك مما جعل بدور تعانقه و تربت على
ظهره بحنية ...

مر الوقت و هما هكذا...حتى ابعدته و هي

تقول ..

بدور :اهدئ كدة و فهمني في ايه و لا اقولك

تعالى

امسكت بدور يده و اتجهت الى غرفتها و

جعلته يجلس على السرير و ثم احضرت له

كوبا به مياه و اعطته له فأخذها و شرب ثم

اعطها فأخذتها و وضعتها على المنضدة و

احضرت كرسيها و وضعته امامه و قالت ...

بدور بتساؤل :هديت

نظر نأثر لها و هز راسه بمعنى نعم

بدور :مالك بقى ليه بتعيط و ليه حاسة انك

تعبان اوي

نأثر بدون مقدمات :انا شبهك ..شبهك يا

بدور ..انا و انتي على نفس المركب ..

بدور باستغرب :مش فاهمة

ثائر :جلال مش ابويا

بدور بصدمة :ايه

ثائر :جلال مش ابويا و ابويا طلع ميت من

سنين ..و كان اسمه هاني ...شوفتي انا

شبهك ازاي

بدور بصدمة :طب ازاي انا مش فاهمة

ثائر :و لا انا و الصراحة محبتش اسأل

حسيت اني هتعب اكرت و هتصدم اكرت

فقولت يكفي ده اوي

بدور :بس انت عندك فرصة تعرف

ثائر :مش هقدر اسمع ..انا تعبت ..تعبت من

حواليا ..تعبت من الكذب ..تعبت من كل

حاجة

بدور بحزن :ثائر انا حاسة بيك و عارفة

شعورك ده

ثائر بتعب :بدور انا محتاجلك اوي ..اوي

قالها ثم ركس على ركبتيه و مسك يدها قال

..

ثائر بترجي :بدور انا عارف اني تعبتك كتير و

اني أذيتك بس انا والله العظيم تعبان و

محتاجلك اوي ..اوي

ترددت قليلا بدور لكن عزمت امرها و

وصعت يدها على يديه و هزت رأسها بمعنى

حسنا ..فقام بمعانقتها و هي كذلك و ظلا

هكذا حتى ابتعد ثائر و قال :مممكن تيجي

تنيمني

بدور :انيمك ازاى يعني

ثائر :يعني مممكن تقري حدوتة او تغني لي

بدور:حدوتة و اغني لك ..هو انا هنيم ابن
اختي

ثائر:علشان خاطري

بدور:امري لله ..اقوم

وقف ثائر و وقفت بدور ايضا و اتجه ثائر الى
السريير و رقد و جلست بدور بجانبه و بدأت
تلعب بخصلات شعره بهدوء و غنت اغنيتها
التي كانت تغنيها ليوسف عندما ات...

بدور:هوو ..هوو نينا هوو نام يا حبيبي نام
هوو هوو نام يا حبيبي ...نام و بكرة تصبح
سعيد .. نام و احلم ..احلام جميلة ..هوو ..هوو
نينا هوو نام يا حبيبي نام ...بكرة يكون احلى
تضحك و تفرح ..تجري و تلعب و حياتك
تتملي سعادة ..نام و بكرة تصبح كبير ..و

تبقى عظيم ..نام ..نام يا حبيبي نام ..هوو هوو
نينا هوو ..نام يا حبيبي نام

....

نظرت له وجدته نام بالفعل فابتسمت و
قامت و اتجهت الى الجهة الاخرى و اخذت
الوسادة و اتجهت الى الكنبه و رقدت و ظلت
تنظر له حتى ذهبت لنوم عميق +....

و في الصباح ..

استيقظ نائر و نظر حوله و وجد بدور نائمة
على الكنبه ..تذكر العناق و كل ما حدث
امس و ابتسم و شعر بالراحة ثم قام و اتجه
تجاهها و ظل ينظر له بحب ..حتى شعر بأنها
استيقظت و فتحت عيونها و نظرت له
..اعتدلت و جلست و قالت ...

بدور :روح يلا اوضك

ثائر ببراءة :لا ..انا عايز افضل هنا شوية

بدور :يلا يا ثائر على اوضك

ثائر بأبتسامه :حاضر

وقف ثائر و اتجه الى خارج الغرفة بينما
ابتسمت بدور بعد خروجه و قالت :طفل ..+

.....

مر الوقت و لم يتحدث ثائر مع والدته و اخته
التان حاولا التحدث معه لكن كان يتركهما و
يذهب ..و بعد ساعات ..غادر ثائر هو و بدور
القصر متجهين الى منزل سيد ...و بعد وقت
وصلا و نزلا و دخلوا العمارة و سعدوا على
السلم و وصلا عند الباب و دقوا ..فتح سيد و
ابتسم لهما بينما قابلته بدور بجمود بينا
قابله ثائر بوجه خالي من المشاعر ...

دخلوا و جلسوا و...

سيد: نورتوا البيت

ثائر: شكرا يا سيد .. دلوقتي من غير
مقدمات و بهدوء .. احنا عايزين نعرف
المكان اللي عايش فيه عبد العزيز و عايزين
اي معلومة عنه

سيد: عنوان المكان فكره لكن انت ايش
ضمنك انه ممكن يكون لسة في المكان ده

ثائر: ادينا بنحاول يمكن يوصلنا لحاجة

سيد: عمما العنوان كان (.....) ام عن
المعلومة فعبد العزيز على ايامي كان مدير
اعمال صغير و بسيط لسة في البداية لانه
كان بدأ من الصفر .. لكن اكيد دلوقتي كبر و
اكيد ممكن يكون معروف .. هو كان عنده
شركة للإنشات .. و هو كان مهندس ماهر جدا
انا كنت بشتغل عنده سكرتير و مدير اعماله

في نفس الوقت لما بدأ يكبر شغلني و كنت
اعرفه من زمان اوي لانه كان ابن صديق ابويا
ربنا يرحمه ..علشان كدة كنت اعرف امك يا
بدور و اعرف كل حاجة عن العيلة

ثائر :طيب تمام .. بدور عايضة تقولي حاجة

ظلت بدور تنظر لسيد بكره و قالت :اها ..هو
سؤال ..سؤال واحد ..ليه ..ليه عملت معايا
كدة السنين اللي فاتت ..ليه محكتنيش عنه
..ليه كنت كل يوم تهني و تقول اني ماليش
حد ليه...

سيد :لما اتجوزت امك ..كنت متجوزها
علشان بحبها و انا استحملت كتير
..استحملت عدم حبها ليا و استحملت اني
اربي بنت مش بنتي ..لكن قبل ما اتموت
تقولي انها اتجوزتني علشان احميها انها
عمرها ما حبتني ده خلاني اكره كل حاجة لان

حسيت ان حبي راح على الفاضي كرهتك
لانك تشبهي عبد العزيز حبها الاول و الاخير
..من كتر كرهني لعبد العزيز بقيت اعذبك
انتي ..لكن والله العظيم عمري ما كرهتك .
بدور : بس ده مينكرش انك عذبتني كتير
سيد :انا ندمان والله العظيم سامحيني يا
بنتي

بدور :اسفة مش هقدر يلا يا نائر

وقفت بدور و اتجهت الى الخارج و لحقها نائر
بينما ظل سيد يشعر بندم شديد و يدعي
الله ان يسامحه و تسامحه بدور ...

.....

في سيارة نائر ...

كانت بدور حزينة و تشعر بالضيق ...

ثائر: بدور انا عارف انك مضايقة و كلام سيد

ضايقتك بس

بدور مقاطعه: ثائر انا كويسة متقلقش ..كل

الموضوع انا مش قادرة اصدق كل اللي

بيحصلي ده و كمان ازاي سيد يعمل معايا

ده كله بسبب حبه

ثائر: الحب ده كبير اوي و مجنون يا بدور

...تحسي ان اللي بيحب ده في عالم لوحده ..

بدور: بتكلم اكنك حاسه

ثائر بحب: ما انا فعلا حاسه ..حاسه معاكي

انتي و بس

ظلت بدور تنظر له قليلا و هو كذلك ثم

ابعدت بدور وجهها بخجل و قالت: يلا امشي

ابتسم ثائر لخجلها و شغل المحرك و نظر

للطريق و انطلق.....تتابع+

ارائكم و توقعاتكوا ♥

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي عشر

الفصل الحادي عشر

...وصل نائر و بدور القصر و نزلوا من السيارة

و اتجهوا الى الداخل لكن قبل ان يدخلوا

انتبهوا الي صوت منال و مريم و هما يناديا

على نائر...نظر نائر لبدور فهزت بدور راسها

بمعنى اذهب لهما ..فاستمع لها و اتجه لهما

بينما اتجهت هي الى الداخل...جلس نائر

على الكرسي امام اخته و والدته و قال

نائر:نعم عايزين ايه

منال :بص يا نائر انا عارفة كويس اني غلط و
الغلط ركبني من فوقي لتحتي ..بس اعرف
الحكاية و احكم

نائر :الحكاية اللي كنت معرفهاش ..انتي
عارفة يعني ايه بعد السنين دي كلها
اكتشف ان مش ابن اللي رباني و علمني
..انتي متخيلة الموقف ..متخيلة كمية
الصدمة ..

منال :حاسة بيك والله و عارفة اني غلط و
جلال غلط بس كل اللي عملنا علشان كنا
بنحب بعض ..انا اتجوزت هاني و هو كان اكبر
مني ٢٠ سنة و كنت ساعتها اعرف جلال و
بحبه لان انا و هو كنا بنشتغل مع بعض ..
منكرش ان هاني كان بيعملني كويس و كان
بيحبني بس انا فضلت احب جلال و عمري
ما حبيت هاني .. هاني مات بعد حملي بيك

بأسبوعين تقريبا و جلال كان معايا طول
الوقت لحد ما اتجوزنا بعد ما خلصت عددي
..جلال وعدني انه يربيك و يحبك زي ابنه و
عمره ما قال لا ليك و كتبنا اسمك على
اسمه علشان دي كانت رغبتة و رغبتني و
كمان كنت خايفة يعمل حاجة و يأخذ كل
الفلوس ليه علشان كدة وفقت تكتب
باسمه ... انا عارفة اني غلط غلطة كبيرة اوي
بس والله العظيم والله العظيم انا ندمانة
اشد الندم و مستعدة اعترف بيك ادام الناس
كلها انك ابن هاني ابو العلا.. و ده قررته من
فترة بس جلال يظهر الاول و هنفذه
ثائر: انا مش عارف ازاي انتوا كدة ..كل
حججكوا الحب انا مش فاهم ازاي
تستخدموا حاجة زي الحب و تتحججوا بيه
هااا فهموني

بدور بصياح :عأأأأأ عفریت ..عفریت عأأأأأ

ثأئر بصوت عألي :بس ..بس سرعتي أمي

منال بقلق :والله فعلا أترسعت

ثأئر :أهدي في أيه

بدور بخوف :وأقفة في الحمام بغسل ووشي

لأقيته بصص لي و عيونه في عيني و كان

عأيز يأكلني عأأأأأ

أمسكت مريم بوالدتها و هي تقول :هي

تقصد مين

بدور :عفریت أقصد عفریت

ثأئر :عفریت أيه بس يا بدور ...يا حببتي

مفیش الكلام ده

بدور بخوف :لا في ..في هو في الحمام ...شكله
رماد و عنده شنب و شعر كتيبيير شكله
يرعب اهء

نائر بانتباه :ثانية واحدة انت تقصدي فار

بدور : اها ..شكله يرعب اوي

نظر نائر للاعلى و هو يرفع يديه و يقول

:يمهل و لا يهمل ...يمهل و لا يهمل

ثم نظر لها و قال :يعني انتي سرعتينا و في

الاخر يطلع انتي خايفة من فار..

بدور :و انت فاكر ان الفار ده طيب ..ده ممكن

يأكلك او يعضك و تموت مسموم

نائر و يمسح على وجهه و قال :يدور ممكن

تعقلي شوية و تهدي و اوعي كدة من

ادامي ادخل اشوفه

بدور بلهفة :اها ارجوك يا نائر ادخل موته
ادبحة ولع فيه كله حتى لو عايز بس اهم
حاجة اخلص منه الله يكرمك ..

ازاح نائر بدور من امامه و اتجه الى الغرفة و
اغلق الباب ..وقفت بدور خلف الباب و
خلفها مريم و منال و استمعوا لما يدور
بالداخل ...كان نائر يبحث عن عصا و بالفعل
وجدها و امسكها و صار يفعل اصوات تشبه
اصوات الفئران و عندما سمعت بدور ذلك
قالت :ايه ده هو نائر طلع قريب الفار

فضحكت منال هي و مريم ..بينما ظل
يبحث نائر على الفار حتى وجده و بدأت
الحرب و كل مرة يضرب نائر الفار لكن يفلت
منها و ظل يجري وراء الفار و يضربه و ظلت
الحرب هكذا حتى اصطاده نائر و قتله ...

نفخ نأئر و ائجه الى الباب و فئحه و وءء

الئلاءة يقفوا منئظرين ءروجه...

نأئر :اقري الفاءة على الفار يا سئ ءءور

فصاءء ءءور ءفرء و هءء على نأئر و

عانقئه و هي ئشكره ءشءة مما ءعل نأئر

يئئسم اءئسامة واسة و يباءلها العناق و

يقول :ورءنا انا ءقئء ءءب الفئران ..

انئءهء ءءور للئفسها و اءئعءء و هي ئشعر

ءالءءل و قاءء :ئشكرا

نأئر ءاءئسامة :العفو

مريم :طئب هو الفار ائئال

نأئر :الصراةء ءوءء اءرءه اءامكوا اءسن

ئصءوا من الفزعة علشان كءة زي الشطار

انئوا الئلاءة يا ئنزلوا ئءء يا ئءءلوا اوءي

منال :يلا يا بنات ندخل اوضه لحد ما يطلعه

من جو

و بالفعل دخلوا غرفة نائر و دخل نائر و اخرج

الفار و اتجه به الى خارج القصر....

و بعد قليل ات نائر و دخل الغرفة و وجدهم

يجلسون منتظرين قدومه ..

نائر :تمام تمت العملية بنجاح

بدور :الحمدلله

نائر :يلا يا ست بدور عدي الجمائل

بدور :يا عم قولت شكرا

مريم بخبث :و هي كانت شكرا بس

نائر بابتسامة واسعة :على رايك يا مريم

بدور بخجل :طب يلا علشان هنام ..

ثائر :حد مسكك ما تروحي

بدور بشهقة :انت عايزين اروح انام عند
مكان الجريمة و روح الفار تيجي علشان
تنتقم مني

ثائر بدهشة :روح الفار

بدور : اها روحه و كمان يمكن عيلته تعتر
عليه و يعرفوا انه اتقتل المسكين و يجوا
عندي في الاوضة علشان يأخدوا بتاره لا لا لا
انا مستحيل ادخل الاوضة دي

ثائر بدهشة :بدور هو اتني كنتي بتتفرجي
على كرتون كتير ...انا حاسس اني بكلم بنت
في حضانة

بدور بعناد :مهما تقول انا مش هدخل
الاوضة دي يعني مش هدخل الاوضة دي

ثائر: و مين قال اني رافض انك تقعدي انا

بس مندهش من كلامك

وقفت بدور و وضعت يديها على خصرها و
قالت: هو انت فاكر اني هقعده معاك في اوضة
واحدة لا طبعا احنا بس هنعمل تبديل اوض
انا هأخذ دي و انت هتأخذ الثانية مكان
الجريمة علشان لما روح الفار تيجي تنتقم
من اللي قتلها...اللى هو انت

أشارت بصبعها عليه فنظر لصبعها ثم لها و
قال: بس دي اوضي و عمري ما استغنيت
عنها و عمري ما هخرج منها

بدور: هتخرج

ثائر: مش هخرج

بدور: هتخرج

ثائر: مش هخرج

بدور بصياح :هتخرج

ثائر بصياح :مش هخرج

منال بصياح :بيببس ...في ايه عيال صغيرة
واقفة ادامي

ثائر :يعني حضرتك مش شايقة المجنونة
دي

بدور :جن يلخبطك قول يارب

ثائر : يارب انا و انتي في يوم واحد

بدور :بعد الشر عليا ان شاء الله اللي
يكروهوني

منال :وربنا عيال صغيرة ...اسمعوا انتوا
الأتنين ..بطلوا شغل الاطفال ده ..بدور نامي
في اوضك و بطلي عبط و لو خايقة يا ستي

شغلي قران .. و انت بطل تعاند معاها

مفهوم انتوا الاتنين

الاتنين :حاضر

منال :وربنا مريم اعقل منكما

مريم و هي تبتمس ابتسامة واسعة :تشكري

يا است الكل

منال :يلا ادامي على تحت علشان نجهز

الاكل

مريم :حاضر

اتجهت منال و معاها مريم الى الاسفل ...

نظرت بدور لثائر و نظر لها هو ايضا ثم ابعدا

نظرهما عن بعض و اتجهت بدور الى الغرفة

لكن وقفت عند الباب و هي تشعر ببعض

الخوف و عندما وجد ثائر هذا ابتسم و عاقد

ساعديه و نظر لها ...التفت بدور لثائر و قالت

:احم هو الفار مات فين بالظبط

ثائر بتسلية :الصراحة انا موته على السرير

اتسعت بدور عيونها و قالت بخوف :على

السرير

ثائر :اها على السرير ..تصوري انت بقى لما

اهل الفار يعرفوا و يشمشموا علشان

يوصلوا لمكان الجريمة و لما يلاقوكي نايمة

على السرير هيفهموا انك انت اللي قتلتيه و

هيقعدوا يعضوا فيكي و يأكلوكي .. و نصحى

الصبح نلاقي شكلك يرعب و يقرف تخيلي

شردت بدور و هي تتخيل نفسها قتيلة

قتلت تحت سنان الفئران .. و ثائر يكتم

ضحكته بصعوبة ...

ركضت بدور لثائر و مسكت بيده و قالت
بتؤسل :ارجوك يا ثائر روح نام انت على
السريير ده ارجوك

ثائر :اسف الصراحة يا بدور انا بقرف جدا و
كمان بحب انام على سرييري فاسف مش
هقدر بس عندي حل

بدور :ايه هو

ثائر :نامي معايا في نفس الاوضة و ريحي
دماغك

فكرت بدور قليلا ثم قالت :خلاص موافقة
بس على شرط

ثائر بابتسامة :ايه هو

بدور :تنام انت على الكنبه و انام انا على
السريير الصراحة انا جسمي وجعني و مش
قادرة انام على الكنبه

ثائر:موافق

بدور : شكرا يا ثائر

ثم اتجهت الى الخارج ..بينما بقى ثائر و هو
يضحك بشدة و قال : يا لهوي البت دي
عبيطة اوي صدقت اللي انا قولته .. بس يلا
اهو الواحد يعمل حركتين استعباط على
الاقل هتأملها و هي نايمة ..بريئة اوي

.....

مر الوقت و حاولت منال ان تكمل الحديث
لكن ثائر اخبرها بأن تأجله لهذا وافقت ...
اتجهت منال الى غرفتها لتنام و كذلك الباقي

فعل ... ١

في غرفة مريم ...

كانت تتحدث في الهاتف مع صديقتها و
تقول ...

مريم :عادي كام يوم و هتلاقي الكلية في وشنا

صديقتها :صحيح على سيرة الكلية عندي
ليكي حنة خبر

مريم :ايه هو

صديقتها :مش انا قولتلك قبل كدة ان اختي
هتبقى معانا في نفس الكلية

مريم :اها

صديقتها :اختي يا ستي بتقولي نأخذ بالننا
من ولد كدة بتاع بنات و انه كازنوفة الكلية و
اسمه مصطفى

مريم :بجد طب كويس انا كدة ..كدة مش
عايزة غير اني اتعلم

صديقتها: تمام هي دي الدماغ الصح يا روما
...بقولك هقفل بقى علشان انام عايزة حاجة

مريم : عايزة سلامتك

صديقتها:الله يسلمك سلام

مريم :سلام

اغلقت مريم الخط و شردت قليلا و فكرت
في شيء ..مريم صاحبة ال ١٨ عام انهت
مرحلة الثانوية بتقدير ممتاز و دخلت الكلية
التي تحبها دوما ...كلية اعلام .. فهي تريد ان
تصبح صحفية ...ابتسمت مريم و هي ترى
نفسها صحفية تحارب الفاسدين و بعد
وقت اتجهت الى سيرها و رقدت و ذهبت
الى النوم ...+

و في نفس الوقت ...

في غرفة نائم ...

تظهر بدور و هي تسحب الغطاء عليها و
تنظر لثائر الذي كان يتظاهر انه ذهب الى
النوم فنظرت له قليلا ثم نامت ...فتح ثائر
عيونه و نظر لها ..ثم خطر على باله فكرة و
قام من على الكنبه متظاهرا انه يمشي و هو
نام و متجها الى السرير..فتحت بدور عين و
رأت ثائر فأزاحت الغطاء عنها قليلا و وقفت
على السرير و وضعت يدها على خصرها و
ات ثائر امامها فتضربه بالكف لكن ليس
بشدة ..فيفتح ثائر عيونه و ينظر لبدور التي
عاقدت ساعديها و تنظر له بشك فتظاهر
ثائر بالدهشة و وضع يديه على صدره و قال
:بسم الله الرحمن الرحيم انا اللى جابني هنا

بدور بصدمة مصطنعة :يا لهوي احسن

تكون بتمشي و انت نايم

ثائر :يمكن اتعديت منك ماهو من عاشر
القوم اربعين القوم

بدور :طب ابقى نام كويس يا ثائر و حاول
تتحكم في نفسك يلا

ثائر :حاضر

عاد ثائر الى الكنبه و نظر لبدور التي ضيقت
عيونها و قالت :ثائر انا براقبك و هراقبك
..احذر مني

نظر لها قليلا ثم رقد على الكنبه و اغمض
عيونه ..عادت بدور لمكانها و سحبت الغطاء
عليها و بعد دقائق ذهبا الاثنين الى نوم
عميق+

في الصباح

استيقظت بدور قبل ثائر و نظرت و وجدت
الساعة ال٨ صباحا فأزاحت الغطاء و قامت

و اتجهت الى المرحاض.. استيقظ نأثر على
صوت اغلاق الباب ..فيفتح عيونه و ينظر
للسرير و يجد انه فارغ ..و يسمع صنبور
الماء فيفهم ان بدور بالداخل ... و يتذكر ان
اليوم يجب ان يذهب الى الشركة فيقم و
يتجه الى المرحاض و دق على الباب يتعجل
بدور و بعد دقائق خرجت بدور ...

نأثر بابتسامة :صباح الخير

بدور :صباح النور

و اتجهت بدور الى السرير و رتبته بينما دخل
نأثر المرحاض

و بعد فترة خرج نأثر و وجد بدور متجهة الي
الخارج فنادها و قال ..

نأثر :بدور

نظرت له بدور و قالت :نعم

ثائر:رايحة فين

بدور:رايحة الاوضة

ثائر:طيب كنت عايز اقولك اننا هنخرج
انهاردة هنروح المكان اللي اداهه لنا سيد

بدور:ماشي امتى بالظبط

ثائر:يعني هروح الشغل و على العصر بأذن
الله هاجي

بدور:ماشي

ثائر:تقدري تروحي خلاص

هزت بدور راسها ثم ألتفتت و اتجهت الى
غرفتها التي دخلتها و هي تشعر بخوف قليلا

...

ارتدى نائز ثيابه و مشط شعره ثم اتجه الى
خارج الغرفة متجها الى الاسفل .. فطر سريعا
ثم غادر ...+

مر الوقت و يأتي الظهر ...

تظهر بدور تجلس في الحديقة و تشرب
الشاي و تشرد قليلا ...

لا تعلم ما بداخلها و لا تعلم ماذا تقرر في هذه
الزيجة ... عندما تشعر انها سوف تبتعد يأتي
شيء يجعلها تقترب .. صراعها الداخلي يكاد
يجعلها تجن .. لكن ما زلت تشعر بألم في
قلبها ..فأن ما حدث لم يكن بسهولة ابداء
..تأذت بسببه بشدة ..نفسيا و جسديا ..كيف
تسامحه و هو كان سوف يتسبب في قتلها
...و مع هذا قلبها يخفق له كلما شعرت بحبه
و اهتمامه بها ..

بدور للنفسها :انا تعبت من التفكير بجد
تعبت يارب ربحيني يارب...

.....

مر الوقت و ات العصر ...

ات نائر و أخذ بدور و تحركا الى المكان الذي
اخبرهما به سيد ...+

و في الطريق ...

نظر نائر لبدور ثم للطريق و قال :بدور ..هو لو
كنا اتجوزنا من غير مشاكل تتصوري كنا
هنتجوز علشان الحب

نظرت له بدور و شردت قليلا ثم قالت :يمكن
..لو كان مكتوب لنا كدة ..بس احنا اتجوزنا
بطريقة غلط

ثائر:بتخيل كل شوية نفسي واحد بسيط و
مش غني و مجرد انسان بسيط و عايش في
بيت صغير و متجوزك و انتي بقى تخبزي
ليا و تغني بصوتك الحلو...+

شردت بدور في ما يقوله و تخيلتها و هي
تخبز....+

في مخيلات بدور...+

كانت بدور تجلس و تخبز و تغني و تقول
:الحلوة دي قامت تعجن بالفجرية و الديك
بيأدن كو كو بالفجرية...يلا بينا على باب الله
يا صنائعية يسعد صباحك يا اسطا عطية ..

ثم ات ثائر و قال لها و هو يلعب بحواجه :انا
بحب شكلك اوي و انتي بتخبزي يا بدوري

بدور بخجل و تنظر للجهة الاخرى :يووه
متكسفنيش بقى

ثائر: يا ما نفسي اخلف منيكي

بدور: و اني كمان يا ما نفسي اخلف منيكي
و ييقوا شبهك

ثائر: و شبهك انتي كماااان

بدور: بتحبي يا سي ثائر

ثائر: بحبك قد الجاموسة

بدور و هي تضربه على كتفه: يا جاموسي

فضحك ثائر ضحكة غريبة و ضربها نفس

الضربة و قال: يا بقرتي

ظلا يضحكا قليلا ثم يمسكا ايدي بعضهما و

ينظرا لبعضهما نظرات حب لكن غريبة...ا

عودة للواقع...+

استيقظت بدور على نداء ثائر فنظرت له و

فجأة ضحكت بشدة و ثائر نظر لها بدهشة

..ظلت بدور تضحك بشدة مما جعل نأثر

يضحك معاها ...

نأثر:هههه انتي بتضحكي على ايه

بدور بضحك :على التخيلات... بجد انا بتخيل

حاجات فظيعة هههههه

نأثر:هههههههههه+

ظلا الاثنين يضحكا و يتكلما في مواضيع

مختلفة حتى وصلا الى المكان ...نزل نأثر و

انتظرت بدور في السيارة و انتظرت نأثر و

انتظرت الاخبار و بعد قليل ..ات نأثر و ركب

السيارة و...

بدور:هااا ايه الاخبار

نأثر:للاسف عزلوا من مدة طويلة و يقول

ميعرفش فين مكانه الجديد

بدور بحزن :طب و بعدين

ثائر :مش عارف ..بس اكيد في حل

بدور :تفتكر

ثائر :افتكر ...متخافيش ان شاء الله هنلاقيه

نظرت بدور قليلا لثائر و هو ايضا ثم..قالت

بدور لثائر :يلا نروح

ثائر :يلا

شغل المحرك و انطلقا عائدين الى القصر

...نتابع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

مرت الايام ...

لم يتحدث نائر مع والدته طوال هذه الفترة و
كان كلما حاولت التحدث معه كان يتحجج و
يذهب ..مما جعلها تشعر بضيق من هذا ..

و في يوم ...

كانت بدور تجلس في الحديقة و شاردة ...
تسأل نفسها ..هل هي احبت نائر ؟ ..لماذا
كلما تفكر انها سوف تذهب بعد ظهور ابيها
تشعر بضيق ؟...ماذا يحدث لها ؟ هل هذا
الصراع ات مرة اخرى ؟..

بدور للنفسها :انا ايه حكايتي ..ليه كل ما
احس اني هبعد اضايق ؟ انا خلاص مبقتش
فاهمة حاجة

ظلت على هذه الحالة دون ان تصل الى راي

+...

في يوم اخر ..

بدأت الدراسة و اتجهت مريم الى كليتها و
هي تكاد تموت من الفرحة و القلق في نفس
الوقت .. فمع كل تغير مرحلة يحدث هذا ..

وصلت و دخلت الكلية و ظلت تتأمل المكان
بأعجاب شديد .. اكملت طريقها و بحثت عن
مكان تأخذ منه جدول محاضراتها و عندما
يأست قررت ان تسأل احدا عنه .. نظرت
حولها و قررت ان تتجه لفتاة ما ...

مريم :بعد اذنك

الفتاة :نعم

مريم :مممكن اعرف مكان جدول المحاضرات

الفتاة : عند (..)

مريم بأبتسامة :شكرا

الفتاة :العفو

تركته مريم و اتجهت الى المكان ..و بالفعل
اخذت جدول المحاضرات و عرفت مواعيدها
ثم قررت ان تتجه الى كافي تجلس به قليلا و
عندما كانت متجهة الى الكافي سمعت
هاتفها يرن ففتحت حقيبتها الصغيرة و
بحثت عن الهاتف و هي تسير مما جعلها
تصطدم بشاب ما .. و اوقعت له هاتفه
...نظرت له مريم و قالت :اسفة مخدش بالي
يظهر الشاب و يكون مصطفى و يقول :مش

تفتحي

مريم :و انا قولت اسفة مخدش بالي
مصطفى بطريقة قليلة ذوق :ابقي خدي
بالك بعد كدة يا قطة

مريم : هي مين دي القطة و بعدين اتكلم
معايا ايه قلة الذوق دي

مصطفى:تقصدي اني قليل الذوق

مريم :ايوا انت قليل الذوق طالما بتكلم
بطريقة قليلة ذوق يبقى انت قليل الذوق
مصطفى :لولا انك بنت كنت رديت رد مش
هيعجبك

مريم :لا يا راجل تصدق خوفت

مصطفى : طب اتقي شري و روعي شوفي
كنتي رايحة فين و كمان انتي متعرفيش انا
مين

مريم :مين يعني

مصطفى :انا مصطفى عبد العزيز

مريم :يعني اي...

ثم صمتت فجأة و تذكرت نأئر عندما

قال للبدور عن اسمها

...بدور عبد العزيز ... ثم نظرت له و بدون ان

تقول كلمة

تركته و ذهبت الى حيث كانت ذاهبة .. بينما

ظل مصطفى واقفا و قال للنفسه : هي

مشيت كدة ليه لما عرفت اسمي ايه ده هي

خافت مني ..يمكن

اما عند مريم ...

فكانت تفكر هل هذا تشبه اسماء ام انه له

علاقة ببدور ...

مريم :يمكن تشبه اسماء .. ماهو اكيد

مفيش عبد العزيز واحد في البلد دي يمكن

+...

حل المساء ...+

في شركة نائر ...

كان نائر يفكر اين يجد والد بدور ؟...

ماذا يفعل ... تذكر ان عبد العزيز رجل اعمال
و اكيد له بعض المعلومات في مواقع الويب
..فأمسك الحاسوب تبعه و قام بفتحه و
بحث عن اسم عبد العزيز... و بعد بحث وجد
خبر بعنوان ...يفتح رجل الاعمال المهندس
عبد العزيز القرية السياحية في الاسكندرية ...
ضغط على هذا الخبر و قرأ و وجد صور له و
كان هناك تشبه بين عبد العزيز و بين بدور
مما جعله يشعر بأنه هو والدها ...لكن هل
هو يعيش في اسكندرية ؟ ... بحث نائر على
شركة عبد العزيز على الانترنت و وجدها .. و
بالفعل تقع في الاسكندرية و هذا يعني انه
يعيش في الاسكندرية ..لكن حتى يطمئن انه
هو التقت صورة لصورة عبد العزيز على

هاتفه و ارسله لسيد و هو يسأل هل هذا
عبد العزيز؟...انتظر قليلا حتى ات الرد و
الذي كان نعم...مما جعل نائر يبسم
ابتسامة واسعة و قام بسرعة و اخذ اشياؤه
و اتجه الى الخارج...+

في فيلا نائر ...

كانت بدور تجلس في الحديقة مع منال و ...
منال :بدور .. هو انتي بجد هتسيبي نائر بعد
ما تلاقي بابكي

صمتت بدور قليلا ثم نظرت لها و قالت
:مش عارفة تصوري انا كل ما افكر بضايق
بحس ان قلبي وجعني عقلي بيوقف فجأة
و احس ان حياتي واقفة عند النقطة دي
منال بابتسامة :بدور انتي حبتي نائر ..

نظرت لها بدور و قالت :مش عارفة ..مش

عارفة

منال :بصي يا بدور انا عارفة ان اللي عمله
فيكي مش شوية و انك عند حق تديله
بالجذمة حتى ... بس يا حبيبتى ربيه شوية و
سامحيه اتتي و هو مش هترتاحوا طول ما
في مسافة و سدود بينكوا

بدور :تصدقي يمكن ..عمتا سببها على الله ان
شاء الله هيظهر كل حاجة

منال :مش هضغط عليكى يا بدور

و هنا ات تائر و هو يصيح بأسم بدور و في
نبرته علامات الفرح ..نظرا له و قالت بدور...

بدور :في ايه يا تائر ...

تائر بفرح :لاقيته ..لاقيته يا بدور لاقيت بابكي

بدور بصدمة :بجد

نائر :اها والله

وقفت بدور و معاها منال ...

بدور بلهفة :فين ..فين يا نائر

جعلها تجلس و جعل امه ايضا تجلس و
جلس بينهما و قام بفتح حاسوبه ...و أراهما
المعلومات و صورة ابيها ..

منال :تصدقي انتي شبه يا بدور

ظلت بدور تنظر للصورة و هي صامته لا
تعرف بماذا تجيب على منال .. نعم اتشعر
بالفرح لانها علمت شكله و مكانه لكن
شعرت بالحزن عندما تذكرت انه السبب في
تعبها و شقاتها في هذة الحياة ..

نائر :بدور مالك

بدور بتنهييد :مفيش انا كويسة

ثائر :متاكدة

بدور و تهز راسها :اه

ثائر :طيب كدة بقى معناه انا لازم نساfer

اسكندرية

بدور :ماشي انا مستعدة

ثائر :تمام يبقى نساfer بكرة المغرب

بدور :ماشي مفيش مشكلة

منال :ربنا معاكوا يارب و كل حاجة تتصالح

يارب في حياتكوا

لاحظت بدور ان منال تريد التحدث مع ثائر

قليلا لذلك وقفت بدور و استأذنت و اتجهت

للداخل ...بينما ظل ثائر و منال في مكانهما ...

منال :على ما اظن آن الاوان اننا نتكلم و لا

ايه يا نائر

نظر نائر لها و قال :ماشي نتكلم اتفضلي

منال :انا عارفة اني غلط و اني عملت حاجة
ضدك و ضد الدين ..بس انا والله العظيم
كان كل همي ان ابني اسرة من غير ماضي
ابراهيم او اي ماضي .. كان همي كله اني
اعيش مع اللي حبيته سنين و اعيش ولادي
بحب و كل سعادة ده كل همي .. بس
مكنتش ان كل ده هيحصل سامحني يا ابني
علشان خاطري سامحني

نظر لها نائر و قال :طيب مسامحك بس انا

عايز اغير اسمي ..من نائر جلال الدين لثائر

ابراهيم ابو العلا ...

منال :اللى تشوفه اعمله

ثائر: عن اذنك ...

وقف ثائر و اتجه الى الداخل ..٢

في غرفة بدور ..

كانت بدور تجلس في الغرفة شاردة ...اوشك
اللقاء على المجيء ..ماذا سوف تفعل ..ماذا
سوف تقول له ..ماذا سوف يقول لها ..هل
سيصدقها ام سيكذبها كما كذب امها ...ماذا
تفعل ماذا ؟....

دخل ثائر الغرفة و وجدها هكذا فاقترب و
جلس بجانبها و نظر لها و قال ...

ثائر:مالك

نظرت له بدور و قالت : خائفة ..

ثائر:من ايه

بدور: من اللقاء .. انا خايفة ميصدقنيش
..خايفة يعمل معايا زي ما عمل مع ماما
مسك نأثر يد بدور و قال :ان شاء الله خير
كل حاجة هتبقى كويسة و هتعددي على خير
قولي بس يارب

بدور بتنهيد :يارب ..يارب
نأثر :يلا بقى ادخلي نامي علشان تصحي
الصبح تلمي حاجات للسفر

بدور : حاضر

نأثر :هتنامي مع روح الفار
بدور بضحك :متفكرنيش بقى

نأثر : عبيطة

بدور :طب يلا ورينا عرض كتافك من هنا

ثائر:بقى كدة ماشي يا رب يجي لك روح

الفار

بدور بصياح :امشي يا ثائر

ثائر و هو عند الباب :خلاص خلاص خارج

اهو

ابتسم و قال :تصبحي على خير

بدور :و انت من اهله

خرج ثائر و هو يبتسم و ظلت بدور جالسة

قليلا و هي مبتسمة ...نتابع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاخير(الجزء الاول)

الفصل الاخير

(الجزء الاول)

..في الصباح

ودع نائر و بدور منال و مريم ..و اتجهوا الى
السيارة و ركبوا و انطلقوا...+

بعد رحيل نائر و بدور بساعة...

كانت منال تجلس في الحديقة و تقرا قرآن
بينما كانت مريم تجلس في غرفتها ...فجأة
تدخل سيارة فتصدق بالله و تلتفت و ترى
انها سيارة جلال فتقف ..يخرج جلال الذي
كان قد تغير .. فهو يظهر انه كان في غاية
الراحة و الفرح ..تقدم و وقف امام منال و هو
يبتسم و قال ...

جلال :وحشتيني اوي يا منال

منال :جلال ..انت ايه اللي جابك و بعدين

انت روحت فين

جلال :جيت اشوف مراتي و بنتي و ابني

منال :ثائر مش ابنك و هو عرف ابعدنا عنا يا

جلال ابوس ايدك ابعدنا عنا

جلال :طب ممكن نتكلم شوية ارجوكي

نتكلم شوية

منال :اقدامك نص ساعة تكلم فيهم و بعد

كدة تمشي انت فاهم

جلال :ماشي يا منال ...فاكرة لما اتجوزنا

..وعدك اني احب ابنك و اربيه زي ابني و اني

بحبك ..انا فعلا انا كنت و مازلت بحبك و ثائر

انا والله ما كرهته و انا كنت عايز اتجوز بدور

علشان الصراحة كانت عجباني و كانت عنيدة

زي ما تقولي زلة شيطان .. لما ثائر اتجوزها

مكنتش ضيقه و شيطان كمل معايا و خلاني

كل اللي عملته لكن لنا شوفت بدور اتبهدل

و كانت هتموت حسيت اني غلطان و اخذ
اكبر قلم على وشي في الحادثة دي و قررت
اني ابعده عنكوا و اغير من نفسي و حسيت
ان ربنا زعلان مني جدا علشان كدة سفرت
السعودية انا عملت عمرة و دعيت كتير اوي
ان ربنا يسامحني و يصلح حالنا جميعا .. انا
افتكرت اني عندي بنت و ان كما تدين تدان
افتكرت ان ممكن بنتي يحصلها كدة
..افتكرت اني اب ..افتكرت اني عجوز ..
افتكرت اني في اي لحظة ممكن اموت ..
افتكرت اني هتحاسب و وعد ربنا اني هصلح
كل حاجة ..بس انا مش عايز ابعده عنك و لا
عايز ابعده عن بنتي و لا عن ابني بس انا عايز
اعرف اخبار بدور ايه

منال :بدور فاقت من مدة كبيرة و هي
عايشة معنا بس هي و نائل راحوا اسكندرية

جلال :هما اتصالحوا و لا ايه

منال :لا ..بس بيدوروا على ابوها

جلال باستغرب :ابوها ..هو عايش

منال :رجل اعمال عبد العزيز

جلال :بجد ..طب ده اخبار جميلة الحمدلله ..

بس هي هتسيب نأثر

منال :مش عارفة

جلال :نأثر بيحبها

منال :و هي كمان بتحبه بس مش عارفة

تتأكد

جلال :ربنا يصلح حالهما .. المهم انا قولت

اللى عندي منال انا اسف .. اسف على كل

حاجة اسف اني وجعتك و اسف على كل

اللى حصل اسف

منال: بص يا جلال ..ربنا كريم و بيسامح
بس انا مش ربنا و مش قادرة اسامح انت
اتسببت في وجع قلب ابني و بنتي و انسانة
ملهاش ذنب .. اتسببت في حاجات كتير غلط
..بس انا مش هقرر قرارات ولادي هما يقررروا
يعملوا ايه معاك .. لكن انا ماظنش هكمل
معاك اكثر من كدة بكل هدوء طلقني ..

جلال: انا مش هضغط عليكى و مش عايزك
اتعبك انا موافق على طلبتيه ...بس بعد
اذنك عايز اطلع اقعد مع مريم شوية

منال: اتفضل ..

وقف و اتجه الى الداخل بينما ظلت منال
التي بدأت بالبكاء ...+

في غرفة مريم ..

كانت مريم تجلس تقرا كتاب ما و فجأة
وجدت من يدق و يفتح الباب و يقول
بأبتسامة: ممكن ادخل

هبت مريم واقفة و هي تقول: بابا
دخل جلال و هو مبتسم و وقف امامها و
قال: ايه مش هتدي لبابي حزن

مريم : نفسي بس اللي حصل مخليني مش
قادرة حتى اتحرك

جلال: انا اسف ..اسف يا بنتي

مريم: انت كنت فين يا بابا .. كنت فين

جلال:كنت بتوب .. و انتي السبب في ده

مريم:مش فاهمة

جلال:افتكرتك فقررت اتوب ..انا اكتشفت

انك انتي و ماما و نائر اغلى ما في حياتي

مريم انا معنديش حد غيركوا .. انا اكتشفت
اني ممكن في اي لحظة اموت

مريم :بعد الشر عليك

جلال :الموت مش شر الموت نهاية كل واحد
على وجه الارض ..مريم انا جاي والله
العظيم ناوي اصلح كل حاجة و هخلي نأثر
يسامحني و بدور

مريم :بس نأثر مش ابنك

جلال :انا اللي ربيته و انا اللي حبيته ..يبقى
ابني حتى لو مش مني

مريم :طالما بتحبنا اوي كدة ليه عملت معانا
كدة

جلال :الشيطان ضحك عليا انا كنت بقول
عيش لك يومين و محبتش عناد نأثر

محبتهش اللى حصل ده كله ..بس اوعدك ان
كل حاجة هتتصلح اوعدك يا نور عيني..

مريم :ماشي يا بابا

جلال :مفيش حزن بقى و لا ايه

ابتسمت مريم و اتجهت الى حزن ابوها و
عنقها جلال بشدة ..مهما حدث سيظل الاب
هو الحب الاول للفتاة+

جلس جلال مع مريم قليلا ثم غادر و هو
يتواعد لها بأن يأتي مرة اخرى .. احست منال
بصدق جلال لكن ليست قادرة على الغفران
.. لكن كانت سعيدة لان مريم سامحت ..ما
يقلقها حقا هو نأثر الذي لم ينسى ابدا ..+

مر الوقت و ات منتصف الليل ..+

في اسكندرية ..

كان نائر يجلس يتصفح على الفيس بوك ...
فجأة وجد بدور تصيح و تقول: أَلْحَقْنِي يَا
نائر الحقني

نائر بصوت عالي: والله لو فار لأضربك

بدور: لا مش فار والله في مصيبة ..

وقف نائر و اتجه الى الغرفة و وجد بدور
واقفة بثياب السفر و فاتحة جميع الحقائب..

نائر: في ايه

بدور: نسيت هدومي

نائر: ايه

بدور: اعمل ايه دلوقتي

نائر: خليكي بهدوم السفر

بدور: مش هينفع الهدوم هتخنقني

ثائر: خلاص ألبسي حاجة من عندي ..

بدور: بس انا ألبس ايه من عندك

ثائر: ألبسي قميص او تي شيرت كدة .. كدة

هيبانوا عليكي فستان

بدور: على رايك والله ماشي .. اطلع برا بقى

ام اشوف هلبس ايه و اجيلك

ثائر بخبث: ليه خليني عادي

بدور و هي رافعة حاجب: برا يا ثائر

ثائر: بلاش الحاجب ده الله يكرمك

ثم خرج ...

بحثت بدور على شيء ترتديه فوجدت

قميص له ثلاث ازرار فقد عند الصدر و لونه

كلون السماء ..

فقررت ان ترتديه .. و اتجهت الى المرحاض

+

بينما في الخارج ..

كان نأثر يعد له و لبدور العشاء .. و بينما كان

يقطع التفاح .. جرح نفسه فصاح فأنت بدور

بسرعة و هي تقول : في ايه ..

و شهقت عندما رأأت الجرح فمسكت بيد

نأثر الذي كان يتألم فبحثت عن علبة

اسعاف بسرعة و جدتها و اتت له و بدأت

تعالج الجرح و هي تتألم من ألمه .. كان نأثر

ينظر لها نظرة حب نسى ألمه و جرح و شرد

في عيونها الجميلة ... عندما انتهت نظرت له و

شردت هي ايضا .. ظلا هكذا دون ان يبعدا

نظرهما .. عندما فاقت بدور ارتبكت و ابعدت

نظرها و قالت ..

بدور: انا هعمل انا العشاء اطلع انت دلوقتي

ثائر: حاضر .. بس الصراحة القميص حلو
اوي عليكى

بدور بخجل: شكرا

ابتسم ثائر و اتجه الى خارج المطبخ بينما
ظلت بدور في المطبخ و اخذت تحضر
العشاء ... +

بعد ربع ساعة ..

اتت بدور و هي حاملة صنية بها الطعام و
كوبان عصير مانجا ... و وضعته على المنضدة
امام ثائر و جلست بجانبه ..

ثائر: تسلم ايدك

بدور: شكرا

بدا يأكلا الطعام في صمت و عندما انتهوا ...

بدور :ثائر كنت عايذة اسألك على حاجة

ثائر :اتفضلي

بدور :بعيدا اني عارفة انك عمرك ما حبيت
..بس بجد يعني انت عمرك ما عملت علاقة

حب مع بنت

ات في عقل ثائر فكرة مما جعله يبتسم
ابتسامة صغيرة و يقول :لا عملت كتير
الصراحة مثلا افتكر اساميهم يعني هدى
المعادي كنا نحب اوي نروح نأكل في بيتزا
هات .. و مثلا ليننا كنا خربنها انا و هي و مثلا
جميلة اهااا و ما ادراكي ما جميلة حاجة كدة
كانت فوق الوصف و...

بدور بغضب و غيرة :بس

ثائر :بس ليه هو انا قولت حاجة وحشة انتي

سألتني و انا جاوبت

بدور: مكنتش اعرف انهم كثير كدة و عمما انا

داخلة انام بدل ما دمي يتحرق

وقفت بدور و كادت تذهب لكن امسك نائر

بيدها ووقف امامها و قال بابتسامة: بتغيري

عليا

بدور: اغير عليك ايه بس .. انا بس مكنتش

متوقعة كدة

نائر: تؤول تؤول انتي بتغيري عليا

بدور: اوعى يا نائر انا عايزة انام

وضع نائر يديه على كتفها مما جعلها

تشعر بكهرباء في جسدها ...

نائر: بصي يا بدور .. انا عمري ما عملت

علاقة مع بنت حتى لو عملت فكانت مرة

واحدة و مكنتش حبيتها .. انا في حياتي دي

كلها محبتش غير واحدة و هي انتي يا بدور

نظرت له بدور و شعرت بدقات قلبها تتسارع
و ارتبكت بشدة مما جعلها تزيح يديه و
تركض الى غرفتها و هي تكاد ان يغشى
عليها من الخجل ابتسم نائر و احس ان بدور
تحبه رغم ما تظهره إليه ...

نائر:بتحبني و انا حاسس بكدة بس ليه مش
راضية تعترف ليه ...+

بينما في غرفة بدور ..

كانت بدور تشعر بأن قلبها سيخرج من
مكانه ...

بدور:انا ايه اللي بيجرا لي هو معقول بجد
انا حبيته يا رب ريح قلبي يارب+

.....

ات اليوم الثاني ...+

استيقظ كلا من نائر و بدور و فطروا و
استعدوا حتى يذهبوا الى شركة عبد العزيز
...و بعد مدة غادروا ...

كانت بدور طوال الطريق تفرك في يدها و
تشعر بقلق شديد تغشى ان لا يصدقها عبد
العزيز ...

عندما وصلوا ...

نظر نائر لبدور و مسك بيدها و قال ...

نائر: انا معاكي و هفضل معاكي متخافيش
ابدا والله كل حاجة هتعدني بخير اقولي بس
يارب

نظرت له و قالت : يارب .. يارب

...نتابع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاخير (الجزء الثاني)

ملحوظة اخو بدور اسمه مصطفى انا اللي

اتلخبط

الفصل الاخير

(الجزء الثاني)

دخلت بدور و معاها نائر الشركة ...كانت بدور

تدعي ان يمر كل شيء بخير .. جعلها نائر

تقف دقائق ثم اتجه الى الاستقبال ...ثم ات و

مسك يدها و اتجه الى المصعد و صعدا و

اتجهوا الى مكتب عبد العزيز ... تكلم نائر مع

السكرتيرة فأمرتهم ان ينتظروا دقائق

انتظروا و كانت تلك الدقائق تمر كالطهر على

بدور و هي تشعر بالقلق ممسكة بيد نائر ..

و بعد دقائق امرتهم ان يدخلوا المكتب ...
وقف نائر و جعل بدور تقف و هو يطمئنها و
اتجه الى الباب و قاما بفتحه و دخلوا المكتب
... كانت بدور تسير على خطوات بطيئة
بشدة تشعر كأنها في حلم ما ..لا تصدق
ستقابل والدها الحقيقي ماذا سوف تقول
له...هو الان امامها حقا .. يا إلهي هل تحلم
...؟

كان عبد العزيز يقف ينظر لهما بأبتسامة و
طلب منهما ان يجلسوا ...فجلس نائر و
جلست بدور و هي تنظر لوالدها و لا تزيح
نظرها عنه ... جلس عبد العزيز الذي
استغرب نظراتها و احس انها تشبه احدا ما
...

عبد العزيز: اهلا بيكوا في شركتي

ثائر:شكرا

عبد العزيز :حضرتك البشمةهندس ثائر ...
اعرفك كويس سعيد جدا انك شرفتنني

ثائر : شكرا ... بس انا مش هنا علشان شغل

عبد العزيز :اومال علشان ايه بالضبط

ثائر :انا جاي من تبع الست تهاني

عبد العزيز بلهفة :تهاني .. هي فين ارجوك
قول لي انا بدور عليها بقالي كتير

تجمعت الدموع في عيون بدور و قالت :ماتت

نظر لها عبد العزيز بصدمة و قال :ايه

بدور :ماتت .. الست تهاني ماتت من سنين

طويلة .. سابت بنت عندها بالضبط ١٨ سنة

متبهدة بسبب جوز امها و اخذ صدمة

عمرها ان الراجل اللي رابها مطلعش ابوها و

ان ابوها رمها هي و امها بسبب شك لعين ..
البننت عانت كثير اوي و هي بتسأل كل يوم
مين ابوها مين ابوها ... الست تهاني ماتت و
سابتني .. سابتني للدنيا احرب فيها لوحدي
.. الست تهاني ماتت و سابت بنتها لوحدها و
هي يتيمة و ابوها على وش الدنيا لكن هو
مين اسمه ايه عايش فين متعرفش

عبد العزيز: تقصدي انك

بدور: ايوا انا بنتك .. انا بدور بنت الست تهاني

عبد العزيز بصدمة: بنتي

بدور: لو مش مصدقني تقدر تكلم سيد

عبد العزيز و هو ايضا بدأ يبكي: لا مصدقك
..مصدقك ..بدور ..بس تهاني ماتت ..من غير

حتى ما تسامحني

بدور:هتسامحك ..ماما طول عمرها بتحبك

...

عبد العزيز لثائر:هو حضرتك مين بالضبط

بدور:جوزي

عبد العزيز:عندي بنت و كمان متجوزة ...

طيب ممكن جوز بنتي يتفضل شوية عايز

اتكلم مع بنتي ...

ثائر:حاضر عن اذنكوا

وقف ثائر و اتجه الى الخارج ...

وقف عبد العزيز و اتجه الى الكرسي الذي

امام بدور و جلس عليه ...ظلت بدور تنظر له

و دموعها لا تهدأ ...نظر لها و قال ...

عبد العزيز:عارف انك مش قادرة

تسامحيني .. عارف ...بس قبل اي حكم

يصدر منك .. اسمعيني للاخر...من سنتين
بالظبط ظهرت حقيقة ان تهاني بريئة ... و ان
دمرها مش غرباء عني ..امي و اختي
...بسبب غيرة تافهة او نقص عند اختي ..
اختي حاليا بتتحاسب و امي اتشلت ...عملوا
حادثة اختي ماتت و ابي اتشلت و عرفت من
امي الحكاية كلها من ساعتها و انا بدور على
تهاني بس انا كنت قبلها اتجوزت و خلفت
ولد اسمه مصطفى .. انا والله العظيم
ضحية يا بدور كلنا من الاخر ضحية .. ضحية
غيرة اعمى و نقص ... انا مكنتش اعرف ان
تهاني حامل و لا هي كانت تعرف .. مش كدة

بردو

بدور:هو ليه المجتمع ده وحش .. ليه الشك
و الغيرة و الكره و الحقد فيه دايمًا و بيبقى
سبب انهيار اسرة كاملة ... ليه

عبد العزيز: ده هو المجتمع ..الشیطان بیقدر
یضحك علی الناس .. بس الشاطر هو اللی
مش یمشی وراه .. بدور انا ما صدقت لاقیت
تهانی انتی فیکي کتیر منی و منها ... انا
سعید انی طلع عندی بنت و اسمها بدور
الاسم اللی كنت فعلا ناوی اسمیه لبنتی
بدور سامحینی علی ای حاجة

بدور:انت عندک حق كلما ضحایا لعبة قذرة
... انا محتاجک اوی یا بابا ...

وقف عبد العزيز و فرد یدیہ طالبا منها
العناق فتقف بدور و تتجه الی حضنه و
تعانقه بشدة و هی الان تشعر بالأمان الذی
تشعر به مع نأثر ... عانقها عبد العزيز بشدة
و قبل راسها+

بعد دقائق من العناق ..جلسا مرة اخرى و
طلب منها ان تقص کل ما حدث لها طوال

حياتها ... قصت بدور كل شيء لوالدها و هو
كان يستمع لها باهتمام كبير ... و عندما
انتهت

عبد العزيز : انا مش عارف اقول ايه يا بدور
بجد انا اسف .. اسف اوي

بدور : خلاص يا بابا انسى .. اهم حاجة اني
معاك و انت معايا

عبد العزيز : طب انا عايز دلوقتي افهم هو
ثأثر انتي بتحبينه و لا هتسببيه

بدور : بص يا بابا بصراحة انا لما دخلت
حضنك حسيت بنفس الأمان اللي بحسه و
انا جانب ثأثر

عبد العزيز : يبقى اوعي تسببيه علشان
مفيش حد هيحس بأمان الاب مع حد إلا لو
كان بيحبه و واثق فيه جدا ..

بدور :انا فعلا حسيت اني بحبه و كل شوية
اقعد افكر انا بحبه فعلا و لا ايه ... بس انا
فعلا حبيته ..حبيته بجد

عبد العزيز :طب بصي انا عايزك تروحي
تغيري هدومك و تجهزي علشان انتي
هتيجي بليل عندي انتي و جوزك فاهمة يا
بدور

بدور : بس ..احم انا نسيت شنطتي و مش
معايا هدوم غير اللي عليا ..

عبد العزيز :خلاص مفيش مشكلة تعالي
باللي عليكي ..

بدور :حاضر عن اذنك هقوم اروح اجهز ..عايز
حاجة مني

عبد العزيز :انا عايز سلامتك

بدور :الله يسلمك سلام

عبد العزيز: سلام يا حبيبتي

وقفت بدور و هي تبتسم و نظرت لوالدها
الذي كان يبتسم و وقف هو ايضا... ثم
اتجهت الى خارج المكتب ..

كان نأثر يجلس و هو يشعر بالقلق على بدور
.. و عندما وجد الباب يفتح فوقف و نظر
لبدور و وجدها تبتسم فاتجه لها بلهفة و قال
:عملتي ايه

بدور: كل حاجة اتحلت و عدت على خير
هروح عنده انهاردة

نأثر: يعني كل حاجة تمام

بدور: اها الحمدلله

نأثر: طيب يلا ..

اتجهوا الاثنين الى خارج الشركة و ركبوا

السيارة و انطلقوا ...+

في القاهرة...

و تحديدا في كلية مريم...

كانت مريم تجلس في الكافي و تقرا كتابا ما

..ثم فجأة ات مصطفى و اصدر صوتا حتى

تنتبه له فانتبهت و نظرت له ثم نفخت و

نظرت للكتاب...

مصطفى: هو عمما انا جاي اعتذر

نظرت له مريم و قالت: نعم

سحب مصطفى كرسي و جلس امامها و

قال: اولاً انا بعتذر جدا على قلة ذوقى معاكى

انا فعلا كنت قليل الذوق ثانيا احب اعرفك

على نفسى انا مصطفى عبد العزيز طالب

هنا في أعلام

مريم :عمتا حصل خير و انا كمان بعذر على صوتي اللي علي ..انا مريم طالبة في سنة اولي

مصطفى :تشرفنا بصي لو حيتي اي حاجة في المنهج انا كنت بحب منهج اولي جدا ممكن اساعدك فيها

مريم :شكرا هو فعلا منهج لطيف..

و هنا رن هاتف مصطفى ..فنظر و وجد انه والده فأجاب و...

مصطفى :ايه يا بوب ... لاقيت مين...اختي ..

اختي ازاي مش فاهم.....يعني انا طلع عندي اخت كبيرة و اسمها بدور.... اكبد طبعا هروح اشوفها بس هي ترجع القاهرة ... والله ده احسن خبر في حياتي ماشي يا بابا سلام اغلق الخط و هو يبتسم بفرح...

مريم: معلش في السؤال هو انت اخو بدور
عبد العزيز اللي هي سافرت اسكندرية تدور
على ابوها ..

مصطفى: اها لسة عارف حالا الصراحة زي
ما انتي شايفة

مريم: يعني مش تشابه اسماء

مصطفى بعدم فهم: مش فاهم

مريم: اصل انا نسيت اقولك حاجة مهم انا
بكون اخت جوز بدور اللي هي اختك

مصطفى بصدمة: احلفي

مريم: اها والله يعني انا مرات اخوها قصدي
هي مرات اخويا

مصطفى: ده ايه الصدف دي ... طب انتي
طلعتي مرات.. قصدي اخت جوز اختي

مريم: لا يبقى لازم تيجي عندنا علشان
تتعرف على حماة اختك بس...سؤال هي
بدور عملت ايه

مصطفى: متخافيش ابويا تقبل كل حاجة و
هو اصلا كان بيدور على مامتها و مكناش
نعرف انها خلفت الصراحة ..

مريم: ايوا بس بدور مامتها ماتت

مصطفى: لا حول و لا قوة إلا بالله ربنا
يرحمها مكناش نعرف والله

مريم : مصدقك و اكيد بدور صدقت بابها

مصطفى: طيب انا مضطر اقوم دلوقتي
علشان عندي محاضرة هاجي اقعد معاكي
تاني اكيد احنا خلاص طلعلنا قرايب

مريم بابتسامة: ماشي ان شاء الله

+.....

في المساء ...

و في اسكندرية...+

وصل نائر لفيلا عبد العزيز و نزل و نزلت
بدور ايضا و كادت تتجه الى الداخل لكن
اوقفها نائر و هو يقول ...

ناير: بدور

نظرت له و اتجهت و وقفت امامه و قالت

نعم:

ناير: انا كدة نفذت وعدي و وصلتك للنهاية
كمان و كله تمام انا كدة بالتالي نفذت وعدي
فعلا ... لكن نقص حاجة واحدة .. بدور انتي
بدور و هي تضع يدها على فمه: انا بحبك
نظر لها صدمة و لم يصدق ما قالته الان

بدور :ايوا يا نأئر انا بحبك ... انا سامحتك يا
نأئر و موافقة اكمل بقية حياتي معاك .. انا
ب..ح..ب..ك

ابتسم نأئر ابتسامة واسعة و كاد يبكي من
السعادة ثم عانق بدور و رفعها و دار بها
بفرح و حب كبير ... و هما يضحكا بشدة ثم
انزلها و هو ينظر لها بحب و سعادة و قال :انا
كمان بحبك ..بحبك اوي

بدور بابتسامة :طب يلا نخش بقى علشان
تقابل حماك يلا ...

امسكت بيده و اتجهوا الى الداخل ...
استقبلت زوجة عبد العزيز بدور و نأئر بكل
حب و ود و ايضا كان عبد العزيز الذي
اوصى نأئر على بدور ... بينما نظرت ام عبد
العزيز بابتسامة واسعة و طلبت منها ان
تاتي ... تذكرت هنا بدور كل شيء لكن هي

سامحت نأئر و والدها فلماذا لا تسامح
جدها... و هذا يعنى ان بدور قررت ان تغلق
على الماضي نهائى و ان تلقي المفتاح فى
البحر و اقتربت للجدتها و عانقتها مما جعل
جدها تبكى و تتوسل لها ان تسامحها و ان
تسامح عمته فقالت لها بدور ان تنسى كل
شء ..مرت الليلة و كانت جميلة تعرفت
بدور اكثر على بابها الذى لم يتركها لحظة و
هى ايضا مما جعل نأئر يكاد يموت من
الغىظ...+

و مرت ايام اسكندرية الجميلة و عادوا الى
القاهرة و معاهم والد بدور الذى اتصل بابنه
و اخبره ابنه كل شء عن ما قالته مريم
..فأخبره ان يتجه للقصر و انه انا هو و بدور ...

و عندما وصلوا الفيلا ...

ركض مصطفى للبدور و عانقها بفرح شديد
مما جعل بدور تشعر بسعادة بالغة...من
هذا .. و ظلا طوال اليوم يتحدثان و قد نسوا
تماما الاخرين .. مما جعل نأثر يكاد يحرق
مصطفى من غيرته

و على تمام الساعة ٩ ..

ات جلال الفيلا و وجد كل هذا ...

فاتجه و قال :احم مساء الخير

هب نأثر و قال بغضب :انت بتعمل ايه هنا

اطلع برا

منال :اهدي يا نأثر .. جلال مش جاي في شر

جلال :احب ابشرك يا نأثر .. انت دلوقتي

بقى اسمك نأثر ابراهيم ابو العلا .. بس انا

والله العظيم هفضل اعتبرك ابني لآخر يوم

في حياتي ... بدور اتمنى انك تسامحيني و

انك تنسي كل اللي حصل بسببي انا زي
والدك

بدور : ربنا يسامحك انا مسامحك

عبد العزيز :هو ده جلال ؟

هزت راسها بمعنى نعم فنظر له بغضب..

جلال :انت والدها صح .. من نظرة الغضب
اللى طلعت فجأة ايقنت انك والدها عمما انا
بعتذر ليك انت كمان ... بعتذر ليكوا كلكوا
...انا مضطرة امشي

مريم :بابا .. هتيجي تاني

جلال :متخافيش يا مريم انا هشوفك اكيد

مريم :ماشى

غادر جلال و هو بيتسم بينما ظل نائر واقفا

يشعر بالضيق بسببه ..

عبد العزيز: طيب يا جماعة مضطرين
نمشي بقى الصراحة كان يوم جميل جدا
أتمنى ان يتعاد تاني

منال: نورتنا

عبد العزيز: ده نورك يا مدام منال ... عايزة
حاجة يا حبيبتي

بدور: عايزة سلامتكو

عبد العزيز: يلا سلام عليكم ...

غادر عبد العزيز و ابنه و بعد فترة صاعد
الجميع الى غرفته ...+

في غرفة تائر و بدور ...

كان تائر يقف و هو عاقد ساعديه و يشعر
بالضيق ...

اتجهت بدور و وقفت بجانبه و مسكت ذرعه

و قالت :مالك

ثائر :انتى مش شايفة .. انتى من راىك

تقدرى تسامحى

بدور :والله انا قررت اقفل على الماضى ده

كله علشان كدة سامحتك و سامحت بابا و

سامحت ستى ايه المانع بقى انى ما

سامحش جلال ...

ثائر : على راىك ...

ثم نظر لها و قال :بقولك ايه ..

بدور :ايه

ثائر :انا كنت شوية و هولع فى ابوكى و فى

اخوكى انا كمان غلبان و تعبان زيهم علشان

كدة ...

فجأة حملها مما جعلها تشهق و تقول :انت

بتعمل ايه

ثائر : ولا حاجة هنروح نطمئن على مكان

الجريمة

بدور بخجل :ثائر

ثائر :يلا احسن ده في ادلة جديدة و مهمة.....+

.....

بعد مرور اعوام ...

تظهر بدور و هي تركض خلف ابنها ..زائر

...حتى مسكته و قالت :يا ابني اعقل بقى و

اقعد في مكان و خليني اظبطك علشان

حفلة يوم ميلادك و إلا مش هوريك الهدية

زائر :يا ..يا خياص هسكت ...

بدور :شاطر ...+

كان اليوم هو يوم ميلاد طفل بدور و نائر
الخامس .. وكان الجميع قد ات حتى سيد
الذي سامحته بدور هي و نائر و زوجته و
ابنهما ... و ات جلال الذي سامحوه ايضا لكن
لم يرجع لمنال بعد .. و ات مريم التي كانت
بطنها منتفخة بسبب الحمل و زوجها
مصطفى و ات والد بدور و جدتها و زوجة
ابيها .. و كان اليوم جميل و الجميع يمزح و
يضحك .. حتى ات موعد اطفئ الشمع
فأجتمع الجميع حول الطاولة و وقف في
النصف زائر و ات المصور و قام بألتقت
صورة لهم جميعا و هم مبتسمين

و هكذا انتهت القصة بعد فترة من العناية
الطويلة في حياة كل شخص ...+

مع تحياتي

تمت بحمدالله

